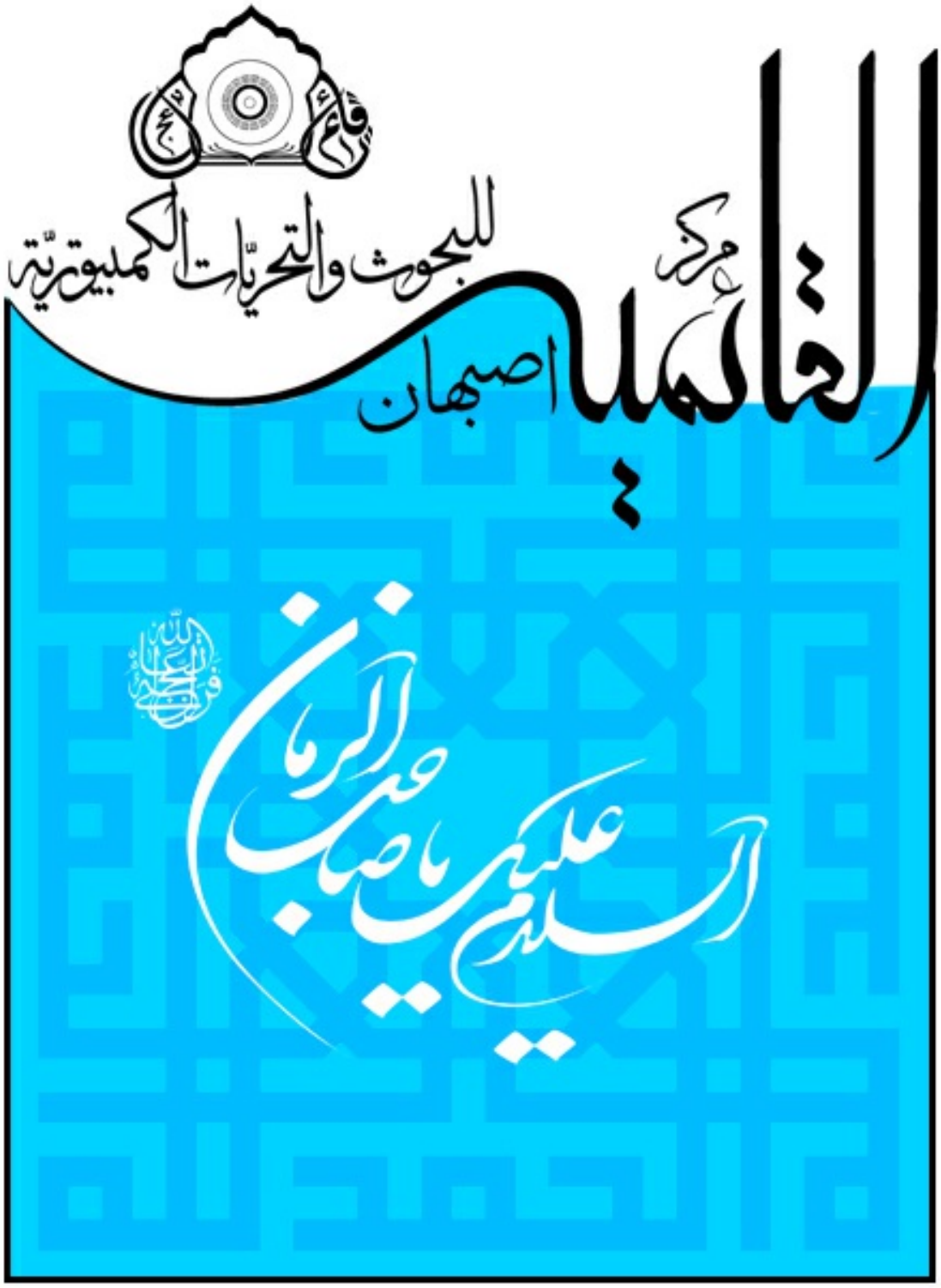

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

مرقد سيّدة النساء

فاطمة الشهيدة الزهراء عليها السلام

في أيّ مكان ؟!

تأليف
السيد هاشم الرسولي المحلاتي الحسيني

موسوعة
آثار الأعمال
٤٥

بسم الله الرحمن الرحیم

مرقد سيدة النساء فاطمة الشهيدة الزهراء عليهاالسلام في اي مكان ؟!

كاتب:

هاشم ناجي موسوي جزائري

نشرت في الطباعة:

ناجي جزائري

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس 5

مرقد سيدة النساء فاطمة الشهيدة الزهراء عليهاالسلام في اي مكان ؟! 6

اشارة 6

اشارة 6

فهرس العناوين 9

العنوان الاول: انتقلت سيدة النساء (عليهاالسلام) من عالم الدنيا الي عالم البقاء مقتولة شهيدة 13

العنوان الثاني:اوصت سيّدة النساء (عليهاالسلام) ان تدفن سرّاً و يكون قبرها مخفيّاً 24

العنوان الثالث:قبر سيدة النساء (عليهاالسلام)مخفي حسب وصيّتها 26

العنوان الرابع:الابهام و ترك التصريح في تعيين تاريخ ارتحال سيدة النساء (عليهاالسلام) و مكان دفنها(عليهاالسلام) هو مثل الابهام و ترك التصريح في تعيين ليلة القدر 31

العنوان الخامس:زمان ارتحال سيدة النساء (عليهاالسلام) من عالم الدنيا الي عالم البقاء 67

العنوان السادس:محل دفن سيدة النساء(عليهاالسلام) 86

العنوان السابع :بعض ما جري عند دفن سيدة النساء (عليهاالسلام) 104

العنوان الثامن:بعض ما قاله امير المؤمنين (عليه السلام)عند دفن سيدة النساء (عليهاالسلام) 106

العنوان التاسع:بعض ما جري بعد دفن سيدة النساء(عليهاالسلام) 125

العنوان العاشر:زيارة مرقد سيدة النساء (عليهاالسلام) 138

العنوان الحادي عشر:ينبغي استقبال مرقدها المقدس - و استدبار القبلة - عند زيارتها (عليهاالسلام) من القرب 139

العنوان الثاني عشر:الفاظ زيارة سيدة النساء (عليهاالسلام)و السلام عليها 148

فهرس الكتاب 171

تعريف مركز 175

مرقد سيدة النساء فاطمة الشهيدة الزهراء عليهاالسلام في اي مكان ؟!

اشارة

سرشناسه : موسوي جزايري،سيد هاشم، 1340 -

عنوان و نام پديدآور : مرقد سيدة النساء فاطمة الشهيدة الزهراء عليهاالسلام في اي مكان ؟!/ تاليف السيدهاشم الناجي الموسوي الجزايري.

مشخصات نشر : قم: ناجي جزايري، 1395.

مشخصات ظاهري : 119 ص.: عكس.

فروست : موسوعه آثارالاعمال؛ 45.

شابك : 80000 ريال 978-964-2682-66-9 :

يادداشت : عربي.

يادداشت : كتابنامه به صورت زيرنويس.

موضوع : فاطمه زهرا (س)، 8؟ قبل از هجرت - 11ق. -- آرامگاه

موضوع : Fatimah Zahra, The Saint -- Tomb

موضوع : فاطمه زهرا (س)، 8؟ قبل از هجرت - 11ق. -- آرامگاه -- احاديث

موضوع : Fatimah Zahra, The Saint -- Tomb -- Hadiths

رده بندي كنگره : BP27/2/م818م4 1395

رده بندي ديويي : 297/973

شماره كتابشناسي ملي : 4984200

اطلاعات ركورد كتابشناسي : ركورد كامل

ص: 1

اشارة

بسم الله الرحمن الرّحيم

اللهم صلّ علي محمّد و آل محمّد

اللهمّ كن لوليّك الحجّة بن الحسن العسكري

صلواتك عليه و علي آبائه في هذه الساعة و في كلّ ساعة

وليّاً و حافظاً و قائداً و ناصراً و دليلاً و عيناً حتي تسكنهُ

أرضك طوعاً و تمتّعه فيها طويلاً

اللّهم لاتحرمنا خيره و رأفته و دعائه

سرشناسه: ناجي جزايري سيّد هاشم 1340

عنوان و پديدآور: مرقد سيدة النساء فاطمة الشهيدة الزهراء (عليهاالسلام) في أيّ مكانٍ؟! / تأليف سيّد هاشم ناجي.

مشخصات نشر: قم ناجي جزايري 1437 ق \1395.

مشخّصات ظاهري:120 ص. (8000 تومان).

شابك 9-66- 2682-964- 978: ISBN

وضعيت فهرست نويسي: فيپا

يادداشت: كتابنامه به صورت زيرنويس.

موضوع: فاطمه زهرا (عليهاالسلام) 8؟ قبل از هجرت- 11 ق. آرامگاه بررسي و شناخت

موضوع: فاطمه زهرا (عليهاالسلام) 8؟ قبل از هجرت- 11 ق. آرامگاه بررسي و شناخت- 11- احاديث

رده بندي كنگره: 4 1394م 2ن/ 27/2 BP

رده بندي ديويي: 297/973

شماره كتابشناسي ملّي: 9485273

شناسنامه كتاب

نام كتاب: مرقد سيدة النساء فاطمة الشهيدة الزهراء (عليهاالسلام) في أيّ مكانٍ؟!

تألیف: السید هاشم الناجي الجزایري

ناشر: ناجي جزایري قم

37757515-025 / 09189198865

چاپخانه: دانش

چاپ اول: 1395

تیراژ: 1000

شابك: 9-66- 2682-964- 978

ص:2

فهرس العناوين

1- انتقلت سيدة النساء (عليهاالسلام) من عالم الدنيا الي عالم البقاء مقتولة شهيدة

2- اوصت سيّدة النساء (عليهاالسلام) ان تدفن سرّاً و يكون قبرها مخفيّاً

3- قبر سيدة النساء (عليهاالسلام) مخفي حسب وصيّتها

4- الابهام و ترك التصريح في تعيين تاريخ ارتحال سيدة النساء (عليهاالسلام) و مكان دفنها

هو مثل الابهام و ترك التصريح في تعيين ليلة القدر

5- زمان ارتحال سيدة النساء (عليهاالسلام) ؟!

6- مكان دفن سيدة النساء (عليهاالسلام) ؟!

7- بعض ما جري عند دفن سيدة النساء (عليهاالسلام)

8- بعض ما قاله امير المؤمنين (عليه السلام) عند دفن سيدة النساء (عليهاالسلام)

9- بعض ما جري بعد دفن سيدة النساء (عليهاالسلام)

10- زيارة مرقد سيدة النساء (عليهاالسلام)

11- ينبغي استقبال مرقدها المقدس - و استدبار القبلة - عند زيارتها (عليهاالسلام) من القرب

12- الفاظ زيارة سيدة النساء (عليهاالسلام) و السلام عليها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين و الصلاة و السلام علي سيّد الانبياء و المرسلين محمّد و آله الطيبين الطاهرين المعصومين.

و اللعن الدائم علي أعدائهم أجمعين. من الآن الي قيام يوم الدين.

اما بعد. فهذا هو الكتاب المسمي ب-:

مرقد سيدة النساء فاطمة الشهيدة الزهراء (عليهاالسلام) في أيّ مكانٍ؟!

أسأل الله تعالي أن يجعل هذا السعي اليسير - و الاقدام الأقل من القليل- خالصاً لكريم وجهه. و احياءاً لأمر أهل بيت نبيّه (عليهم السلام) و اقتصاصاً لآثارهم. و مذاكرة لأحاديثهم. و تخليداً لذكرهم و ذريعةً للتمسّك بولائهم. و البراءة من أعدائهم.

و أسأله عزّوجلّ بحقّهم (عليهم السلام) أن يرزقني البركة و الخير والثواب و الأجر عليه.

و ينفعني به يوم لا ينفع مال و لابنون الا من أتي الله بقلب سليم.

و أسأله تبارك و تعالي أن يشرك معي في أجره و ثوابه و خيره و نفعه: والدي و والدتي و أهلي و أساتذتي و مشائخ إجازتي و من كان له حقّ عليّ و كذلك من يساهم في طبع و نشر هذا التراث المنيف. و يؤيّد المؤلّف في استمرار هذا الطريق الشريف.

التنبيه علي امور:

1. ذكرنا ما يتعلق ب- ظلامات سيدة النساء (عليهاالسلام) في كتابنا الموسوم:

ظلامات الصديقة الشهيدة الزهراء (عليهاالسلام) و شرح ما وقع عليها من الجنايات

و قد طبع بحمد الله تعالي

2. ذكرنا ما يتعلق بجزاء اعداء سيدة النساء (عليهاالسلام) في كتابنا الموسوم:

جزاء اعداء الصديقة الشهيدة الزهراء (عليهاالسلام) في دار الدنيا.

و قد طبع بحمد الله تعالي

3. نذكر ما يتعلق ب- بركات سيدة النساء (عليهاالسلام) في كتابنا الموسوم:

آثار و بركات سيدة النساء فاطمة الشهيدة الزهراء (عليهاالسلام) في الدنيا و الآخرة.

و سيطبع فيما بعد انشاء الله تعالي بحق محمد و آل محمد (عليهم السلام)

4. لا يدّعي المؤلّف بأنّه ذكر جميع المطالب الّتي تناسب موضوع هذا التأليف.

و يعترف بأنّه قد لم يذكر بعض ما يناسب ذلك. إذ الإنسان محلّ الخطأ و السهو و النسيان.

و العصمة مخصوصة بأهلها (عليهم السلام) .

و إن عثر المؤلّف- فيما بعد - علي مافاته من المطالب. استدركه في الطبعة الثانية من هذا الكتاب و أدرجها فيه إن شاء الله تعالي

العبد الفقير الي رحمة ربّه الغني

السيّد هاشم الناجي الموسوي الجزائري

العنوان الاول: انتقلت سيدة النساء (عليهاالسلام) من عالم الدنيا الي عالم البقاء مقتولة شهيدة

1- عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ (صلي الله عليه و آله) إِلَي السَّمَاءِ قِيلَ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَي يَخْتَبِرُكَ - فِي ثَلَاثٍ - لِيَنْظُرَ كَيْفَ صَبْرُكَ

قَالَ (صلي الله عليه و آله) : أُسَلِّمُ لِأَمْرِكَ - يَا رَبِّ - وَ لَا قُوَّةَ لِي عَلَي الصَّبْرِ إِلَّا بِكَ.

فَمَا هُنَّ؟

قِيلَ لَه: ... وَ أَمَّا ابْنَتُكَ فَتُظْلَمُ وَ تُحْرَمُ وَ يُؤْخَذُ حَقُّهَا -غَصْباً- الَّذِي تَجْعَلُهُ لَهَا.

وَ تُضْرَبُ وَ هِيَ حَامِلٌ

وَ يُدْخَلُ عَلَيْهَا - وَ عَلَي حَرِيمِهَا وَ مَنْزِلِهَا - بِغَيْرِ إِذْنٍ.

ثُمَّ يَمَسُّهَا هَوَانٌ وَ ذُلٌّ.

ثُمَّ لَا تَجِدُ مَانِعاً

وَ تَطْرَحُ - مَا فِي بَطْنِهَا - مِنَ الضَّرْبِ.

وَ تَمُوتُ مِنْ ذَلِكَ الضَّرْبِ.

قال (صلي الله عليه و آله) : إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

قَبِلْتُ - يَا رَبِّ - وَ سَلَّمْتُ.وَ مِنْكَ التَّوْفِيقُ وَ الصَّبْرُ. (كامل الزيارات ص 347 الباب 108 ح 11)

(راجع: تأويل الآيات ج 2 ص 880 و الجواهر السنية ص 289 الباب 12)

2- أَقْبَلَ رسول الله (صلي الله عليه و آله) عَلَي ابْنَتِهِ (عليهاالسلام) فَقَالَ: إِنَّكِ أَوَّلُ مَنْ يَلْحَقُنِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي.

وَ أَنْتِ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

وَ سَتَرَيْنَ بَعْدِي ظُلْماً وَ غَيْظاً حَتَّي تُضْرَبِي وَ يُكْسَرَ ضِلْعٌ مِنْ أَضْلَاعِكِ.

لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَكِ

وَ لَعَنَ الْآمِرَ وَ الرَّاضِيَ وَ الْمُعِينَ وَ الْمُظَاهِرَ عَلَيْكِ وَ ظَالِمَ بَعْلِكِ وَ ابْنَيْكِ. (كتاب سليم بن قيس (رحمه الله) ج 2 ص 907) (راجع: كنز الفوائد ص 63)

3- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلي الله عليه و آله) كَانَ جَالِساً ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ أَقْبَلَ الْحَسَنُ (عليه السلام) فَلَمَّا رَآهُ بَكَي. ثُمَّ قَالَ (صلي الله عليه و آله) : إِلَيَّ إِلَيَّ - يَا بُنَيَّ

فَمَا زَالَ يُدْنِيهِ حَتَّي أَجْلَسَهُ عَلَي فَخِذِهِ الْيُمْنَي.

ثُمَّ أَقْبَلَ الْحُسَيْنُ (عليه السلام) فَلَمَّا رَآهُ بَكَي. ثُمَّ قَالَ: إِلَيَّ إِلَيَّ - يَا بُنَيَّ

فَمَا زَالَ يُدْنِيهِ حَتَّي أَجْلَسَهُ عَلَي فَخِذِهِ الْيُسْرَي.

ثُمَّ أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ (عليهاالسلام) فَلَمَّا رَآهَا بَكَي. ثُمَّ قَالَ: إِلَيَّ إِلَيَّ - يَا بُنَيَّةِ

فَأَجْلَسَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ.

ثُمَّ أَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) فَلَمَّا رَآهُ بَكَي. ثُمَّ قَالَ: إِلَيَّ إِلَيَّ - يَا أَخِي

فَمَا زَالَ يُدْنِيهِ حَتَّي أَجْلَسَهُ إِلَي جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ.

فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: - يَا رَسُولَ اللَّهِ - مَا تَرَي وَاحِداً مِنْ هَؤُلَاءِ إِلَّا بَكَيْتَ.

أَ وَ مَا فِيهِمْ مَنْ تُسَرُّ بِرُؤْيَتِهِ؟!

فَقَال (صلي الله عليه و آله) : وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالنُّبُوَّةِ - وَ اصْطَفَانِي عَلَي جَمِيعِ الْبَرِيَّةِ - إِنِّي وَ إِيَّاهُمْ لَأَكْرَمُ الْخَلْقِ عَلَي اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ

وَ مَا عَلَي وَجْهِ الْأَرْضِ نَسَمَةٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُم...

... وَ أَمَّا ابْنَتِي فَاطِمَةُ فَإِنَّهَا سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الآخِرِينَ.

وَ هِيَ بَضْعَةٌ مِنِّي وَ هِيَ نُورُ عَيْنِي وَ هِيَ ثَمَرَةُ فُؤَادِي وَ هِيَ رُوحِيَ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيَّ

وَ هِيَ الْحَوْرَاءُ الْإِنْسِيَّةُ مَتَي قَامَتْ فِي مِحْرَابِهَا - بَيْنَ يَدَيْ رَبِّهَا جَلَّ جَلَالُهُ - ظَهَرَ نُورُهَا لِمَلَائِكَةِ السَّمَاءِ كَمَا يَظْهَرُ نُورُ الْكَوَاكِبِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ.

وَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِمَلَائِكَتِهِ: - يَا مَلَائِكَتِي - انْظُرُوا إِلَي أَمَتِي فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ إِمَائِي قَائِمَةً بَيْنَ يَدَيَّ تَرْتَعِدُ فَرَائِصُهَا مِنْ خِيفَتِي.

وَ قَدْ أَقْبَلَتْ بِقَلْبِهَا عَلَي عِبَادَتِي.

أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ آمَنْتُ شِيعَتَهَا مِنَ النَّار.

وَ أَنِّي لَمَّا رَأَيْتُهَا ذَكَرْتُ مَا يُصْنَعُ بِهَا بَعْدِي.

كَأَنِّي بِهَا وَ قَدْ دَخَلَ الذُّلُّ بَيْتَهَا وَ انْتُهِكَتْ حُرْمَتُهَا وَ غُصِبَتْ حَقَّهَا وَ مُنِعَتْ إِرْثَهَا وَ كُسِرَ جَنْبُهَا وَ أَسْقَطَتْ جَنِينَهَا. وَ هِيَ تُنَادِي: - يَا مُحَمَّدَاهْ

فَلَا تُجَابُ.

وَ تَسْتَغِيثُ.

فَلَا تُغَاثُ.

فَلَا تَزَالُ بَعْدِي مَحْزُونَةً مَكْرُوبَةً بَاكِيَةً.

تَتَذَكَّرُ انْقِطَاعَ الْوَحْيِ عَنْ بَيْتِهَا - مَرَّةً

وَ تَتَذَكَّرُ فِرَاقِي - أُخْرَى-

وَ تَسْتَوْحِشُ إِذَا جَنَّهَا اللَّيْلُ لِفَقْدِ صَوْتِيَ الَّذِي كَانَتْ تَسْتَمِعُ إِلَيْهِ إِذَا تَهَجَّدْتُ بِالْقُرْآنِ

ثُمَّ تَرَي نَفْسَهَا ذَلِيلَةً بَعْدَ أَنْ كَانَتْ فِي أَيَّامِ أَبِيهَا عَزِيزَةً.

فَعِنْدَ ذَلِكَ يُؤْنِسُهَا اللَّهُ تَعَالَي ذِكْرُهُ بِالْمَلَائِكَةِ فَنَادَتْهَا بِمَا نَادَتْ بِهِ مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ فَتَقُول:

- يَا فَاطِمَةُ - إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَ طَهَّرَكِ وَ اصْطَفَاكِ عَلي نِساءِ الْعالَمِينَ.

- يَا فَاطِمَةُ - اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَ اسْجُدِي وَ ارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ.

ثُمَّ يَبْتَدِئُ بِهَا الْوَجَعُ فَتَمْرَضُ فَيَبْعَثُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهَا مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ تُمَرِّضُهَا وَ تُؤْنِسُهَا فِي عِلَّتِهَا

فَتَقُولُ عِنْدَ ذَلِكَ: - يَا رَبِّ - إِنِّي قَدْ سَئِمْتُ الْحَيَاةَ وَ تَبَرَّمْتُ بِأَهْلِ الدُّنْيَا فَأَلْحِقْنِي بِأَبِي.

فَيَلْحَقُهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِي

فَتَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَلْحَقُنِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي.

فَتَقْدَمُ عَلَيَّ مَحْزُونَةً مَكْرُوبَةً مَغْمُومَةً مَغْصُوبَةً مَقْتُولَةً.

فَأَقُولُ عِنْدَ ذَلِكَ: اللَّهُمَّ الْعَنْ مَنْ ظَلَمَهَا وَ عَاقِبْ مَنْ غَصَبَهَا وَ ذَلِّلْ مَنْ أَذَلَّهَا

وَ خَلِّدْ فِي نَارِكَ مَنْ ضَرَبَ جَنْبَهَا حَتَّي أَلْقَتْ وَلَدَهَا.

فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ - عِنْدَ ذَلِكَ -: آمِين. (الامالي للشيخ الصدوق (رحمه الله) ص 175 المجلس 24 ح 1)

(راجع: بشارة المصطفي (صلي الله عليه و آله) ص 306 و الفضائل للشيخ شاذان بن جبرئيل القمي (رحمه الله) ص 22)

ص:9

4- قال سلمان (رحمه الله) : وَ قَدْ كَانَ قُنْفُذٌ - لَعَنَهُ اللَّهُ - ضَرَبَ فَاطِمَةَ (عليهاالسلام) بِالسَّوْطِ حِينَ حَالَتْ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ زَوْجِهَا. وَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ عُمَرُ: إِنْ حَالَتْ بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ فَاطِمَةُ فَاضْرِبْهَا.

فَأَلْجَأَهَا قُنْفُذٌ - لَعَنَهُ اللَّهُ - إِلَي عِضَادَةِ بَابِ بَيْتِهَا وَ دَفَعَهَا فَكَسَرَ ضِلْعَهَا مِنْ جَنْبِهَا. فَأَلْقَتْ جَنِيناً مِنْ بَطْنِهَا.

فَلَمْ تَزَلْ صَاحِبَةَ فِرَاشٍ حَتَّي مَاتَتْ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهَا - مِنْ ذَلِكَ - شَهِيدَة. (كتاب سليم بن قيس (رحمه الله) ج 2 ص 588)

5- قال سلمان (رحمه الله) : ثُمَّ قَالَ (عمر) لِقُنْفُذٍ: إِنْ خَرَجَ وَ إِلَّا فَاقْتَحِمْ عَلَيْهِ. فَإِنِ امْتَنَعَ فَأَضْرِمْ عَلَيْهِمْ بَيْتَهُمْ نَاراً. فَانْطَلَقَ قُنْفُذٌ فَاقْتَحَمَ هُوَ وَ أَصْحَابُهُ بِغَيْرِ إِذْنٍ.

وَ بَادَرَ عَلِيٌّ (عليه السلام) إِلَي سَيْفِهِ لِيَأْخُذَهُ فَسَبَقُوهُ إِلَيْهِ. فَتَنَاوَلَ بَعْضَ سُيُوفِهِمْ فَكَثُرُوا عَلَيْهِ. فَضَبَطُوه.

وَ أَلْقَوْا فِي عُنُقِهِ حَبْلًا أَسْوَدَ. وَ حَالَتْ فَاطِمَةُ (عليهاالسلام) بَيْنَ زَوْجِهَا وَ بَيْنَهُمْ عِنْدَ بَابِ الْبَيْتِ فَضَرَبَهَا قُنْفُذٌ بِالسَّوْطِ عَلَي عَضُدِهَا فَبَقِيَ أَثَرُهُ فِي عَضُدِهَا مِنْ ذَلِكَ مِثْلُ الدُّمْلُوجِ مِنْ ضَرْبِ قُنْفُذٍ إِيَّاهَا

فَأَرْسَلَ أَبُو بَكْرٍ إِلَي قُنْفُذٍ: اضْرِبْهَا

فَأَلْجَأَهَا إِلَي عِضَادَةِ بَيْتِهَا فَدَفَعَهَا فَكَسَرَ ضِلْعاً مِنْ جَنْبِهَا وَ أَلْقَتْ (عليهاالسلام) جَنِيناً مِنْ بَطْنِهَا

فَلَمْ تَزَلْ صَاحِبَةَ فِرَاشٍ حَتَّي مَاتَتْ مِنْ ذَلِكَ شَهِيدَة (الاحتجاج ج1 ص211و مرآة العقول ج 5 ص 318 و ج 26 ص 186)

6- (بعد ان فشلت مؤامرة الاعرابيين توسط خالد بن الوليد - عليهم اللعنة - لقتل أمير المؤمنين (عليه السلام) و شاع خبر ذلك في الناس):... اخْتَلَفَ النَّاسُ وَ مَاجُوا وَ اضْطَرَبُوا.

وَ خَرَجَتْ نِسْوَةُ بَنِي هَاشِمٍ فَصَرَخْنَ وَ قُلْنَ: - يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ - مَا أَسْرَعَ مَا أَبْدَيْتُمُ الْعَدَاوَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ؟!

لَ- طَالَمَا أَرَدْتُمْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ . فَلَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِ.

فَقَتَلْتُمْ ابْنَتَهُ بِالْأَمْسِ ثُمَّ أَنْتُمْ تُرِيدُونَ - الْيَوْمَ - أَنْ تَقْتُلُوا أَخَاهُ وَ ابْنَ عَمِّهِ وَ وَصِيَّهُ وَ أَبَا وُلْدِهِ!!

كَذَبْتُمْ - وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ - مَا كُنْتُمْ تَصِلُونَ إِلَي قَتْلِهِ.

حَتَّي تَخَوَّفَ النَّاسُ أَنْ تَقَعَ فِتْنَةٌ عَظِيمَة. (كتاب سليم بن قيس (رحمه الله) ج 2 ص 872)

7- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليهماالسلام) قَالَ: وَلَدَتْ فَاطِمَةُ (عليهاالسلام) فِي جُمَادَي الآخِرَةِ يَوْمَ الْعِشْرِينَ مِنْهُ...

وَ قُبِضَتْ فِي جُمَادَي الآخِرَةِ ...

وَ كَانَ سَبَبُ وَفَاتِهَا: أَنَّ قُنْفُذاً - مَوْلَي عُمَرَ - لَكَزَهَا بِنَعْلِ السَّيْفِ بِأَمْرِهِ. فَأَسْقَطَتْ مُحَسِّناً

وَ مَرِضَتْ مِنْ ذَلِكَ مَرَضاً شَدِيداً

وَ لَمْ تَدَعْ أَحَداً مِمَّنْ آذَاهَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا. (دلائل الامامة ص 134)

8- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ (صلي الله عليه و آله) وَ جَلَسَ أَبُو بَكْرٍ مَجْلِسَهُ بَعَثَ إِلَي وَكِيلِ فَاطِمَةَ (عليهاالسلام) فَأَخْرَجَهُ مِنْ فَدَكَ.

فَأَتَتْهُ فَاطِمَةُ (عليهاالسلام) فَقَالَتْ: - يَا أَبَا بَكْرٍ - ادَّعَيْتَ أَنَّكَ خَلِيفَةُ أَبِي وَ جَلَسْتَ مَجْلِسَهُ؟

وَ أَنَّكَ بَعَثْتَ إِلَي وَكِيلِي فَأَخْرَجْتَهُ مِنْ فَدَكَ؟!

وَ قَدْ تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلي الله عليه و آله) صَدَّقَ بِهَا عَلَيَّ . وَ أَنَّ لِي بِذَلِكَ شُهُوداً...

قَالَ (عليه السلام) : فَدَعَا بِكِتَابٍ فَكَتَبَهُ لَهَا بِرَدِّ فَدَكَ.

فَقَالَ (عليه السلام) : فَخَرَجَتْ وَ الْكِتَابُ مَعَهَا فَلَقِيَهَا عُمَرُ فَقَالَ: - يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ - مَا هَذَا الْكِتَابُ الَّذِي مَعَكَ؟

فَقَالَتْ (عليهاالسلام) : كِتَابٌ كَتَبَ لِي أَبُو بَكْرٍ بِ- رَدِّ فَدَكَ.

فَقَالَ: هَلُمِّيهِ إِلَيَّ .

فَأَبَتْ (عليهاالسلام) : أَنْ تَدْفَعَهُ إِلَيْهِ.

فَرَفَسَهَا بِرِجْلِهِ.

وَ كَانَتْ (عليهاالسلام) حَامِلَةً بِابْنٍ اسْمُهُ الْمُحَسِّنُ. فَأَسْقَطَتِ الْمُحَسِّنَ مِنْ بَطْنِهَا.

ثُمَّ لَطَمَهَا.

فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَي قُرْطٍ فِي أُذُنِهَا حِينَ نُقِفَتْ.

ثُمَّ أَخَذَ الْكِتَابَ فَخَرَقَهُ.

فَمَضَتْ وَ مَكَثَتْ (عليهاالسلام) خَمْسَةً وَ سَبْعِينَ يَوْماً مَرِيضَةً مِمَّا ضَرَبَهَا عُمَرُ. ثُمَّ قُبِضَتْ. (الاختصاص للشيخ المفيد (رحمه الله) ص

(185-183

ص:11

9- قال الامام الكاظم (عليه السلام) : انّ فاطمة (عليهاالسلام) صديقة شهيدة(1). (الكافي ج 1 ص 458)

10- (من جملة ما ذكر في فقرات زيارة سيدة النساء (عليهاالسلام) و السلام عليها): ...

السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ (صلي الله عليه و آله) .

يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَيَّتُهَا الْبَتُولُ الشَّهِيدَةُ الطَّاهِرَةُ.

لَعَنَ اللَّهُ مَانِعَكِ إِرْثَكِ وَ دَافِعَكِ عَنْ حَقِّكِ وَ الرَّادَّ عَلَيْكِ قَوْلَكِ.

لَعَنَ اللَّهُ أَشْيَاعَهُمْ وَ أَتْبَاعَهُمْ وَ أَلْحَقَهُمْ بِدَرْكِ الْجَحِيمِ.

صَلَّي اللَّهُ عَلَيْكِ وَ عَلَي أَبِيكِ وَ بَعْلِكِ وَ وُلْدِكِ الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ

وَ بَرَكَاتُه. (المزار للشيخ المفيد (رحمه الله) ص 179)

(راجع: المقنعة ص 459 و البلد الامين ص 278)

1- . الصديقة: فعلية للمبالغة. سميت بها (عليهاالسلام) لشدة تصديقها بما جاء به أبوها (صلي الله عليه و آله) و لتصديق قولها بالفعل و العمل. و الشهيد: من قتل من المسلمين في معركة القتال المأمور به شرعاً. ثم اتسع فاطلق علي كل من قتل منهم ظلماً ك- فاطمة (عليهاالسلام) اذ قتلوها بضرب الباب علي بطنها و هي حامل فسقط حملها فماتت لذلك. و سميت شهيدة لشهادة اللّه تعالي و ملائكته لها بالجنة . أو لإتصافها بالحياة كأنّها شاهدة حاضرة لم تمت. أو لأنّها تشهد ما أعدّ اللّه لها من الكرامة فهي فعلية بمعني فاعلة. أو مفعولة. علي اختلاف التأويل. (شرح اصول الكافي للشيخ صالح المازندراني (رحمه الله) ج 7 ص 207) صديقه شهيده. يعني تصديق كننده حضرت سيد المرسلين (صلي الله عليه و آله) بر وجه كمال. و اين رتبه نيست مگر رتبه عصمت. بنا بر اين تفسير نموده اند آن را به معصومه. و اما شهيده. نزد شيعه متواتر است از ائمه اهل البيت - صلوات اللّه عليهم - كه عمر در بر شكم آن حضرت زد - به شركت قنفذ - و فرزندي كه حضرت المرسلين (صلي الله عليه و آله) او را محسن ناميده بودند ساقط شد. و آن حضرت بيمار شد و از دنيا - به اعلي عليين - رحلت فرمودند. و از حضرت امام جعفر صادق (عليه السلام) منقول است كه فرمودند: كه نام نهيد فرزندان خود را - در شكم - چنانكه حضرت سيد الانبياء (صلي الله عليه و آله) اين حمل را ناميدند به محسن - به امر الهي - به اسم فرزند هارون. چنانكه صاحب قاموس نيز ذكر كرده است. و تفصيلش در كتاب سليم بن قيس است. (لوامع صاحب قراني ج 8 ص 507)

11- (من جملة ما ذكر في فقرات زيارة سيدة النساء (عليهاالسلام) و السلام عليها): ...

السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الصِّدِّيقَةُ الشَّهِيدَةُ.

السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الرَّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ.

السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْفَاضِلَةُ الزَّكِيَّةُ.

السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْحُورِيَّةُ الْإِنْسِيَّةُ.

السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ.

السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْمُحَدَّثَةُ الْعَلِيمَةُ.

السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْمَظْلُومَةُ الْمَغْصُوبَةُ.

السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْمُضْطَهَدَةُ الْمَقْهُورَةُ (1)

السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ

صَلَّي اللَّهُ عَلَيْكِ وَ عَلَي رُوحِكِ وَ بَدَنِكِ.

أَشْهَدُ أَنَّكِ مَضَيْتِ عَلَي بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكِ.

وَ أَنَّ مَنْ سَرَّكِ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلي الله عليه و آله)

وَ مَنْ جَفَاكِ فَقَدْ جَفَا رَسُولَ اللَّهِ (صلي الله عليه و آله) .

وَ مَنْ آذَاكِ فَقَدْ آذَي رَسُولَ اللَّهِ (صلي الله عليه و آله)

وَ مَنْ وَصَلَكِ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللَّهِ (صلي الله عليه و آله) . وَ مَنْ قَطَعَكِ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللَّه (صلي الله عليه و آله) . (من لايحضره الفقيه ج 2 ص 573 و تهذيب الاحكام ج 6 ص 11 و مصباح المتهجد ص 711 و اقبال الاعمال ج 3 ص 164 و البلد الامين ص 278 و المزار للشهيد الاول (رحمه الله) ص 22)

12- (من جملة ما ذكر في فقرات الصلوات علي سيدة النساء (عليهاالسلام)) ...

اللّهُمَّ صَلِّ عَلي مُحَمَّدٍ وَ اهْلِ بَيْتِهِ.وَ صَلِّ عَلَي الْبَتُولِ الطّاهِرَةِ. الصِّدِّيقَةِ الْمَعْصُومَةِ. التَّقِيَّةِ النَّقِيَّةِ. الرَّضِيَّةِ الْمَرْضِيَّةِ الزَّكِيَّةِ الرَّشِيدَةِ.

الْمَظْلُومَةِ الْمَقْهُورَةِ. الْمَغْصُوبَةِ حَقُّها. الْمَمْنُوعَةِ إِرْثُها. الْمَكْسُورِ ضِلْعُها. الْمَظْلُومِ بَعْلُها.

الْمَقْتُولِ وَلَدُها - فاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللّه (صلي الله عليه و آله) -. (اقبال الاعمال ج 3 ص 166)

ص:13

1- . أضهده و أضهد به و اضطهده: قهره و جار عليه. و آذاه و أضرّ به - بسبب المذهب أو الدين- (نقلاً عن هامش الفقيه)

العنوان الثاني:اوصت سيّدة النساء (عليهاالسلام) ان تدفن سرّاً و يكون قبرها مخفيّاً

13- لمّا مرضت فاطمة (عليهاالسلام) وصّت إلي عليّ (عليه السلام) : أن يكتم أمرها.

و يخفي قبرها.

و لا يؤذن أحدا بمرضها.

ففعل (عليه السلام) ذلك. (طرف من الانباء و المناقب ص 383)

14- عَنْ أَبِي عبد الله الْحُسَيْنِ (عليه السلام) قَالَ: لَمَّا مَرِضَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ النَّبِيِّ (صلي الله عليه و آله) وَصَّتْ إِلَي عَلِيّ (عليه السلام) :أَنْ يَكْتُمَ أَمْرَهَا. وَ يُخْفِيَ خَبَرَهَا.

وَ لَا يُؤْذِنَ أَحَداً بِمَرَضِهَا.

فَفَعَلَ (عليه السلام) ذَلِكَ.

وَ كَانَ يُمَرِّضُهَا بِنَفْسِهِ وَ تُعِينُهُ عَلَي ذَلِكَ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ - رَحِمَهَا اللَّهُ - عَلَي اسْتِسْرَارٍ(1) بِذَلِكَ كَمَا وَصَّتْ بِهِ

فَلَمَّا حَضَرَتْهَا الْوَفَاةُ وَصَّتْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) أَنْ يَتَوَلَّي أَمْرَهَا وَ يَدْفِنَهَا لَيْلًا وَ يُعَفِّيَ قَبْرَهَا(2)

فَتَوَلَّي ذَلِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) وَ دَفَنَهَا

وَ عَفَّي مَوْضِعَ قَبْرِهَا... (الامالي للشيخ مفيد (رحمه الله) ص281 المجلس 33 ح 7 و الامالي للشيخ الطوسي (رحمه الله) ص 109 المجلس 4 ح 20 و بشارة المصطفي (صلي الله عليه و آله) ص 396)

15- (من جملة ما جاء في وصية سيدة النساء (عليهاالسلام)): ... - يَا عَلِيُّ - ... حَنِّطْنِي وَ غَسِّلْنِي

وَ كَفِّنِّي بِاللَّيْلِ وَ صَلِّ عَلَيَّ وَ ادْفِنِّي بِاللَّيْلِ وَ لَا تُعْلِمْ أَحَداً

وَ أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ.

وَ أَقْرَء عَلَي وُلْدِيَ السَّلَامَ إِلَي يَوْمِ الْقِيَامَةِ. (مقتل الحسين (عليه السلام) للخوارزمي ص 131و بحارالانوار ج 43 ص 215)

1- .في الامالي للشيخ الطوسي (رحمه الله) : استمرار

2- . العفو: المحو و الانمحاء و ينبغي - جداً - البحث و الفحص عن علة ذلك. (نقلا عن هامش الامالي للشيخ المفيد (رحمه الله) .)

16- إِنَّ فَاطِمَةَ (عليهاالسلام) لَمَّا احْتُضِرَتْ أَوْصَتْ عَلِيّاً (عليه السلام) فَقَالَتْ: إِذَا أَنَا مِتُّ فَتَوَلَّ أَنْتَ غُسْلِي.

وَ جَهِّزْنِي وَ صَلِّ عَلَيَّ وَ أَنْزِلْنِي قَبْرِي وَ أَلْحِدْنِي وَ سَوِّ التُّرَابَ عَلَيَّ

وَ اجْلِسْ عِنْدَ رَأْسِي قُبَالَةَ وَجْهِي فَأَكْثِرْ مِنْ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَ الدُّعَاءِ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ يَحْتَاجُ الْمَيِّتُ فِيهَا إِلَي أُنْسِ الْأَحْيَاءِ.

وَ أَنَا أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ تَعَالَي.

وَ أُوصِيكَ فِي وُلْدِي خَيْراً ...

فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ فَعَلَ ذَلِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) وَ دَفَنَهَا لَيْلًا ... (بحارالانوار ج 79 ص 27)

17- (قالت سيدة النساء (عليهاالسلام) في وصيتها لأمير المؤمنين (عليه السلام)): أُوصِيكَ أَنْ لَا يَشْهَدَ أَحَدٌ جِنَازَتِي مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ ظَلَمُونِي وَ أَخَذُوا حَقِّي فَإِنَّهُمْ أَعْدَائِي وَ أَعْدَاءُ رَسُولِ اللَّهِ

وَ أَنْ لَا يُصَلِّيَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ وَ لَا مِنْ أَتْبَاعِهِمْ.

وَ ادْفِنِّي فِي اللَّيْلِ إِذَا هَدَأَتِ الْعُيُونُ وَ نَامَتِ الْأَبْصَارُ... (روضة الواعظين ج 1 ص 348)

18- قال اميرالمؤمنين (عليه السلام) : ... فإنّها و صّتني ب- ستر امرها... (الامالي للشيخ الطوسي (رحمه الله) ص 156 المجلس 6 ح 10)

العنوان الثالث: قبر سيدة النساء (عليهاالسلام)مخفي حسب وصيّتها

19- عن ابي عبد الله الحسين (عليه السلام) قال: لمّا قبضت فاطمة (عليهاالسلام) دفنها امير المؤمنين (عليه السلام) سرّاً.و عفي علي موضع قبرها(1). (الكافي ج 1 ص 458)

20- دفنها (عليهاالسلام) اميرالمؤمنين (عليه السلام) سرّاً ب- وصية منها في ذلك(2). (اعلام الوري ج 1 ص 300)

21- انّ اميرالمؤمنين (عليه السلام) و الحسن (عليه السلام) و الحسين (عليه السلام) دفنوها (عليهاالسلام) ليلاً.

و غيّبوا قبرها (عليهاالسلام) (مناقب آل ابي طالب (عليهم السلام) ج 3 ص 412 و شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ج 16 ص 280)

22- دفنها (عليهاالسلام) اميرالمؤمنين (عليه السلام) ليلاً و سوّي قبرها. (كشف الغمّة ج 2 ص 251)

23- دفن امير المؤمنين (عليه السلام) فاطمة بنت محمد (صلي الله عليه و آله) بالبقيع.

و رشّ ماء حول تلك القبور لئلا يعرف القبر. (بحارالانوار ج 31 ص 622)

24- سَوَّي عَلِيٌّ (عليه السلام) حَوَالَيْهَا قُبُوراً مُزَوَّرَةً - مِقْدَارَ سَبْعَةٍ - حَتَّي لَا يُعْرَفَ قَبْرُهَا. (روضة الواعظين ج 1 ص 349 و مناقب آل ابي طالب (عليهم السلام) ج 3 ص 412)

25- قال بعضهم من الخواص: قبرها (عليهاالسلام) سوي مع الأرض مستوياً. فمسحها (علي (عليه السلام)) مسحاً سواء مع الأرض حتي لا يعرف أحد موضعه. (روضة الواعظين ج 1 ص 349)

26- روي: أَنَّهُ (عليه السلام) سَوَّي قَبْرَهَا (عليهاالسلام) مَعَ الْأَرْضِ مُسْتَوِياً. (مناقب آل ابي طالب (عليهم السلام) ج3 ص 412)

27- رُوِيَ: أَنَّهُ (عليه السلام) رَشَّ أَرْبَعِينَ قَبراً حَتَّي لَا يَبِينَ قَبْرُهَا (عليهاالسلام) مِنْ غَيْرِهِ فَيُصَلُّوا عَلَيْهَا. (مناقب آل ابي طالب (عليهم السلام) ج 3 ص 412)

28- أَخْرَجَهَا (اميرالمؤمنين (عليه السلام)) إِلَي الْبَقِيعِ فِي اللَّيْلِ. وَ مَعَهُ الْحَسَنُ (عليه السلام) وَ الْحُسَيْنُ (عليه السلام) .

وَ صَلَّي عَلَيْهَا. وَ لَمْ يُعْلِمْ بِهَا. وَ لَا حَضَرَ وَفَاتَهَا.

وَ لَا صَلَّي عَلَيْهَا أَحَدٌ - مِنْ سَائِرِ النَّاسِ - غَيْرُهُمْ. وَ دَفَنَهَا فِي الرَّوْضَةِ. وَ عَفَي مَوْضِعَ قَبْرِهَا.

وَ أَصْبَحَ الْبَقِيعُ لَيْلَةَ دُفِنَتْ وَ فِيهِ أَرْبَعُونَ قَبْراً جُدَداً. (دلائل الامامه ص 136)

1- . في دلائل الامامة ص 137 هكذا: و عفي علي موضع قبرها ب- يده.

2- . و الموجود في الأخبار الكثيرة: إن دفنها سراً كان لوصيتها - صلوات الله عليها - لئلا يصلي عليها الأشقيان. (روضة المتقين ج 5 ص 347)

29- إِنَّ الْمُسْلِمِينَ لَمَّا عَلِمُوا وَفَاتَهَا (عليهاالسلام) جَاءُوا إِلَي الْبَقِيعِ. فَوَجَدُوا فِيهِ أَرْبَعِينَ قَبْراً.

فَأَشْكَلَ عَلَيْهِمْ قَبْرُهَا (عليهاالسلام) مِنْ سَائِرِ الْقُبُور. (دلائل الامامه ص 136)

30- ... وَ اجْتَمَعَ النَّاسُ فَجَلَسُوا وَ هُمْ يَرْجُونَ وَ يَنْظُرُونَ أَنْ تُخْرَجَ الْجِنَازَةُ فَيُصَلُّونَ عَلَيْهَا

وَ خَرَجَ أَبُو ذَرٍّ فَقَالَ: انْصَرِفُوا. فَإِنَّ ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ أُخِّرَ إِخْرَاجُهَا فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ.

فَقَامَ النَّاسُ وَ انْصَرَفُوا.

فَلَمَّا أَنْ هَدَأَتِ الْعُيُونُ وَ مَضَي مِنَ اللَّيْلِ أَخْرَجَهَا عَلِيٌّ (عليه السلام) وَ الْحَسَنُ (عليه السلام) وَ الْحُسَيْنُ (عليه السلام) وَ عَمَّارٌ وَ الْمِقْدَادُ وَ عَقِيلٌ وَ الزُّبَيْرُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ سَلْمَانُ وَ بُرَيْدَةُ وَ نَفَرٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَ خَوَاصِّهِ.

صَلُّوا عَلَيْهَا وَ دَفَنُوهَا فِي جَوْفِ اللَّيْلِ.

وَ سَوَّي عَلِيٌّ (عليه السلام) حَوَالَيْهَا قُبُوراً مُزَوَّرَةً مِقْدَارَ سَبْعَةٍ - حَتَّي لَا يُعْرَفَ قَبْرُهَا. (روضة الواعظين ج 1 ص 349)

30- ... دفنها (عليهاالسلام) اميرالمؤمنين (عليه السلام) ليلاً ثمّ صوّر ب- رجله حولها سبعة اقبر. (بحارالانوار ج 29 ص113 نقله عن مصباح الانوار)

31-(من جملة ما جاء في فقرات التوسل الي الله تعالي بسيدة النساء فاطمة الشهيدة الزهراء (عليهاالسلام)):

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ زِدْ وَ بَارِكْ عَلَي السَّيِّدَةِ الْجَمِيلَةِ الْجَمِيلَةِ الْمَعْصُومَةِ الْمَظْلُومَةِ الْكَرِيمَةِ النَّبِيلَةِ الْمَكْرُوبَةِ الْعَلِيلَةِ. ذَاتِ الْأَحْزَانِ الطَّوِيلَةِ فِي الْمُدَّةِ الْقَلِيلَةِ. الرَّضِيَّةِ الْحَلِيمَةِ الْعَفِيفَةِ السَّلِيمَةِ.

الْمَجْهُولَةِ قَدْراً. وَ الْمَخْفِيَّةِ قَبْراً. الْمَدْفُونَةِ سِرّاً. وَ الْمَغْصُوبَةِ جَهْراً. سَيِّدَةِ النِّسَاءِ.

الْإِنْسِيَّةِ الْحَوْرَاءِ. أُمِّ الْأَئِمَّةِ النُّقَبَاءِ النُّجَبَاءِ.بِنْتِ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ الطَّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَة.

الْبَتُولِ الْعَذْرَاءِ. فَاطِمَةَ التَّقِيَّةِ النَّقِيَّةِ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ.

الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ عَلَيْكِ وَ عَلَي ذُرِّيَّتِكِ.

يَا فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ أَيَّتُهَا الْبَتُولُ يَا قُرَّةَ عَيْنِ الرَّسُولِ يَا بَضْعَةَ النَّبِيِّ

يَا أُمَّ السِّبْطَيْنِ.

يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَي خَلْقِهِ يَا سَيِّدَتَنَا وَ مَوْلَاتَنَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَ اسْتَشْفَعْنَا وَ تَوَسَّلْنَا بِكِ إِلَي اللَّهِ.

وَ قَدَّمْنَاكِ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

يَا وَجِيهَةً عِنْدَ اللّٰهِ اشْفَعِي لَنَا عِنْدَ اللّٰهِ... (زاد المعاد للعلامة المجلسي (رحمه الله) ص 400)

ص:17

32- (من جملة ما جاء في فقرات بعض الخطب): اللّهُمَّ وَ صَلِّ عَلَي السَّيِّدَةِ الْجَلِيلَةِ وَ الْكَرِيمَةِ الْجَمِيلَةِ وَ الْفَضِيلَةِ النَّبِيلَةِ.

ذَاتِ الْمُدَّةِ الْقَلِيلَةِ وَ الْأَحْزَانِ الطَّوِيلَةِ.

الْمَدْفُونَةِ سِرّاً.

الْمَجْهُولَةِ قَدْراً.

الْمَغْصُوبَةِ جَهْراً.

الْإِنْسِيَّةِ الْحَوْرَاءِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاء (عليهاالسلام) (المصباح للشيخ الكفعمي (رحمه الله) ص 943)

ص:18

العنوان الرابع:الابهام و ترك التصريح في تعيين تاريخ ارتحال سيدة النساء (عليهاالسلام) و مكان دفنها(عليهاالسلام) هو مثل الابهام و ترك التصريح في تعيين ليلة القدر

33- اعلم ايها العزيز انّ في الابهام و ترك التصريح في تعيين زمان ارتحال سيدة النساء (عليهاالسلام)

- و مكان دفن جسدها الشريف - حكماً و اسراراً و عللاً و حقائق و مصالح كثيرة.فلا ينبغي كشف هذا السرّ و التصريح به. اذ الجزم و التحكم و التحتم في تعيين ذلك خلاف التحقيق

و التدقيق و التسليم. كما انه لا ينبغي الجزم و التصريح و التحتم في تعيين ليلة القدر.

اذ شأن سيدة النساء (عليهاالسلام) شأن ليلة القدر. والليلة المباركة في القران هي فاطمة الزهرا (عليهاالسلام)

34-قال الله تعالي : حم. وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ. انَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيلَةٍ مُبَارَكَةٍ (1) ...(الدخان)

35- قال الامام الكاظم (عليه السلام) : اما حم . فمحمد (صلي الله عليه و آله) .

و اما الكتاب المبين فهو امير المومنين (عليه السلام)

و اما الليلة المباركة فهي فاطمة (عليهاالسلام) (تأويل الآيات ج 2 ص 573)(راجع الكافي ج1 ص 479)

36- ورد في تأويل آية سورة الدخان : أن الكتاب المبين: امير المومنين (عليه السلام)

والليلة المباركة: فاطمة (عليهاالسلام) (بحار الانوار ج 25 ص99)

37-قال الله تبارك و تعالي: ليلة القدر خير من الف شهر.(القدر)

38-يعني: فاطمة (عليهاالسلام) (تأويل الآيات ج 2 ص 818 و بحارالانوار ج 25 ص 97 و تفسير البرهان ج 5 ص 74)

39- مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدٍ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) أَنَّهُ قَالَ: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ.

اللَّيْلَةُ: فَاطِمَةُ. وَ الْقَدْرُ: اللَّهُ. فَمَنْ عَرَفَ فَاطِمَةَ (عليهاالسلام) حَقَّ مَعْرِفَتِهَا فَقَدْ أَدْرَكَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ.

وَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ (عليهاالسلام) فَاطِمَةُ لِأَنَّ الْخَلْقَ فُطِمُوا عَنْ مَعْرِفَتِهَا(2). (تفسير فرات الكوفي (رحمه الله) ص 581 و بحارالانوار ج 43 ص 65 و رياض الابرار ج 1 ص 34)

1- . هي ليلة القدر (مجمع البيان ج 9 ص92) ان الله تعالي ينزل فيها الخير والبركة والمغفرة(مجمع البيان ج10 ص 786)

2- . أَوْ مِنْ مَعْرِفَتِهَا. (الشَّكُّ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ) (تفسير فرات الكوفي (رحمه الله) ص 581)

النوادر

40- (قال الشيخ الطبرسي (رحمه الله) في شأن ليلة القدر): الفائدة في اخفاء هذه الليلة: ان يجتهد الناس في العبادة. و يحيوا جميع ليالي شهر رمضان طمعاً في ادراكها.

كما انّ الله سبحانه اخفي الصلاة الوسطي في الصلوات الخمس.

و اسمه الاعظم في الاسماء.

و ساعة الاجابة في ساعات الجمعة. (مجمع البيان ج 10 ص 789)

41- قال السيد علي خان ابن احمد (رحمه الله) : أجمعوا علي أنّ الحكمة في إخفاء ليلة القدر كالحكمة في إخفاء الصلاة الوسطي في الصلوات الخمس.

و اسم اللّه الأعظم في الأسماء الحسني.

و ساعة الإجابة في ساعات الجمعة.

حتي يجتهد المكلّف في الطاعة و يحيي من يريدها اللّيالي الكثيرة طلباً لموافقتها فتكثر عبادته و أن لا يتكل الناس عند إظهارها علي إصابة الفضل فيها فيفرطوا في غيرها

و اللّه أعلم. (رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين (عليه السلام) ج 6 ص 38)

42- (قال العلامة المجلسي (رحمه الله) في شأن ليلة القدر) : في ابهامها و عدم تعيينها مصالح كثيرة ك- اخفاء الاسم الاعظم و ساعة الاستجابة و غيرها (ملاذ الاخيار ج 5 ص8)

يقول الناجي الجزائري: ف- علي هذا الاساس نري في كثير من الاحاديث و الاخبار و الروايات انّ اهل البيت (عليهم السلام) - حين سُئلوا عن ليلة القدر - اجابوا عنها مجملاً من غير تعيين في ذلك.

43- واعلم ايها العزيز انّ الاخبار و الاحاديث الروايات مختلفة في تعيين ليلة القدر

نشير ذيلاً الي بعضها :

ما روي عن رسول الله (صلي الله عليه و آله) :

44- رَوَي زُرَارَةُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) : أَنَّ النَّبِيَّ (صلي الله عليه و آله) لَمَّا انْصَرَفَ مِنْ عَرَفَاتٍ وَ سَارَ إِلَي مِنًي دَخَلَ الْمَسْجِدَ(1) فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ؟

فَقَامَ (صلي الله عليه و آله) خَطِيباً فَقَالَ بَعْدَ الثَّنَاءِ عَلَي اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: أَمَّا بَعْدُ. فَإِنَّكُمْ سَأَلْتُمُونِي عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ.

وَ لَمْ أَطْوِهَا عَنْكُمْ (2) لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ (3) بِهَا عَالِماً(4)

اعْلَمُوا أَيُّهَا النَّاسُ أَنَّهُ مَنْ وَرَدَ عَلَيْهِ شَهْرُ رَمَضَانَ - وَ هُوَ صَحِيحٌ سَوِيٌّ - فَصَامَ نَهَارَهُ وَ قَامَ وِرْداً مِنْ لَيْلِهِ (5) وَ وَاظَبَ عَلَي صَلَاتِهِ وَ هَجَرَ(6) إِلَي جُمُعَتِهِ وَ غَدَا إِلَي عِيدِهِ فَقَدْ أَدْرَكَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ(7)

وَ فَازَ بِجَائِزَةِ الرَّبِّ عَزَّ وَ جَلَّ (8). (من لايحضره الفقيه ج 2 ص 97 و ثواب الاعمال ص 89 و روضة الواعظين ج 2 ص202 و المقنعة ص 207)

1- . يعني مسجد الخيف. (نقلا عن هامش الفقيه)

2- . أي: ما كتمته عنكم. أو ما أخفيته عنكم مع علمي بها بخلا عليكم أو ناشئا من عدم العلم بها بل لمصالح لا يعلمها الا اللّه تعالي. (نقلا عن هامش الفقيه)

3- . في المقنعة و روضة الواعظين هكذا: لأنّي لا اكون.

4- . بل لمصالح لا يعلمها إلا الله تعالي - أو من علّمه الله و أخفي بها كالاسم الأعظم و أوليائه تعالي و ساعة الاستجابة و ما يوجب رضاه - في جملة الطاعات - و ما يوجب سخطه - في جملة المنهيات و يمكن أن يكون المعني: إني لم أبخل عليكم في كتمانها. و لكن وجه الكتمان إني لم أكن بها عالماً و الأول أظهر لفظا و معني. كما ورد في الأخبار أنه تنزل الملائكة و الروح فيها علي النبي (صلي الله عليه و آله) و الأئمة صلوات الله عليهم. (روضة المتقين في شرح الفقيه ج 3 ص 272)

5- . الورد- بكسر الواو و سكون الراء المهملة-: الجزء. و من القرآن ما يقوم به الإنسان كل ليلة. و في المصباح المنير: الورد لوظيفة من قراءة و نحو ذلك. و المعني: قام تالياً للقرآن في بعض الليل. أو داعياً فيه.(نقلاً عن هامش الفقيه)

6- . في بعض النسخ: و هاجر . (نقلاً عن هامش الفقيه)

7- . في ضمن جميع الياليِ او اعطاه الله ثواب احيائها (روضة المتقين في شرح الفقيه ج 3 ص 273)

8- .في صلاة العيد او الاعم. و يظهر منه انها مخفية في الجميع. (روضة المتقين في شرح الفقيه ج 3 ص 273)

45-قال الامام الكاظم (عليه السلام) : قَالَ رَسُولُ اللّه (صلي الله عليه و آله) : مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ - إِيمَاناً وَ احْتِسَاباً - غَفَرَ اللّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ

وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صلي الله عليه و آله) يَحُثُّ عَلَيْهِ وَ لَا يَحْتِمّهُ. (روضة الواعظين ج 2 ص 201)

46- قال اميرالمومنين (عليه السلام) : سُئل رسول الله (صلي الله عليه و آله) عن ليلة القدر ؟

فقال (صلي الله عليه و آله) : التمسوها في العشر الاواخر من شهر رمضان (دعائم الاسلام ج 1 ص 282)

47- قال (صلي الله عليه و آله) :التمسوا ليلة القدر في العشر الاواخر من شهر رمضان (مستدرك الوسائل ج 7 ص467 نقله عن لب اللباب)

48- قال (صلي الله عليه و آله) :اطلبوها في العشر الاواخر- من الوتر-(مستدرك الوسائل ج 7 ص467 نقله عن لب اللباب)

49- قال (صلي الله عليه و آله) :اطلبوها في العشر الاواخر - وتراً -(مجمع البيان ج 10 ص787)

50- قال (صلي الله عليه و آله) :التمسوها في العشر الاوخر.

والتمسوها في كل وتر (مجمع البيان ج 10 ص787)

51- قال (صلي الله عليه و آله) :التمسوها في العشر الاوخر من شهر رمضان.

فإن غلبتم . فلا تغلبوا علي التسع (مستدرك الوسائل ج 7 ص467 نقله عن لب اللباب)

52- قال (صلي الله عليه و آله) :التمسوها في العشر الاوخر.

في الثالثة و الخامسة(1)و السابعة و التاسعة (مستدرك الوسائل ج 7 ص467 نقله عن لب اللباب)

53- روي عن ابي بكرة قال : سمعت رسول الله (صلي الله عليه و آله) يقول : التمسوها في العشر الاواخر

في تسع بقين او سبع بقين او خمس بقين او ثلاث بقين

او آخر ليلة (مجمع البيان ج10 ص 789)

54- قال (عليه السلام) :ان رسول الله (صلي الله عليه و آله) نهي ان يغفل عن ليلة احدي و عشرين.

و عن ليلة ثلاثة و عشرين ... (دعائم الاسلام ج1 ص281 باب : ذكر ليلة القدر)

1- .روي : انّ اللّه جل وعز يصـرف السوء والفحشاء و جميع انواع البلاء في الليلة الخامسة والعشـرين عن صوام شـهر رمضان ثم يعطيهم النور في اسـماعهم و ابصارهم و انّ الجنة تتزيّن في يومه وليلته (الدعوات للشيخ الراوندي (رحمه الله) ص 207 و بحار الانوار ج94 ص5 باب :ليلة القدر وفضلها. وفضل الليالي التي تحتملها)

55-(قال السيد ابن طاووس (رحمه الله)): سأذكر بعض ما وقفت عليه من اختلاف رواية المسلمين في ليلة القدر ليعرف الطالب لها من اين يطلبها

و ليعلم المدرك لها قدر منّة اللَّه جلّ جلاله في الظفر بها.

فمن الاختلاف فيها ما ذكره محمد بن أبي بكر بن أبي عيسي المديني(1) في الجزء الثالث من كتاب دستور المذكورين و منشور المتعبّدين.

و روي فيه عن أنس عن النبي (صلي الله عليه و آله) : التمسوا ليلة القدر في أوّل ليلة من شهر رمضان أو في تسع أو في أربع عشرة أو في إحدي و عشرين أو في آخر ليلة منه.

و في رواية عن أبي ذرّ عن النبي (صلي الله عليه و آله) : انّها في العشر الأوّل منه.

و في رواية عنه (صلي الله عليه و آله) : انّها في ليلة سبع عشرة.

و في رواية عن أبي هريرة عن النبيّ (صلي الله عليه و آله) : انّها ليلة إحدي و عشرين و يومها

و ليلة اثنين و عشرين و يومها

و ليلة ثلاث و عشرين و يومها.

و في رواية عن بلال عن النبي (صلي الله عليه و آله) : انّها ليلة أربع و عشرين.

و في رواية المديني عن أبي سعيد الخدري عن النبيّ (صلي الله عليه و آله) : انّها في العشر الأواخر.

و في رواية عن عبادة بن الصامت عن النبيّ (صلي الله عليه و آله) : التمسوها في التاسعة و السابعة و الخامسة.

و في رواية عن النبيّ (صلي الله عليه و آله) : التمسوها في سبع بقين أو خمس بقين أو ثلاث بقين.

و في رواية عن النبيّ (صلي الله عليه و آله) : انّها ليلة سبع و عشرين.

و في رواية عن عبادة بن الصامت عنه (صلي الله عليه و آله) : انّها في خمس و عشرين أو سبع و عشرين أو تسع و عشرين أو في آخر ليلة من شهر رمضان.

و في رواية عن أبي بكر(2) عن النبيّ (صلي الله عليه و آله) : التمسوها في العشر الأواخر لتاسعة تبقي أو سابعة تبقي أو خامسة تبقي أو ثالثة تبقي

أو آخر ليلة.

1- . في نسخة: المدني(نقلاً عن هامش اقبال الاعمال).

2- . في مجمع البيان ج 10 ص 789 هكذا: عن ابي بكرة.

و روي عن أبي حنيفة: أنّها في ليالي(1) جميع أيّام السنة.

و روي: انّها تنتقل في العشر.

و روي: انّها إذا كانت سنة في ليلة تكون في السنة الأخري في ليلة أخري.

أقول: فهذا ما أردنا ذكره من الاختلاف.

فإذا ظفرت بها فتلك سعادة عظيمة الأوصاف. (اقبال الاعمال ج 1 ص 155)

1- . في نسخة: في جميع ليالي(نقلاً عن هامش اقبال الاعمال).

ما روي عن اميرالمومنين (عليه السلام) :

56- عَنِ ابْنِ عَرَادَةَ قَالَ: قِيلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) : أَخْبِرْنَا عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ؟

قَالَ (عليه السلام) : مَا أَخْلُو مِنْ أَنْ أَكُونَ أَعْلَمُهَا فَأَسْتُرَ عِلْمَهَا

وَ لَسْتُ أَشُكُّ أَنَّ اللَّهَ إِنَّمَا يَسْتُرُهَا عَنْكُمْ نَظَراً لَكُمْ.

لِأَنَّه(1) لَوْ أَعْلَمَكُمُوهَا عَمِلْتُمْ فِيهَا وَ تَرَكْتُمْ غَيْرَهَا

وَ أَرْجُو أَنْ لَا تُخْطِئَكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. (بحارالانوار ج 94 ص 5 و ج 34 ص 346 و شرح نهج البلاغه لابن ابي الحديد ج 20 ص 154)

57- سأل رجل امير المؤمنين (عليه السلام) عن ليلة القدر؟

فقال (عليه السلام) : فَسَأُعْطِيكَ ظَاهِراً مِنْهُ تَكُونُ أَعْلَمَ أَهْلِ بِلَادِكَ بِمَعْنَي لَيْلَةِ الْقَدْرِ.

قَالَ: قَدْ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ إِذاً بِنِعْمَةٍ.

قَالَ لَهُ عَلِيٌّ (عليه السلام) : إِنَّ اللَّهَ فَرْدٌ يُحِبُ الْوَتْرَ. وَ فَرْدٌ اصْطَفَي الْوَتْرَ

فَأَجْرَي جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ عَلَي سَبْعَةٍ

فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: خَلَقَ سَبْعَ سَماواتٍ وَ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ [1] (2)

وَ قَالَ: خَلَقَ سَبْعَ سَماواتٍ طِباقاً3 [2]

وَ قَالَ: جهنم لَها سَبْعَةُ أَبْوابٍ [3] (3)

وَ قَالَ: سَبْعَ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وَ أُخَرَ يابِساتٍ

وَ قَالَ: سَبْعَ بَقَراتٍ سِمانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجافٌ [4] (4)

وَ قَالَ: حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ [5] (5)

وَ قَالَ: سَبْعاً مِنَ الْمَثانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ [6] (6)

1- .في البحار ج 94: لانكم.

2- .الطلاق: 12

3- . الحجر: 44.

4- . يوسف: 43.

5- . البقرة: 261.

6- .الحجر: 87.

فَأَبْلِغْ حَدِيثِي أَصْحَابَكَ.

لَعَلَّ اللَّهَ يَكُونُ قَدْ جَعَلَ فِيهِمْ نَجِيباً إِذَا هُوَ سَمِعَ حَدِيثَنَا نَفَرَ قَلْبُهُ إِلَي مَوَدَّتِنَا وَ يَعْلَمُ فَضْلَ عِلْمِنَا

وَ مَا نَضْرِبُ مِنَ الْأَمْثَالِ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ بِفَضْلِنَا

قَالَ السَّائِلُ: بَيِّنْهَا فِي أَيِّ لَيْلَةٍ أَقْصِدُهَا؟

قَالَ (عليه السلام) : اطْلُبْهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ

- وَ اللَّهِ - لَئِنْ عَرَفْتَ آخِرَ السَّبْعَةِ لَقَدْ عَرَفْتَ أَوَّلَهُنَّ

وَ لَئِنْ عَرَفْتَ أَوَّلَهُنَّ لَقَدْ أَصَبْتَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ.

قَالَ: مَا أَفْقَهَ مَا تَقُولُ.

قَالَ (عليه السلام) : إِنَّ اللَّهَ طَبَعَ عَلَي قُلُوبِ قَوْمٍ.

فَقَالَ: إِنْ تَدْعُهُمْ إِلَي الْهُدي فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذاً أَبَداً1 [1]

فَأَمَّا إِذَا أَبَيْتَ وَ أَبَي عَلَيْكَ أَنْ تَفْهَمَ. فَانْظُرْ. فَإِذَا مَضَتْ لَيْلَةُ ثَلَاثٍ وَ عِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَاطْلُبْهَا فِي أَرْبَعٍ وَ عِشْرِينَ وَ هِيَ لَيْلَةُ السَّابِعِ وَ مَعْرِفَةُ (1)السَّبْعَةِ. فَإِنَّ مَنْ فَازَ بِالسَّبْعَةِ كَمَّلَ الدِّينَ كُلَّهُ

وَ هُنَّ الرَّحْمَةُ لِلْعِبَادِ وَ الْعَذَابُ عَلَيْهِمْ

وَ هُمُ الْأَبْوَابُ الَّتِي قَالَ تَعَالَي: لِكُلِّ بابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ [2] (2)

يَهْلِكُ عِنْدَ كُلِّ بَابٍ جُزْءٌ.

وَ عِنْدَ الْوَلَايَةِ كُلُّ بَاب. (الغارات ص 108)

(راجع بحار الانوار ج94 ص6 و مستدرك الوسائل ج 7 ص464)

58- عَنْ عَلِيٍّ (عليه السلام) أَنَّهُ قَالَ: سَلُوا اللَّهَ الْحَجَ فِي لَيْلَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ فِي تِسْعَ عَشْرَةَ وَ فِي إِحْدَي وَ عِشْرِينَ وَ فِي ثَلَاثٍ وَ عِشْرِينَ مِنْهُ. فَإِنَّهُ يُكْتَبُ الْوَفْدُ فِي كُلِّ عَامٍ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ.

وَ فِيهَا كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيم (دعائم الاسلام ج1 ص281 باب ذكر ليلة القدر)

1- . في نسخة: السابعة بمعرفة. (نقلا عن هامش الغارات)

2- . الحجر: 44.

ما روي عن الامام الباقر (عليه السلام)

59- سأل حمران ابا جعفر (1)(عليه السلام) عن قول الله عز و جل :ليلة مباركة*؟

قال (عليه السلام) :(نعم)(2) (هي)(3)ليلة القدر

و هي في كل سنة في شهر رمضان في العشر الاواخر (من لا يحضره الفقيه ج 2 ص 158 و ثواب الاعمال ص 92 و الكافي ج 4 ص 157) * الدخان: 3

60- عن عبد الواحد بن المختار الانصاري قال: سألت ابا جعفر (عليه السلام) عن ليلة القدر ؟

قال (عليه السلام) :في ليلتين

ليلة ثلاث و عشرين و احدي و عشرين

فقلت : افرد لي احدهما

فقال (عليه السلام) : و ما عليك ان تعمل في ليلتين. هي احداهما (مجمع البيان ج 10 ص 787)

61- عبد الواحد بن المختار الأنصاريّ قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام) : أَخبرني عن ليلة القدر؟ قال (عليه السلام) : التمسها في ليلة إِحدي و عشرين و ثلاث و عشرين.

فقلت: أَفردها لي(4)

فقال (عليه السلام) : و ما عليك أَن تجتهد في ليلتين. (اقبال الاعمال ج 1 ص 356)

62- عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ؟

قَالَ (عليه السلام) : هِيَ لَيْلَةُ إِحْدَي وَ عِشْرِينَ أَوْ ثَلَاثٍ وَ عِشْرِينَ

قُلْتُ: أَ لَيْسَ إِنَّمَا هِيَ لَيْلَةٌ؟

قَالَ (عليه السلام) : بَلَي.

قُلْتُ: فَأَخْبِرْنِي بِهَا؟

فَقَالَ (عليه السلام) : وَ مَا عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ خَيْراً فِي لَيْلَتَيْنِ. (تهذيب الاحكام ج 3 ص 66 و الامالي للشيخ الطوسي (رحمه الله) ص 689 المجلس 39 ح 9)

1- .في الكافي هكذا : عن حمران انه سأل ابا جعفر (عليه السلام)

2- .مابين القوسين لم يذكر في الفقيه

3- .ما بين القوسين لم يذكر في الكافي

4- .في مستدرك الوسائل ج 7 ص 472: اليّ.

ما روي عن الامام الصادق (عليه السلام)

63-عن حسان بن ابي علي قال سالت ابا عبد الله (عليه السلام) عن ليلة القدر؟

قال (عليه السلام) : اطلبها في تسع عشرة و احدي و عشرين و ثلاث و عشرين(1). (مجمع البيان ج 10 ص 787)

64- عَنْ حَسَّانَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ؟

فَقَالَ (عليه السلام) : الْتَمِسْهَا فِي لَيْلَةِ إِحْدَي وَ عِشْرِينَ

أَوْ(2)لَيْلَةِ ثَلَاثٍ وَ عِشْرِينَ. (الكافي ج 4 ص 156 و الخصال ص520)

65- عن شهاب بن عبد ربه قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) :اخبرني بليلة القدر؟

فقال (عليه السلام) : ليلة احدي و عشرين و (3)ليلة ثلاث و عشرين (مجمع البيان ج10 ص787)

66-عن حمران قال سألت ابا عبدالله (عليه السلام) عن ليلة القدر ؟

قال (عليه السلام) :هي في احدي و عشرين و (4)ثلاث و عشرين (اقبال الاعمال ج1 ص356)

67- عن حمران قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ؟

قَالَ (عليه السلام) : هِيَ لَيْلَةُ ثَلَاثٍ اوَ(5) أَرْبَعٍ (6).

قُلْتُ: أَفْرِدْ لِي إِحْدَاهُمَا.

قَالَ (عليه السلام) : وَ مَا عَلَيْكَ أَنْ تَعْمَلَ فِي اللَّيْلَتَيْنِ.

هِيَ إِحْدَاهُمَا (السرائر ج 3 ص 549 و بحارالانوار ج 94 ص24)

1- . و الحاصل من الأخبار: أن لكل ليلة من الليالي الثلاث شرفاً عظيماً و قدراً جليلاً و إن كانت ليلة القدر مخفية فيها. (روضة المتقين في شرح الفقيه ج 3 ص 437)

2- .في الخصال : و

3- .هكذا في المصدر. اثبتناه كما و جدناه. و يحتمل وقوع سقط مطبعي في البين . والصحيح: او

4- .هكذا في المصدر. اثبتناه كما و جدناه. و يحتمل وقوع سقط مطبعي في البين . والصحيح: او

5- . في السرائر: و

6- .هكذا في المصدرين. اثبتناه كما وجدناه فيهما. و هو غريب قال العلامة المجلسي (رحمه الله) :من المعلوم من مذهب الاماميه و

رواياتهم: ان ليلة القدر في الليالي المفردات دون المزدوجات-(بحارالانوار ج 97 ص 156)

68-عن علي بن ابي حمزه (الثمالي)(1) قال: كنت عند ابي عبدالله (عليه السلام) فقال له ابو بصير : (جعلت فداك)(2): الليلة (3)التي يرجي فيها ما يرجي (ايّ ليلة هي؟)(4)

فقال (عليه السلام) :في احدي وعشرين او ثلاث و عشرين

قال : فاني لم أقو علي كلتيهما ؟

فقال (عليه السلام) :(5)ما أيسر ليلتين فيما تطلب

(قال)(6): فقلت (7):فربما(8) رأينا الهلال عندنا. و جائنا من يخبرنا(9)بخلاف ذالك في (10) أرض اخري

فقال (عليه السلام) :ما ايسر اربع ليال فيما تطلب فيها(11)(من لايحضره الفقيه ج2 ص159 والكافي ج4 ص152 وتهذيب الاحكام ج3 ص 66 و الامالي للشيخ الطوسي (رحمه الله) ص 690 المجلس 39 ح 10) (راجع:مجمع البيان ج10 ص788)

1- .ما بين القوسين لم يذكر في الفقيه. وفي التهذيب و الامالي هكذا: عن علي قال

2- .مابين القوسين لم يذكر في التهذيب و الامالي

3- .في الامالي هكذا : ما الليلة

4- .مابين القوسين لم يذكر في الكافي و التهذيب

5- .في الامالي: قال (عليه السلام)

6- .مابين القوسين لم يذكر في الكافي

7- .في الكافي والتهذيب و الامالي : قلت

8- .في الفقيه : ربما

9- .في الامالي:يخبر

10- .في الكافي:من

11- .في الكافي و التهذيب و الامالي هكذا: ما ايسر اربع ليال تطلبها فيها قال العلامة المجلسي (رحمه الله) : قوله (عليه السلام) : - فما أيسر - يدل علي استحباب الاحتياط في الأمور المستحبة عند اشتباه الهلال و استحبابه في الأمور الواجبة بطريق أولي. ثم اعلم: أن عدم تعيينه (عليه السلام) ليلة القدر - و مع علمه بها و مبالغة السائل في استعلامها - لحكمة عظيمة اقتضت إخفاؤها و هي أيضا مخفية. و علي ما يصل إليه عقولنا يمكن أن يكون لعبادة الناس في الليالي المشتبهة فيها. كالحكمة في إخفاء الاسم الأعظم ليداوموا علي جميع أسماء الله ليفوزوا به. و كذا إخفاء أولياء الله من بين سائر الناس ليحترز الناس من إيذاء كل أحد و يكرموا جميع الناس حذرا من احتمال كونه ولي الله. و يمكن أن يكون حكمة إخفاء الاسم الأعظم بالنسبة إلي غالب الناس - و عامتهم - ترتب المفاسد علي علمهم لخسة نفوسهم و دناءة أغراضهم و خبث طينتهم. و يمكن إجراؤها في ليلة القدر. إذ يمكن أن يكون مع العلم بكونها تلك الليلة لا يرد كل دعاء يدعي فيها و كذا ولي الله لأنهم إذا علموا أنه ولي الله و مع ذلك أذوه و لم يحترموه فهو علي حد الشرك بالله و يمكن نزول العذاب عليهم بسببه و كذا الكلام في ساعة الاستجابة يوم الجمعة. و المقبول من الأعمال و غيرها. (مرآة العقول ج 16 ص 382) قوله (عليه السلام) : - ما أيسر أربع ليال - يدل علي استحباب الاحتياط مع اشتباه الهلال في الأعمال المستحبة. بل الواجبة أيضا بطريق أولي. و فيه تأمل. لأن الإحياء

بالعبادة في جميع الليالي مستحب. بخلاف إيقاع صلاة العيد مثلاً في غير اليوم الشرعي. لكن الإتيان بصلاة مائة ركعة في الليلة التي ليست من الليالي التي تستحب فيها لا يخلو من شائبة بدعة. و المقام محل نظر و تأمل. (ملاذ الاخيار ج 5 ص 11)

69- (من جملة ما قاله الامام الصادق (عليه السلام) حول آداب و اعمال ليلة احدي و عشرين و ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان المبارك): ... وَ أَسْهِرْ فِيهِمَا حَتَّي تُصْبِحَ فَإِنَّ ذَلِكَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ فِي صَلَاةٍ وَ دُعَاءٍ وَ تَضَرُّعٍ فَإِنَّهُ يُرْجَي أَنْ تَكُونَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِي أَحَدِهِمَا(1).(بحارالانوار ج 80 ص128) 70- عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) : صَلِّ فِي الْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ثَمَانِياً بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بَعْدَ الْعَتَمَةِ.

فَإِذَا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي يُرْجَي فِيهَا مَا يُرْجَي(2) فَصَلِّ مأة رَكْعَةٍ

تَقْرَءُ - فِي كُلِّ رَكْعَةٍ -: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. عَشْرَ مَرَّاتٍ.

قَالَ: قُلْتُ: - جُعِلْتُ فِدَاكَ - فَإِنْ لَمْ أَقْوَ قَائِماً؟

قَالَ (عليه السلام) : فَجَالِساً.

قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَقْوَ جَالِساً؟

قَالَ (عليه السلام) : فَصَلِّ وَ أَنْتَ مُسْتَلْقٍ عَلَي فِرَاشِك. (تهذيب الاحكام ج 3 ص 72)

71- (قال الامام الصادق (عليه السلام)): غُسْلُ أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ يُسْتَحَبُّ.

وَ غُسْلُ لَيْلَةِ إِحْدَي وَ عِشْرِينَ (سُنَّةٌ)(3). وَ غُسْلُ لَيْلَةِ ثَلَاثٍ وَ عِشْرِينَ (سُنَّةٌ)4

لَا تَتْرُكْهَا(4) فَإِنَّهُ (5) يُرْجَي فِي إِحْدَاهُنَ (6) لَيْلَةُ الْقَدْرِ(7). (الكافي ج 3 ص 400 و تهذيب الاحكام ج 1 ص 109 و من لايحضره الفقيه ج 1 ص 79)

1- . ... وَ لْيَسْهَرْ فِيهِمَا حَتَّي يُصْبِحَ فَإِنَّهُ يُرْجَي أَنْ تَكُونَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِي أَحَدِهِمَا. (بحارالانوار ج 80 ص 129) ... وَ لْيَسْهَرْ فِيهِمَا حَتَّي يُصْبِحَ فَإِنَّ ذَلِكَ يُسْتَحَبُّ أَنْ تَكُونَ* فِي صَلَاةٍ وَ دُعَاءٍ وَ تَضَرُّعٍ فَإِنَّهُ يُرْجَي أَنْ يَكُونَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِي إِحْدَاهُمَا. (من لايحضره الفقيه ج 2 ص 138 و تهذيب الاحكام ج 3 ص 171 و الاستبصار ج 1 ص 463) * في الفقيه: يكونُ ... وَ اسْهَرْ فِيهِمَا حَتَّي تُصْبِحَ فَإِنَّهُ يُسْتَحَبُّ أَنْ تَكُونَ فِي صَلَاةٍ وَ دُعَاءٍ وَ تَضَرُّعٍ فَإِنَّهُ يُرْجَي أَنْ تَكُونَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِي إِحْدَاهُمَا. (تهذيب الاحكام ج 3 ص65) وَ اسْهَرْ فِيهِمَا حَتَّي تُصْبِحَ فَإِنَّ ذَلِكَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ فِي صَلَاةٍ وَ دُعَاءٍ وَ تَضَرُّعٍ فَإِنَّهُ يُرْجَي أَنْ تَكُونَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِي إِحْدَاهُمَا. (الامالي للشيخ الطوسي (رحمه الله) ص689 المجلس 39 ح 8)

2- . لعل المراد: ليلة ثلاث و عشرين. أو المراد: جنس الليلة أي: الليالي التي ترجي فيها ليلة القدر. بأن يوقعها في الاثنتين أو الثلاث. (ملاذ الاخيار ج 5 ص 20)

3- . ما بين القوسين لم يذكر في الكافي. 4. ما بين القوسين لم يذكر في الفقيه.

4- . في التهذيب: لا يتركها و في الفقيه: لا تتركه

5- .في التهذيب: لانّه.

6- . كذا في تهذيب ايضاً و في الفقيه: احداهما. و هو اظهر. و علي الاول اما تجوز في الجمع او باضافة الليلة الاولي. (مرآة العقول ج 13 ص 126)

7- . ظاهره رجاء ليلة القدر في أوّل ليلة من شـهر رمضان - أيضاً و هو خلاف ما ذهب إليه الأصـحاب. و ما اشتهر بين أهل الخلاف و إنّما هو قول نادر. (شـرح فروع الكافي للشيخ محمد هادي المازندراني (رحمه الله) ج1 ص375) و ذكرنا ما يتعلق بهذا الموضوع - في النوادر في صفحة 32 من هذا الكتاب فراجع ثمّة.

72- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّهِ (عليه السلام) قَالَ: فِي لَيْلَةِ تِسْعَ عَشْرَةَ - مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ التَّقْدِيرُ.

وَ فِي لَيْلَةِ إِحْدَي وَ عِشْرِينَ الْقَضَاءُ.

وَ فِي لَيْلَةِ ثَلَاثٍ وَ عِشْرِينَ إِبْرَامُ مَا يَكُونُ فِي السَّنَةِ إِلَي مِثْلِهَا

(و)(1) لِلَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ (ان)(2) يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ فِي خَلْقِهِ(3). (الكافي ج 4 ص 160 و من لايحضره الفقيه ج 2 ص 156 و اقبال الاعمال ج 1 ص 150)

73- عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) : التَّقْدِيرُ فِي لَيْلَةِ تِسْعَ عَشْرَةَ

وَ الْإِبْرَامُ فِي لَيْلَةِ إِحْدَي وَ عِشْرِينَ.

وَ الْإِمْضَاءُ فِي لَيْلَةِ ثَلَاثٍ وَ عِشْرِينَ. (الكافي ج 4 ص 159 و اقبال الاعمال ج 1 ص 150)

74- عَنْ سُفْيَانَ بْنِ السِّمْطِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) : اللَّيَالِي الَّتِي يُرْجَي فِيهَا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ؟

فَقَالَ (عليه السلام) : تِسْعَ عَشْرَةَ وَ إِحْدَي وَ عِشْرِينَ وَ ثَلَاثٌ وَ عِشْرِينَ.

قُلْتُ: فَإِنْ أَخَذَتْ إِنْسَاناً الْفَتْرَةُ أَوْ عِلَّةٌ مَا الْمُعْتَمَدُ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ؟

فَقَالَ (عليه السلام) : ثَلَاثٌ وَ عِشْرِينَ. (من لايحضره الفقيه ج 2 ص 160)

1- .ما بين القوسين لم يذكر في الكافي.

2- . ما بين القوسين لم يذكر في الكافي.

3- . اشارة الي احتمال البداء بعده ايضاً. (مرآة العقول ج 16 ص 389) الظاهر: أن المراد من التقدير الذي يكون في الليلة الأولي: تقدير البلايا و النعم التي استحقها العبد بسبب إعمال عملها. و لكنه مشروط بأنه لا يعمل ما به يستحق الزيادة و النقصان منهما. فإن عمل إلي الليلة الثانية ما يستحق به تغيير ما قدر قبل غيّر. و إن لم يفعل. يحكم بالمقدر عليه و يصير بالأعمال استحقاق لهما أكثر و لكن إن عمل إلي الثالثة ما به يستحق المحو و الإثبات يمحو و يثبت بالاستحقاق أو التفضل و إلا فيبرم و يحكم عليه جزما بما قدر له و قلما يغير ما أبرم و لكن لو فعل من الدعاء و الخيرات و الصلات فلله تعالي فيه المشية بالتغيير تفضلا منه تعالي. كما روي في الأخبار المتواترة معني عن الصادقين - عليهم صلوات الله أجمعين - أن الدعاء يرد البلاء و قد أبرم إبراما و كذلك في غيره من صلة الرحم و الصدقة. و غيرهما و ما ورد في خبر إسحاق: إنه لا يبدو له فيه تبارك و تعالي. فالظاهر: أن المراد به نفيه غالباً جمعاً بين الأخبار. أو المراد به ما أخبر به أنبياؤه و رسله : فإنه من المحتوم الذي لا بداء فيه. (روضة المتقين في شرح الفقيه ج 3 ص 433)

ما روي عن الامام الرضا (عليه السلام)

75- (قال الامام الرضا (عليه السلام) في شأن ليلة احدي و عشرين و ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان المبارك):

إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُحْيِيَ هَاتَيْنِ اللَّيْلَتَيْنِ إِلَي الصُّبْحِ فَافْعَلْ فَإِنَّ فِيهَا فَضْلًا كَثِيراً وَ النَّجَاةَ مِنَ النَّارِ

وَ لَيْسَ سَهَرُ لَيْلَتَيْنِ يَكْبُرُ فِيمَا أَنْتَ تُؤَمِّلُ

وَ قَدْ رُوِيَ: أَنَّ السَّهَرَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي ثَلَاثِ لَيَالٍ:

لَيْلَةِ تِسْعَةَ عَشَرَ فِي تَسْبِيحٍ وَ دُعَاءٍ بِغَيْرِ صَلَاةٍ.

وَ فِي هَاتَيْنِ اللَّيْلَتَيْنِ أَكْثِرُوا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ وَ الصَّلَاةِ عَلَي رَسُولِهِ (صلي الله عليه و آله)

(وَ)(1) فِي لَيْلَةِ الْفِطْرِ.

وَ أَنَّهُ (2) لَيْلَةٌ يُوَفَّي فِيهَا الْأَجِيرُ أَجْرَهُ. (الفقه المنسوب الي الامام الرضا (عليه السلام) ص 205و بحارالانوار ج 94 ص 24)

1- .ما بين القوسين لم يذكر في البحار.

2- .في البحار: فانّها.

ما روي عن الامام العسكري (عليه السلام)

76- صَالِحُ بْنُ أَبِي حَمَّادٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَي أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَي بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليهم السلام) أَسْأَلُهُ عَنِ الْغُسْلِ فِي لَيَالِي شَهْرِ رَمَضَانَ؟

فَكَتَبَ (عليه السلام) : إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَغْتَسِلَ لَيْلَةَ سَبْعَةَ عَشْرَةَ وَ لَيْلَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ (1) وَ لَيْلَةَ إِحْدَي وَ عِشْرِينَ وَ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَ عِشْرِينَ فَافْعَلْ. فَإِنَّ فِيهَا تُرْجَي لَيْلَةُ الْقَدْرِ.

فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ عَلَي إِحْيَائِهَا فَلَا يفُوتَنَّكَ إِحْيَاءُ لَيْلَةِ ثَلَاثٍ وَ عِشْرِينَ.

تُصَلِّي فِيهَا مأة رَكْعَةٍ.

تَقْرَء فِي كُلِّ رَكْعَةٍ: الْحَمْدَ مَرَّةً

وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ - أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّات - (فضائل الاشهر الثلاثة للشيخ الصدوق (رحمه الله) ص 103)

1- . في نسخة: سبعة عشر و ليلة تسعة عشر. (نقلا عن هامش المصدر) قال الشيخ الصدوق (رحمه الله) في شأن اعمال و آداب ليلة احدي و عشرين و ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان المبارك: و من احيا هاتين الليلتين بمذاكرة العلم فهو أفضل. (الامالي للشيخ الصدوق (رحمه الله) ص 747 المجلس 93 ح 1).

النوادر

77- يقول الناجي الجزائري: ربّما قد يتبادر في ذهن بعض الاشخاص ابهام حول فقرة توجد في دعاء يدعي به في اول يوم من شهر رمضان المبارك و في كلّ يوم منه-

و هي: ... اللَّهُمَّ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَي وَ الْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَ الْكِبْرِيَاءُ وَ الآلَاءُ

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزُّلَ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ فِيهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَي مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي السُّعَدَاءِ وَ رُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ

وَ إِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَ إِسَاءَتِي مَغْفُورَة... (1)

78- (قال السيد ابن طاووس (رحمه الله) في رفع هذا الابهام):

و الظّاهر فيمن عرفت اعتقاده فيها من الإماميّة أنّ اللّيلة الّتي تنزّل الملائكة و الرّوح فيها ليلة القدر

و انّها إحدي الثّلاث ليال:

أمّا ليلة تسع عشرة منه.

أو ليلة إحدي و عشرين.

أو ليلة ثلاث و عشرين

و ما عرفت انّ أحداً من أصحابنا يعتقد جواز أن تكون ليلة القدر في كلّ ليلة من الشّهر

و خاصّة اللّيالي المزدوجات. مثل: اللّيلة الثّانية و الرّابعة و السّادسة و أمثالها.

و وجدت عمل المخالفين أيضاً علي انّ ليلة القدر في بعض اللّيالي المفردات.

و قد قدّمنا قول الطّوسي (رحمه الله) : انّها في مفردات العشر الآخر بلا خلاف.

فينبغي تأويل ظاهر الدّعاء - ان كان يمكن- امّا بأن يقال:

لعلّ المراد من إطلاق لفظ: إنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ إنزال الملائكة و الرّوح فيها

غير ليلة القدر بأمر يختصّ كلّ ليلة.

1- . راجع: تهـذيب الاحكام ج 3 ص 121 الي 125 و المقنعة ص 338 و مصباح المتهجّد ص 614 و اقبال الاعمال ج 1 ص 206 و ص 362.

أو لعلّ المراد بنزول الملائكة و الرّوح فيها – في ظاهر إطلاق هذا اللفظ في كلّ ليلة – ان يكون نزول الملائكة في كلّ ليلة إلي موضع خاصّ من معارج الملأ الأعلي.

أو لعلّ المراد: إظهار من يروي هذا الدّعاء عنه (عليه السلام) انّه ما يعرف ليلة القدر –تقيّة و لمصالح دينيّة–

أو لغير ذلك من التأويلات المرضيّة.

و قد تقدّم ذكرنا انّهم (عليهم السلام) عارفون بليلة القدر.

و روايات و تأويلات كافية في هذا الأمر.

و ان كان المراد بهذا: إنزال الملائكة و الروح فيها ليلة القدر – خاصّة – فينبغي لمن يعتقد انّ ليلة القدر إحدي الثلاث ليال الّتي ذكرناها ان لا يقول في كلّ يوم من الشّهر هذا اللفظ.

بل يقول ما معناه:

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ انَّنِي أَبْقي إِلي لَيْلَةِ الْقَدْرِ فَافْعَلْ بِي كَذا وَ كَذا مِنَ الدُّعاءِ الْمَذْكُورِ.

وَ إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ انَّنِي لا أَبْقي فَابْقِنِي إِلي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ ارْزُقْنِي فِيها كَذا وَ كَذا.

و ان يطلق اللّفظ المذكور في الدّعاء يوم ثامن عشر و يوم عشرين منه و يوم اثنين و عشرين لتجويز ان يكون كلّ ليلة من هذه الثلاث الليالي المستقبلة ليلة القدر.

ليكون الدّعاء موافقاً لعقيدته و مناسباً لإرادته.

و ان كان الدّاعي بهذا الدّعاء ممّن يعتقد جواز أن يكون ليلة القدر كلّ ليلة مفردة من الشهر

أو في المفردات من النّصف الآخر.

أو من العشر الآخر.

فينبغي أن يقتصر في هذه الألفاظ الّتي يقول فيها:

وَ إِنْ قَضَيْتَ فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزُّلَ الْمَلائِكَةِ وَ الرُّوحِ فِيها

عَلي الأوقات الّتي يعتقد جواز ليلة القدر فيها. لئلّا يكون في دعائه مناقضاً بين اعتقاده و بين لفظه بغير مراده. (اقبال الاعمال ج 1 ص 200 199)

79- (و قال السيد ابن طاووس (رحمه الله) حول هذا الموضوع ايضاً):

اعلم أَنّ هذه الرّواية بأدعية العشر الأواخر من شهر رمضان تتكرّر في كلّ ليلة منها- مفرداتها و مزدوجاتها-: إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزُّلَ الْمَلائِكَةِ وَ الرُّوحِ فِيها.(1)

و من المعلوم من مذهب الإماميّة و رواياتهم أَنّ ليلة القدر في اللّيالي المفردات دون المزدوجات فيحتاج ذكرها في هذه الأدعية في مزدوجات العشر جميعه إِلي تأويل.

فأقول: إِنّه إِن كان يمكن أَن يكون المقصود بذكرها في جميع ليالي العشر ستر هذه اللّيلة عن أَعدائهم و إِبهامهم أَنّهم ما يعرفونها كما كنّا قد بيّناه.

أَو يكون المراد: إِن كنت قضيت في اللّيالي المزدوجات أَن يكون ليلة القدر في اللّيالي المفردات.

أَو يكون: إِن كنت قضيت نزول الملائكة إِلي موضع خاصّ من السّماء في اللّيالي المزدوجات

و يتكمّل نزولهم إِلي الدُّنيا في اللّيالي المفردات.

أَو يكون له تأويل غير ما ذكرناه.

وَ إِنَّ أَسرار خواصّ اللَّه جلَّ جلاله و نوّابه ما يتطلّع كلّ أَحد علي حقيقة معناه.

و ذكر أَبو جعفر محمّد بن بابويه (رحمه الله) في كتاب من لا يحضره الفقيه أَدعية العشر الأواخر من شهر رمضان من نوادر محمّد بن أَبي عمير عن الصّادق (عليه السلام) و لم يذكر فيها: إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ.

بل يقول: أَنْ تَجْعَلَ فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ اسْمِي فِي السُّعَداءِ

وَ رُوحِي مَعَ الشُّهَداءِ(2) - و تمام الدّعاء- (اقبال الاعمال ج 1 ص 366 365)

1- .راجع: اقبال الاعمال ج 1 ص 371 الي 378 و 389 و 394 و 401 و 405 و 408 و 415 ابواب: ادعية العشر الاواخر من شهر رمضان المبارك.

2- . راجع: من لايحضره الفقيه ج 2 ص 161.

80- و اعلم - ايها العزيز- ان الآراء و الاقوال مختلفة في تعيين ليلة القدر(1).

نشير ذيلاً الي بعضها:

81- قال الشيخ الطبرسي (رحمه الله) في شأن ليلة القدر:

اختلفوا في انها اية ليلة:

قيل: انّها في ليالي السنة كلّها.

و جمهور العلماء علي انّها في شهر رمضان في كل سنة-

ثم اختلفوا في ايّ ليلة هي منه:

فقيل: هي اول ليلة منه.

و قيل: هي ليلة سبع عشرة منه.

و الصحيح: انّها في العشر الاواخر من شهر رمضان.

ثم اختلفوا في انّها ايّة ليلة من العشر.

فقيل: انّها ليلة احدي و عشرين.

و قيل: هي ليلة ثلاث و عشرين منه.

و قيل: انّها ليلة سبع و عشرين

و قيل: انّها ليلة تسع و عشرين. (مجمع البيان ج 10 ص 786 الي 789)

1- . قال العلامة المجلسي (رحمه الله) : اختلف في أنه لم سميّت -الليلة- ليلة القدر؟ قيل: لأنها ليلة يقدّر اللّه فيها ما يكون في السنة. و القدر بمعني التقدير. و قيل: هو بمعني الخطر و المنزلة لأنّ من أحياها صار ذا قدر أو لأن للطاعات فيها قدراً عظيماً. و قيل: لأنه أنزل فيها كتاب ذو قدر علي رسول ذي قدر لأجل أمة ذات قدر. علي يدي ملك ذي قدر. و قيل: سميت بذلك لأن الأرض تضيق فيها بالملائكة من قوله: و من قدر عليه رزقه. (مرآة العقول ج 16 ص 380) سُمّيت بذلك لتقدير اللّه فيها ما يكون في تلك السنة من الأرزاق و الآجال... (شرح فروع الكافي للشيخ محمد هادي المازندراني (رحمه الله) ج 4 ص 308)

82- (قال السيد ابن طاووس (رحمه الله)): و قد ذكر الشّيخ أبو جعفر الطّوسي (رحمه الله) في تفسير :

- انَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ - في كتاب التبيان ما هذا لفظه:

و ليلة القدر في العشر الأواخر من شهر رمضان بلا خلاف.و هي ليلة الافراد بلا خلاف.

و قال أصحابنا: هي إحدي اللَّيلتين: أمّا ليلة إحدي و عشرين أو ثلاث و عشرين.

و جوّز قوم ان يكون سائر ليالي الافراد: إحدي و عشرين و ثلاث و عشرين و خمس و عشرين و سبع و عشرين و تسع و عشرين.

قلت: و إذا كان الأمر كما ذكره - انّها في الأواخر و انّها في المفردات منها - فقد صارت ليلة القدر في إحدي خمس ليال المذكورة.

فما ذا يمنع من الاهتمام بكلّ طريق مشكورة في تحصيل ليلة القدر باللَّه جلّ جلاله في هذه الخمس ليال مذكورة. و أي عذر في إهمال ذلك و هو من الضرورة؟!

و لو لا إذن اللَّه جلّ جلاله في التّعريف بها و التّعرض لها ما كانت الأخبار واردة بالتّوصل في طلبها. (اقبال الاعمال ج 1 ص 148)

83-(قال السيد ابن طاووس (رحمه الله)): اعلم أَنَّ الرواية وردت من عدّة جهات عن الصادقين (عليهم السلام) عن اللَّه جلّ جلاله: أَنَّ يوم ليلة القدر مثل ليلته.

فإيّاك أَن تهوّن بنهار تسع عشرة أَو إِحدي و عشرين أَو ثلاث و عشرين.

و تتّكل علي ما عملته في ليلتها و تستكثره لمولاك. و أَنت غافل عن عظيم نعمته و حقوق ربوبيّته.

و كن في هذه الأيّام الثلاثة المعظّمات علي أَبلغ الغايات. في العبادات و الدعوات و اغتنام الحياة قبل الممات. (اقبال الاعمال ج 1 ص 350)

84- (قال السيد ابن طاووس (رحمه الله)): و قد كنت أجد الرّوايات متظاهرات بتعظيم هذه الثّلاث ليال المفردات:ليلة تسع عشرة و إحدي و عشرين و ثلاث و عشرين.

فربّما اعتقدت انّ تعظيمها لمجرّد احتمال ان تكون واحدة منها ليلة القدر.

ثمّ وجدت في الاخبار انّ كلّ ليلة من هذه الثلاث ليال المذكورة فيها أسرار للَّه جلّ جلاله

و فوائد لعباده مذخورة. (اقبال الاعمال ج 1 ص 149)

85- (قال العلامة المجلسي (رحمه الله)): لا خلاف بين أصحابنا في بقاء ليلة القدر و فضلها بعد النبي (صلي الله عليه و آله) إلي آخر الدهر.

و أنها لا تخرج عن ليلة تسع عشرة و إحدي و عشرين و ثلاث و عشرين.

و قد نقل الشيخ في التبيان: الإجماع علي كونها في العشر الأواخر.

فتنحصر في الأخيرتين.

و في أخبار كثيرة أنها في الثلاث.

و في كثير منها أنها إحدي الأخيرتين.

و في بعضها تعيين الثالثة و العشرين.

و في إبهامها و عدم تعيينها مصالح كثيرة.

ك- إخفاء الاسم الأعظم و ساعة الاستجابة و غيرها.

و عند العامة اختلافات كثيرة في جميع ما ذكرنا. (ملاذ الاخيار في فهم تهذيب الاخبار ج 5 ص 8)

86- (قال العلامة المجلسي (رحمه الله) في شأن ليلة القدر): اختلف في تعيينها.

فقال بعض العامة: بأنها مشتبهة في ليالي السنة كلها.

و منهم من قال: مشتبهة في شعبان و شهر رمضان.

و الأكثرون منهم علي أنها في شهر رمضان.

فذهب بعضهم إلي أنها أول ليلة منه.

و بعضهم إلي أنها ليلة سبع عشر منه.

و بعضهم إلي أنها ليلة سبع و عشرين.

و لا خلاف عندنا في عدم خروجها من الليالي الثلاث: تسع عشرة و إحدي و عشرين و ثلاث و عشرين.

و الأكثرون علي الأخيرين.

بل نقل شيخ الطائفة (رحمه الله) الإجماع علي كونها في فرادي العشر الأواخر.

و أكثر أخبارنا وردت في الأخيرتين.

و كثير منها في الثالث و العشرين. (مرآة العقول ج 3 ص 82)

ص:39

87- (قال العلامة المجلسي (رحمه الله) في شأن ليلة القدر): اختلف في أنها أيّ ليلة؟

فقال بعض العامة: إنها مشتبهة في ليالي السنة كلها(1).

و منهم من قال: إنها مشتبهة في ليالي شعبان(2) و شهر رمضان.

و الأكثرون منهم: علي أنها في شهر رمضان.

فذهب بعضهم: إلي أنها أولي ليلة منها.

و بعضهم إلي أنها ليلة سبع عشرة منها.

و بعضهم إلي أنها ليلة سبع و عشرين.

و بعضهم إلي انحصارها في ليلة تسع عشرة. و إحدي و عشرين. و ثلاث و عشرين.

و بعضهم إلي الأخيرتين منها.

و عندهم أقوال شاذة أخري.

و لا خلاف ظاهراً بين أصحابنا في انحصارها في هذه الثلاث الليالي.

و نقل شيخ الطائفة (رحمه الله) في التبيان: الإجماع علي كونها في فرادي العشر الأواخر.

فيظهر - من الاتفاقين - الاتفاق علي الليلتين الأخيرتين.

و أخبارنا متظافرة في انحصارها في الثلاث.

و كثير منها يدل علي الاثنتين الأخيرتين

و ورد كثير من الأخبار في تعيين ليلة ثلاث و عشرين.

و ورد بعضها في تعيين ليلة إحدي و عشرين.

و يظهر من بعضها إن كلاً منها ليلة القدر لمدخليتها في التقدير.

فالتقدير في ليلة تسع عشرة.

و الإبرام في ليلة إحدي و عشرين.

و الإمضاء في ليلة ثلاث و عشرين. (مرآة العقول ج 16 ص 380)

1- . قيل هي في مجموع السنة لا تخص شهر رمضان و لا غيره (رياض السالكين ج 6 ص 36)

2- . عن عكرمه: انّها ليلة النصف من شعبان (رياض السالكين ج 6 ص 37 و مجمع البيان ج 9 ص 93)

88- و الجمهور علي أنّها في شهر رمضان.

و عليه إجماع الإماميّة

ثم اختلف في تعيينها - من لياليه - علي ثلاثة و أربعين قولاً. (رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين (عليه السلام) ج 6 ص 36)

89- تعيين ليلة القدر:

دلّت رواياتنا إحدي الليالي الثلاث.

و إن كان الأظهر منها ليلة الجهني.

و قد اختلفوا.

فقال بعضهم: هي في شهر رمضان.

و قال بعضهم: في السنة.

و اختلف الفريقان.

فقال طائفة: إنّها لا تنتقل.

فقيل: هي في ليلة معيّنة مبهمة في السنة.

و قيل: مبهمة في رمضان.

و قيل: مبهمة في العشر الأواسط.

و قيل: في العشر الأواخر.

و قيل: في أثنائهما.

و قيل: مبهمة في ثلاث و عشرين و سبع و عشرين.

و قيل: في سبع و عشرين و إحدي و عشرين و ثلاث و عشرين.

و قيل: في ليلة معروفة معيّنة غير مبهمة.

فقيل: إحدي و عشرين.

وقيل: ثلاث وعشرين.

وقيل: خمس وعشرين.

وقيل: سبع وعشرين

ص:41

و قيل: هي آخر ليلة منه.

و قال طائفة منهم: إنّها تنتقل.

فقيل: تنتقل في السنة كما تكون في سنة في ليلة و في سنة اخري في غير تلك الليلة.

و قال مالك: إنّها تنتقل في العشر الأواخر من رمضان.

و قيل: تنتقل في رمضان أجمع.

و قال بعضهم: القول بأنّها تنتقل حسنٌ وجيه. لأنّ فيه الجمع بين الأحاديث المختلفة لأنّ كلّها صحيح. لأنّها قد كانت في غير شهر رمضان.

و قد كانت في العشر الأوسط منه.

و قد كانت في العشرة الأخيرة(1). (شرح فروع الكافي للشيخ محمد هادي المازندراني (رحمه الله) ج 4 ص 308- 309)

1- . يقول الناجي الجزائري: سنذكر سائر ما يتعلق بهذه الموضوع في كتابنا الموسوم ب- : ليلة القدر في القرآن و الحديث. و سيطبع فيما بعد انشاء الله تعالي بحق محمد و آله الطيبين الطاهرين المعصومين :.

العنوان الخامس:زمان ارتحال سيدة النساء (عليهاالسلام) من عالم الدنيا الي عالم البقاء

90- اعلم - ايّها العزيز - انّ الروايات و الاخبار و الاقوال و الآراء مختلفة في تعيين مدة بقاء سيدة النساء (عليهاالسلام) بعد ارتحال رسول الله (صلي الله عليه و آله) (1)

نشير ذيلاً الي بعضها:

1- خمسة عشر يوماً

91- عن ابي جعفر (عليه السلام) قال: مكثت فاطمة (عليهاالسلام) في مرضها خمسة عشر يوماً.

و توفيت(2). (بحارالانوار ج 3 ص 200 نقله عن مصباح الانوار)

2- سبعة و عشرون يوماً

86- مضي لها (عليهاالسلام) بعد موت ابيها (صلي الله عليه و آله) - سبعة و عشرون يوماً (عوالم العلوم ج 11 ص 796)

3- اربعون يوماً

87- بقيت فاطمة (عليهاالسلام) بعد وفاة ابيها رسول الله (صلي الله عليه و آله) اربعين ليلة. (كتاب سليم (رحمه الله) ج2 ص869)

88- روي: انّها (عليهاالسلام) بقيت بعد ابيها (صلي الله عليه و آله) اربعين صباحاً. (كشف الغمّة ج 2 ص 251)

89- عن ابن عباس: انّها (عليهاالسلام) بقيت اربعين يوماً بعده (صلي الله عليه و آله) (مرآة العقول ج 5 ص 314 و بحارالانوار ج 43 ص 214)

90- مكثت (عليهاالسلام) اربعين ليلة في مرضها الي ان توفيت صلوات الله عليها.(روضة الواعظين ج 1 ص 347)

91- انّها (عليهاالسلام) بقيت اربعين يوماً من بعده (صلي الله عليه و آله) (مقتل الحسين (عليه السلام) للخوارزمي ص 130)

92- عاشت (عليهاالسلام) بعده (صلي الله عليه و آله) اثنان و سبعون يوماً

و يقال: خمسة و سبعون يوماً.

و قيل: اربعة اشهر.

و قال القرباني: قد قيل اربعين يوماً. (مناقب آل ابي طالب (عليهم السلام) ج 3 ص 406)

1- . كـان وفـاة الرسول (صـلي الله عليه و آله) في الثـامن و العشـرين من صـفر. و تروي العامـة: كـان في ثـاني عشـر ربيع الاول (راجع: بحارالانوار ج 43 ص 215)

2- . اي: استشهدت - صلوات الله تعالي عليها و علي ابيها و بعلها و بنيها و السرّ المستودع فيها -

93- قال قوم: بقيت (عليهاالسلام) بعد رسول الله (صلي الله عليه و آله) اربعين يوماً (عمدة عيون صحاح الاخبار ص 390)

94- اقامت (عليهاالسلام) مع علي امير المؤمنين (عليه السلام) بعد وفاة ابيها (صلي الله عليه و آله) خمسة و سبعين يوماً.

و في رواية: اربعين يوماً. (كشف الغمّة ج 2 ص 143)

95- قَالَ أَبُو الْفَرَجِ فِي مَقَاتِلِ الطَّالِبِيِّينَ:

كَانَتْ وَفَاةُ فَاطِمَةَ (عليهاالسلام) بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ (صلي الله عليه و آله) بِمُدَّةٍ يُخْتَلَفُ فِي مَبْلَغِهَا.

فَالْمُكْثِرُ يَقُولُ: ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ(1).

وَ الْمُقَلِّلُ يَقُولُ: أَرْبَعِينَ يَوْماً.

إِلَّا أَنَّ الثَّبْتَ فِي ذَلِكَ مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيّ (عليهماالسلام) : أَنَّهَا تُوُفِّيَتْ بَعْدَهُ بِثَلَاثَةِ أَشْهُر. (بحارالانوار ج 43 ص 215)

4- بعد اربعين

96- قال رسول الله (صلي الله عليه و آله) لسيدة النساء فاطمة الزهراء (عليهاالسلام) : ... و انت اول اهل بيتي لحوقاً بي بعد اربعين - (اليقين للسيد ابن طاووس (رحمه الله) ص 488 و طرف من الانباء و المناقب ص 376 و ص 386 و بحارالانوار ج 36 ص 265)

5- ستون يوماً - شهران

97- اختلفت الروايات في وقت وفاتها (عليهاالسلام)

ففي رواية: انّها (عليهاالسلام) بقيت بعد رسول الله (صلي الله عليه و آله) شهرين (مقتل الحسين (عليه السلام) للخوارزمي ص 128)

98- عن عائشة قالت: كان بين النبي (صلي الله عليه و آله) و بين فاطمة (عليهاالسلام) شهران (عوالم العلوم ج 11 ص 782 نقله عن مستدرك الصحيحين)

99- عن جابر: انّ فاطمة (عليهاالسلام) لم تمكث بعد رسول الله (صلي الله عليه و آله) الاّ شهرين. (عوالم العلوم ج 11 ص 785 نقله عن مستدرك الصحيحين)

1- .في مقاتل الطالبيين ج 1 ص 60 هكذا: بستة اشهر.

6- سبعون يوماً

100- عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام) : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلي الله عليه و آله) أَسَرَّ إِلَي فَاطِمَةَ (عليهاالسلام) :

أَنَّهَا أَوَّلُ مَنْ يَلْحَقُ بِهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ.

فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ (صلي الله عليه و آله) - وَ نَالَهَا مِنَ الْقَوْمِ مَا نَالَهَا - لَزِمَتِ الْفِرَاشَ.

وَ نَحَلَ جِسْمُهَا حَتَّي كَانَ كَالْخَيَالِ.

وَ عَاشَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ (صلي الله عليه و آله) - فِي حَالِهَا تِلْكَ - سَبْعِينَ يَوْماً. (دعائم الاسلام ج 1 ص 232)

7- اثنان و سبعون يوماً

101- عاشت (عليهاالسلام) بعده (صلي الله عليه و آله) اثنان و سبعون يوماً (مناقب آل ابي طالب (عليهم السلام) ج 3 ص 406)

102- عاشت (عليهاالسلام) بعد ابيها (صلي الله عليه و آله) اثنين و سبعين يوماً. (روضة الواعظين ج 1 ص 329)

8- خمسة و سبعون يوماً

103- عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال: انّ فاطمة (عليهاالسلام) مكثت بعد رسول الله (صلي الله عليه و آله) خمسة و سبعين يوماً... (الكافي ج 1 ص 458 و وسائل الدرجات ص 211 الباب 14 و الخرائج ج 2 ص 526)

104- عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال: عاشت فاطمة (عليهاالسلام) بعد ابيها خمسة و سبعين يوماً. (الكافي ج 3 ص 228)

105- عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال: عاشت فاطمة (عليهاالسلام) بعد رسول الله (صلي الله عليه و آله) خمسة و سبعين يوماً. (الكافي ج 4 ص 561)

106- بقيت (عليهاالسلام) بعد ابيها (صلي الله عليه و آله) خمسة و سبعين يوماً. (الكافي ج 1 ص 458)

107- عاشت (عليهاالسلام) بعده (صلي الله عليه و آله) خمسة و سبعين يوماً. (الهداية الكبري ص 176)

108- فَ- لَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ (صلي الله عليه و آله) لَمْ تَبْقَ فَاطِمَةُ (عليهاالسلام) بَعْدَهُ إِلّا خَمْسَةً وَ سَبْعِينَ يَوْماً حَتَّي أَلْحَقَهَا اللّهُ بِه. (كشف الغمّة ج 4 ص 182)

109- اقامت (عليهاالسلام) بعد وفاة ابيها (صلي الله عليه و آله) خمسة و سبعين يوماً. (دلائل الامامة ص 134)

110- مكثت (عليهاالسلام) خمسة و سبعين يوماً مريضة مما ضربها عمر. ثمّ قبضت (عليهاالسلام) (الاختصاص ص 185)

111- ذكر الواقدي: انّها (عليهاالسلام) بقيت بعد رسول الله (صلي الله عليه و آله) خمسة و سبعين يوماً (عمدة عيون صحاح الاخبار ص 390)

112- انّها (عليهاالسلام) عاشت بعد ابيها (صلي الله عليه و آله) خمسة و سبعين يوماً.(بحارالانوار ج 43 ص 215 و ج 109 ص170)

113- اقامت (عليهاالسلام) مع علي اميرالمؤمنين (عليه السلام) بعد وفاة ابيها (صلي الله عليه و آله) خمسة و سبعين يوماً. (كشف الغمّة ج 2 ص 143)

114- عاشت (عليهاالسلام) بعد ابيها (صلي الله عليه و آله) خمسة و سبعين يوماً حتي الحقها الله به.(بحارالانوار ج36 ص 308)

115- عاشت (عليهاالسلام) بعده (صلي الله عليه و آله) اثنان و سبعون يوماً.

و يقال: خمسة و سبعون يوماً...(مناقب آل ابي طالب (عليهم السلام) ج 3 ص 406)

9- خمسة و ثمانون يوماً

116- قبضت (عليهاالسلام) ... خمسة و ثمانين يوماً بعد وفاة ابيها (صلي الله عليه و آله) . (دلائل الامامة ص 136)

10- تسعون يوماً ثلاثة اشهر

117- توفيت فاطمة (عليهاالسلام) بعد النبي (صلي الله عليه و آله) بثلاثة اشهر. (عوالم العلوم ج 11 ص 787)

118- مكثت فاطمة (عليهاالسلام) بعد النبي (صلي الله عليه و آله) ثلاثة اشهر. (عوالم العلوم ج 11 ص 788 نقله عن مجمع الزوائد)

119- لبثت فاطمة (عليهاالسلام) بعد النبي (صلي الله عليه و آله) ثلاثة اشهر. (كشف الغمة ج 2 ص 259 و منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ج 13 ص 9)

120- اختلفت الروايات في وقت وفاتها (عليهاالسلام) .

ف- في رواية: انّها (عليهاالسلام) بقيت بعد رسول الله (صلي الله عليه و آله) شهرين.

و في رواية: ثلاثة اشهر. (مقتل الحسين (عليه السلام) للخوارزمي ص 128)

121- في رواية: انّها (عليهاالسلام) بقيت بعد رسول الله (صلي الله عليه و آله) ثلاثة اشهر. (راجع: بحارالانوار ج 43 ص 213)

ص:46

122- قَالَ أَبُو الْفَرَجِ فِي مَقَاتِلِ الطَّالِبِيِّينَ:

كَانَتْ وَفَاةُ فَاطِمَةَ (عليهاالسلام) بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ (صلي الله عليه و آله) بِمُدَّةٍ يُخْتَلَفُ فِي مَبْلَغِهَا.

فَالْمُكْثِرُ يَقُولُ: ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ(1).

وَ الْمُقَلِّلُ يَقُولُ: أَرْبَعِينَ يَوْماً.

إِلَّا أَنَّ الثَّبْتَ فِي ذَلِكَ مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيّ (عليهماالسلام) : أَنَّهَا تُوُفِّيَتْ بَعْدَهُ بِثَلَاثَةِ أَشْهُر. (بحارالانوار ج 43 ص 215)

11- خمسة و تسعون يوماً

123- عاشت (عليهاالسلام) بعد ابيها (صلي الله عليه و آله) خمسة و تسعين يوماً حتي الحقها الله به. (كفاية الاثر ص65 و عوالم العلوم ج 11 ص 785)

124- بقيت (عليهاالسلام) بعد النبي (صلي الله عليه و آله) خمسة و تسعين يوماً (اعلام الوري ج 1 ص 300)

125- ... خمساً و تسعين ليلة. (كشف الغمّة ج 2 ص 260)

126-... خمسة و تسعين يوماً. (دلائل الامامة ص 79)

12- مأة يوم

127- توفيت (عليهاالسلام) بعد وفاة ابيها (صلي الله عليه و آله) بمأة يوم. (بحارالانوار ج 22 ص 167)

129- اختلفت الروايات في وقت وفاتها (عليهاالسلام)

ف- في رواية: انّها (عليهاالسلام) بقيت بعد رسول الله (صلي الله عليه و آله) شهرين.

و في رواية: ثلاثة اشهر.

و في رواية: مأة يوم. (مقتل الحسين (عليه السلام) للخوارزمي ص 128)

130- قال ابن قتيبه - في معارفه-: مأة يوم. (كشف الغمّة ج 2 ص 260 و مرآة العقول ج 5 ص 312)

1- .في مقاتل الطالبيين ج 1 ص 60 هكذا: بستة اشهر.

13- مأة و عشرون يوماً- اربعة اشهر

131- عن جابر بن يزيد قال: سئل الباقر (عليه السلام) : كم عاشت فاطمة (عليهاالسلام) بعد رسول الله (صلي الله عليه و آله) ؟

قال (عليه السلام) : اربعة اشهر. (اعلام الوري ج 1 ص 290)

132- عاشت (عليهاالسلام) بعده (صلي الله عليه و آله) اثنان و سبعون يوماً

و يقال: خمسة و سبعون يوماً

و قيل: اربعة اشهر. (مناقب آل ابي طالب ج 3 ص 406)

133- بقيت (عليهاالسلام) بعد النبي (صلي الله عليه و آله) خمسة و سبعين يوماً.

و روي: اربعة اشهر. (اعلام الوري ج 1 ص 300)

14- ستة اشهر الاّ ليالي

134- عاشت (عليهاالسلام) بعد رسول الله (صلي الله عليه و آله) ستة اشهر الاّ ليالي (بحارالانوار ج 29 ص 330)

15- مأة و ثمانون يوماً - ستة اشهر

135- عن ابي جعفر (عليه السلام) قال: انّ فاطمة (عليهاالسلام) عاشت بعد رسول الله (صلي الله عليه و آله) ستة اشهر. (بحارالانوار ج 43 ص 200 نقله مصباح الانوار و بحارالانوار ج 100 ص 184)

136- مكثت فاطمة (عليهاالسلام) ستة اشهر ثم توفيت. (شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ج 6 ص 46)

137- مكثت فاطمة (عليهاالسلام) بعد رسول الله (صلي الله عليه و آله) ستة اشهر ثمّ توفيت. (الطرائف ج 1 ص 334)

138- قال عائشة: عاشت فاطمة (عليهاالسلام) بعد رسول الله (صلي الله عليه و آله) ستة اشهر.

فلمّا توفيت دفنها علي ليلاً و صلّي عليها. (مناقب آل ابي طالب (عليهم السلام) ج 3 ص 412)

139- انّ فاطمة (عليهاالسلام) توفيت بعد النبي (صلي الله عليه و آله) بستة اشهر.(عوالم العلوم ج 11 ص 782 نقله عن مستدرك الصحيحين)

140- عاشت (عليهاالسلام) بعد ابيها (صلي الله عليه و آله) ستة اشهر. (شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ج 16 ص 218)

141- عاشت (عليهاالسلام) بعد النبي (صلي الله عليه و آله) ستة اشهر. (عمدة عيون صحاح الاخبار ص 390 و مرآة العقول ج 5 ص313 و كشف الغمّة ج 2 ص 259 و الطرائف ج 1 ص 369 و الثاقب في المناقب ص 227)

142- عاشت (عليهاالسلام) بعده (صلي الله عليه و آله) ستة اشهر. (مقتل الحسين (عليه السلام) للخوارزمي ص 128)

143- مكثت (عليهاالسلام) بعد رسول الله (صلي الله عليه و آله) ستة اشهر. (مقتل الحسين (عليه السلام) للخوارزمي ص 124)

144- كانت مدة بقائها (عليهاالسلام) بعد ابيها (صلي الله عليه و آله) ستة اشهر. (شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ج 2 ص 22)

ص:48

16- مأتان و اربعون يوماً ثمانية اشهر

145- انّها (عليهاالسلام) توفيت بعد النبي (صلي الله عليه و آله) بثمانية اشهر.(عوالم العلوم ج 11 ص 782 نقله عن مستدرك الصحيحين)

146- قَالَ أَبُو الْفَرَجِ فِي مَقَاتِلِ الطَّالِبِيِّينَ:

كَانَتْ وَفَاةُ فَاطِمَةَ (عليهاالسلام) بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ (صلي الله عليه و آله) بِمُدَّةٍ يُخْتَلَفُ فِي مَبْلَغِهَا.

فَالْمُكْثِرُ يَقُولُ: ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ(1).

وَ الْمُقَلِّلُ يَقُولُ: أَرْبَعِينَ يَوْماً.

إِلَّا أَنَّ الثَّبْتَ فِي ذَلِكَ مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ (عليهماالسلام) : أَنَّهَا تُوُفِّيَتْ بَعْدَهُ بِثَلَاثَةِ أَشْهُر. (بحارالانوار ج 43 ص 215)

147- اختلفت الروايات في وقت وفاتها (عليهاالسلام) .

ف- في رواية: انّها (عليه السلام) بقيت بعد رسول الله (صلي الله عليه و آله) شهرين.

و في رواية: ثلاثة اشهر.

و في رواية: مأة يوم.

و في رواية: ثمانية اشهر. (مقتل الحسين (عليه السلام) للخوارزمي ص 128)

1- .في مقاتل الطالبيين ج 1 ص 60 هكذا: بستة اشهر.

النوادر

148- اعلم - ايّها العزيز - انّ الروايات و الاخبار و الآراء و الاقوال مختلفة في تعيين الشهر و اليوم الذي استشهدت فيه سيدة النساء فاطمة الزهراء (عليهاالسلام) .

نذكر ذيلاً نشير الي بعضها:

شهر رجب

149- في اليوم الحادي العشرين كانت وفاة الطاهرة فاطمة (عليهاالسلام) في قول ابن عباس (مصباح المتهجد ص 812)

150- في اليوم الحادي و العشرين من رجب كانت وفاة الطاهرة فاطمة (عليهاالسلام) في قول ابن عباس- (بحارالانوار ج 43 ص 215 نقله عن المصباح) (و مرآة العقول ج 5 ص 318)

شهر رمضان المبارك

151- عن محمد بن عمر قال: توفيت فاطمة بنت محمد (صلي الله عليه و آله) لثلاث ليال خلون من شهر رمضان. (مقتل الحسين (عليه السلام) للخوارزمي ص 128)

152- و قيل: ماتت (عليهاالسلام) في سنة احدي عشرة ليلة الثلاثاء لثلاث ليال من شهر رمضان. (كشف الغمة ج 2 ص 260)

153- في حوادث سنة احدي عشرة

و فيها: ماتت فاطمة ابنة رسول الله (صلي الله عليه و آله) في ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان. (عوالم العلوم ج 11 ص 799 نقله عن تاريخ الطبري)

154- قال ابن الاثير في حوادث سنة احدي عشرة.

و في هذه السنة ماتت فاطمة بنت النبي (صلي الله عليه و آله) لثلاث خلون من شهر رمضان. (عوالم العلوم ج 11 ص 799 نقله عن الكامل في التاريخ)

شهر ربيع الثاني

155- توفيت (عليهاالسلام) ليلة الاحد لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة احدي عشرة من الهجرة. (مناقب آل ابي طالب (عليهم السلام) ج 3 ص 406)

شهر جمادي الآخر الثالث منه

156- عن ابي بصير عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال: قبضت (عليهاالسلام) في جمادي الآخرة يوم الثلاثاء- لثلاث خلون منه.

سنة احدي عشرة من الهجرة. (دلائل الامامة ص 79 و ص 134)

157- روي: انّها (عليهاالسلام) توفيت في الثالث من جمادي الآخرة سنة احدي عشرة من الهجرة (اعلام الوري ج 1 ص 300)

158- اليوم الثالث منه كانت وفاة فاطمة بنت محمد (صلي الله عليه و آله) سنة احدي عشرة. (مصباح المتهجد ص 793)

159- ...و في ثالثه كانت وفاة فاطمة (عليهاالسلام) . (المصباح للشيخ الكفعمي (رحمه الله) ص 677)

160- في الثالث من جمادي الآخرة كانت وفاة فاطمة (عليهاالسلام) سنة احدي عشرة. (بحارالانوار ج 43 ص 215)

161- أنّ وفاة فاطمة - صلوات اللّه عليها - كانت يوم ثالث جمادي الآخرة.

فينبغي ان يكون أهل الوفاء محزونين في ذلك اليوم علي ما جري عليها من المظالم - الباطنة

و الظاهرة - حتّي انّها (عليهاالسلام) دفنت ليلًا. مظهرةً للغضب علي من ظلمها و أذاها و أذي أباها.

-صلوات اللّه عليه و علي روحها الطاهرة -

و تزار (عليهاالسلام) - بما قدمناه في كتاب جمال الأسبوع -(1)عند حجرة النبي (صلي الله عليه و آله) لمن حضر هناك

و الّا قرء من أيّ مكان كان. (اقبال الاعمال للسيد ابن طاووس (رحمه الله) ج 3 ص 161)

شهر جمادي الآخر العشرون منه

162- روي: انّها (عليهاالسلام) قبضت لعشر بقين من جمادي الآخرة. (دلائل الامامة ص 136)

1- .

163- قال العلامة المجلسي (رحمه الله) : لا يمكن التطبيق بين أكثر تواريخ الولادة و الوفاة و مدة عمرها الشريف و لا بين تواريخ الوفاة و بين ما مر

في الخبر الصحيح: أنها (عليهاالسلام) عاشت بعد أبيها خمسة و سبعين يوماً.(1)

إذ لو كان وفاة الرسول (صلي الله عليه و آله) في الثامن و العشرين من صفر كان علي هذا وفاتها في أواسط جمادي الأولي.

و لو كان في ثاني عشر ربيع الأول - كما ترويه العامة - كان وفاتها في أواخر جمادي الأولي

و ما رواه أبو الفرج عن الباقر (عليه السلام) من كون مكثها بعده (صلي الله عليه و آله) ثلاثة أشهر.(2)

يمكن تطبيقه علي ما هو المشهور من كون وفاتها في ثالث جمادي الآخرة.

و يدل عليه أيضا ما مر من خبر أبي بصير عن أبي عبد الله (عليه السلام) برواية الطبري(3) بأن يكون (عليه السلام) لم يتعرض للأيام الزائدة لقلتها.

و الله يعلم. (بحارالانوار ج 43 ص 215)

164- (قال العلامة المجلسي (رحمه الله) في شأن سيدة نساء العالمين (عليهاالسلام)):

اختلفت الخاصة و العامة في تاريخ ولادتها و وفاتها و عمرها الشريف علي أقوال كثيرة:

قال الشيخ (رحمه الله) في المصباح: في يوم العشرين من جمادي الآخرة سنة اثنتين من المبعث كان مولد فاطمة (عليهاالسلام) في بعض الروايات.

و في رواية أخري: سنة خمس من المبعث.

و العامة تروي: أن مولدها قبل المبعث بخمس سنين.

و قال: في الثالث من جمادي الآخرة كانت وفاة فاطمة (عليهاالسلام) سنة إحدي عشرة.(4)

و قال -أيضاً-: في اليوم الحادي و العشرين من رجب وفاة الطاهرة فاطمة (عليهاالسلام)

- في قول ابن عباس-(5)

1- . الكافي ج 1 ص 458.

2- . مقاتل الطالبيين ج 1 ص 60.

3- .دلائل الامامة ص 134.

4- . مصباح المتهجد ص 793.

5- . مصباح المتهجد ص 812.

و قال أبو الفرج في مقاتل الطالبيين: كان مولد فاطمة (عليهاالسلام) قبل النبوة

و قريش حينئذ تبني الكعبة.

و كان تزويج علي بن أبي طالب (عليه السلام) إياها في صفر بعد مقدم رسول الله (صلي الله عليه و آله) المدينة.

و بني بها بعد رجوعه من غزاة بدر – و لها (عليهاالسلام) يومئذ ثماني عشرة سنة –(1)

و كانت وفاة فاطمة – صلوات الله عليها – بعد وفاة النبي (صلي الله عليه و آله) بمدة يختلف في مبلغها.

فالمكثر يقول: ثمانية أشهر.2

و المقلل يقول: أربعين يوماً.

إلا أن الثبت في ذلك ما روي عن أبي جعفر محمد بن علي (عليه السلام) أنها توفيت بعده بثلاثة أشهر.3

و روي الطبري في كتاب دلائل الإمامة عن أبي بصير عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ولدت فاطمة (عليهاالسلام) في جمادي الآخرة يوم العشرين منه سنة خمس و أربعين من مولد النبي (صلي الله عليه و آله)

فأقامت بمكة ثمان سنين. و بالمدينة عشر سنين. و بعد أبيها خمساً و سبعين يوماً.(2)

و قبضت (عليهاالسلام) في جمادي الآخرة يوم الثلاثاء. لثلاث خلون منه سنة إحدي عشرة من الهجرة3

و قال في كشف الغمة: ذكر ابن الخشاب عن شيوخه يرفعه عن أبي جعفر محمد بن علي (عليهم السلام) قال: ولدت فاطمة (عليهاالسلام) بعد ما أظهر الله نبوة نبيّه (صلي الله عليه و آله) و أنزل عليه الوحي بخمس سنين

و قريش تبني البيت.

و توفيت (عليهاالسلام) و لها ثماني عشرة سنة و خمسة و سبعين يوماً

و في رواية صدقة: ثمانية عشرة سنة و شهر و خمسة عشر يوماً

و كان عمرها (عليهاالسلام) مع أبيها (صلي الله عليه و آله) بمكة ثمان سنين.

و هاجرت إلي المدينة مع رسول الله (صلي الله عليه و آله) فأقامت معه عشر سنين.

و كان عمرها ثمان(3) عشرة سنة(4) (و شهر و عشرة أيام)(5)

1- . مقاتل الطالبيين لابي الفرج الاصفهاني ج 1 ص 2 .59. في مقاتل الطالبيين هكذا: بستة اشهر. 3. مقاتل الطالبيين ج 1 ص 60.

2- . في دلائل الامامه هكذا: و بعد وفاة ابيها (صلي الله عليه و آله) هكذا: خمسة و سبعين يوماً. 3. دلائل الامامه ص 134.

3- . في كشف الغمة: ثماني

4- . كشف الغمة ج 2 ص 143.

5- . ما بين القوسين لم يذكر في كشف الغمّة.

و قال الدولابي في كتاب الذرية الطاهرة:

لبثت فاطمة (عليهاالسلام) بعد النبي (صلي الله عليه و آله) ثلاثة أشهر.

و قال ابن شهاب: ستة أشهر.

و قال الزهري: ستة أشهر.

و مثله عن عائشة و عروة بن الزبير.

و عن أبي جعفر (عليه السلام) : خمساً و سبعين ليلة في سنة عشر.

و قال ابن قتيبة – في معارفه–: مأة يوم.

و قيل: ماتت (عليهاالسلام) في سنة إحدي عشرة – ليلة الثلاثاء – لثلاث ليال من شهر رمضان.

و هي بنت تسع و عشرين سنة أو نحوها.

و قيل: ولدت قبل النبوة بخمس سنين(1)

و روي في كتاب مصباح الأنوار عن أبي جعفر (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام) : أن فاطمة بنت رسول الله عاشت بعد النبي (صلي الله عليه و آله) ستة أشهر – ما رئيت ضاحكة–(2)

و قال الخوارزمي: قال محمد بن إسحاق: توفيت (عليهاالسلام) و لها ثمان و عشرون سنة.

و قيل: سبع و عشرون سنة

و في رواية: أنّها (عليهاالسلام) ولدت علي رأس سنة إحدي و أربعين من مولد النبي (صلي الله عليه و آله)

فيكون سنها (عليهاالسلام) – علي هذا – ثلاثا و عشرين.

و الأكثر علي أنها (عليهاالسلام) كانت بنت تسع و عشرين أو ثلاثين.(3)

و ذكر وهب بن منبه عن ابن عباس: أنها (عليهاالسلام) بقيت أربعين يوماً بعده.(4)

و في رواية: ستة أشهر.(5)

1- . كشف الغمة ج 2 ص 259- 260- 261.

2- .بحارالانوار ج 43 ص 200 و عوالم العلوم ج 11 ص 787.

3- . مقتل الحسين (عليه السلام) للخوارزمي ص 128.

4- . مقتل الحسين (عليه السلام) للخورازمي ص 130.

5- . مقتل الحسين (عليه السلام) للخوارزمي ص 128.

و أقول: إذا عرفت هذه الأقوال فاعلم أنه يشكل التطبيق بين أكثر تواريخ ولادتها و وفاتها و بين مدة عمرها الشريف. و كذا بين تواريخ الوفاة و بين ما ورد في الخبر(1).

و اختاره المصنف(2) من أنها (عليهاالسلام) عاشت بعد أبيها خمسة و سبعين يوماً

إذ لو كانت وفاة الرسول (صلي الله عليه و آله) في الثامن و العشرين من صفر كان – علي هذا – وفاتها في أواسط جمادي الأولي.

و لو كان في ثاني عشر ربيع الأول – كما اختاره العامة – كان وفاتها (عليهاالسلام) في أواخر جمادي الأولي.

و ما رواه أبو الفرج عن الباقر (عليه السلام) من كون مكثها (عليهاالسلام) بعده (صلي الله عليه و آله) ثلاثة أشهر.

يمكن تطبيقه علي ما هو المشهور من كون وفاتها (عليهاالسلام) في ثالث جمادي الآخرة بأن يكون (عليه السلام) أسقط الأيام الزائدة لقلتها.

كما هو الشائع في التواريخ و المحاسبات من إسقاط الأقل من النصف.

و عد الأكثر منه تاماً.

و الله يعلم. (مرآة العقول ج 5 ص 312 الي 315)

1- . عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال: انّ فاطمة (عليهاالسلام) مكثت بعد رسول الله (صلي الله عليه و آله) خمسة و سبعين يوماً. (الكافي ج 1 ص 458)

2- .اي: الشيخ الكليني (رحمه الله) اذ يقول: بقيت (عليهاالسلام) بعد ابيها (صلي الله عليه و آله) خمسة و سبعين يوماً. (الكافي ج 1 ص 458)

العنوان السادس:محل دفن سيدة النساء (عليهاالسلام)

165- اعلم - ايها العزيز - ان الروايات و الاخبار و الاقوال و الآراء مختلفة في تعيين محل دفن سيدة النساء (عليهاالسلام) .

نشير ذيلاً الي بعضها:

1- دفنت (عليهاالسلام) في بيتها:

166- قال الشيخ الصدوق (رحمه الله) :ءاخْتَلَفَتِ الرِّوَايَاتُ فِي مَوْضِعِ قَبْرِ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (عليهاالسلام) .

فَمِنْهُمْ مَنْ رَوَي: أَنَّهَا دُفِنَتْ فِي الْبَقِيعِ.

وَ مِنْهُمْ مَنْ رَوَي: أَنَّهَا دُفِنَتْ بَيْنَ الْقَبْرِ وَ الْمِنْبَرِ

وَ أَنَّ النَّبِيَّ (صلي الله عليه و آله) إِنَّمَا قَالَ: مَا بَيْنَ قَبْرِي وَ مِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ.

لِأَنَّ قَبْرَهَا بَيْنَ الْقَبْرِ وَ الْمِنْبَرِ

وَ مِنْهُمْ مَنْ رَوَي: أَنَّهَا دُفِنَتْ فِي بَيْتِهَا.

فَلَمَّا زَادَتْ بَنُو أُمَيَّةَ فِي الْمَسْجِدِ صَارَتْ فِي الْمَسْجِد. (من لا يحضره الفقيه ج 2 ص 572)

167- قال الشيخ الطوسي (رحمه الله) : ِاخْتَلَفَ أَصْحَابُنَا فِي مَوْضِعِ قَبْرِهَا

فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهَا دُفِنَتْ بِالْبَقِيعِ

وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهَا دُفِنَتْ بِالرَّوْضَةِ

وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهَا دُفِنَتْ فِي بَيْتِهَا.

فَلَمَّا زَادَ بَنُو أُمَيَّةَ - لَعَنَهُمُ اللَّهُ - فِي الْمَسْجِدِ صَارَتْ مِنْ جُمْلَةِ الْمَسْجِد. (تهذيب الاحكام ج 6 ص 10)

168- قال الشيخ الطوسي (رحمه الله) : اختلف في موضع قبرها. فقال قوم: هي مدفونة في الروضة.

و قال آخرون: في بيتها.

و قال فرقة ثالثة: هي مدفونة بالبقيع. (مصباح المتهجد ص 711)

ص:56

169- قال الشيخ ابو جعفر الطوسي (رحمه الله) : الاصوب انّها (عليهاالسلام) مدفونة في دارها او في الروضة. (مناقب آل ابي طالب (عليهم السلام) ج 3 ص 414)

170- قال الشيخ الطبرسي (رحمه الله) : و أمّا موضع قبرها فاُختلف فيه

فقال بعض أصحابنا: إنّها دفنت في البقيع.

و قال بعضهم: إنّها دفنت في بيتها.

فلمّا زادت بنو اميّة في المسجد صارت في المسجد.

و قال بعضهم: إنّها دفنت فيما بين القبر و المنبر

و إلي هذا أشار النبيّ (صلي الله عليه و آله) بقوله: ما بين قبري و منبري روضة من رياض الجنّة. (اعلام الوري ج 1 ص 301)

171- قالوا: انها (عليهاالسلام) دفنت في بيتها (مناقب آل ابي طالب (عليهم السلام) ج 3 ص 406)

172- قيل: إنّ قبرها في بيتها.

و هو مكان المحراب الخشب الّذي خلف الحجرة المقدّسة داخل الدرابزين(1). (عوالم العلوم ج 11 ص 1119)

173- يستحب الصلاة - بين القبر و المنبر - ركعتين فإنّ فيه روضة من رياض الجنة.

و قد روي: أنّ فاطمة (عليهاالسلام) مدفونة هناك

و قد روي: أنّها مدفونة في بيتها.

و هو الأظهر في الروايات - و عند المحصّلين من أصحابنا - إلا أنّه لمّا زاد بنو أمية في المسجد صارت فيه. (السرائر ج 1 ص 652)

1- .الدرابزين: ستونها يا پايه هاي استوار كه بر روي آن تكيه گاه سازند. الدرابزين مترادف الدرابزون است. و جمع آن: درابزونات است. و اين واژه يوناني است. (فرهنگ ابجدي ص 388) الدربزين و الدرابزين و الدرابزون: قوائم منتظمة يعلوها متكأ. جمعه: درابزونات. درابزين: تكيه گاه طارمي. (نقلاً عن هامش منية المريد ص 253) الدرابزين و الدرابزون: قوائم من حديد او خشب تقام حول السلالم و نحوها. ترد الساقط منها. (نقلاً عن هامش محاسن ج 1 ص 31 منشورات دار الكتب الاسلامية)

174- قال السيد ابن طاووس (رحمه الله) : و الظاهر انّ ضريحها المقدس في بيتها المكمّل بالآيات

و المعجزات لأنّها أوصت أن تدفن ليلاً و لا يصلّي عليها من كانت هاجرة لهم إلي حين الممات و قد ذكر حديث دفنها و ستره - عن الصحابة - البخاري و مسلم فيما شهدا انّه من صحيح الروايات.

و لو كان قد أخرجت جنازتها الطاهرة إلي بقيع الغرقد(1) أو بين الروضة و المنبر في المسجد ما كان يخفي آثار الحفر و العمارة عمّن كان قد أراد كشف ذلك بأدني إشارة.

فاستمرار ستر حال ضريحها الكريم يدلّ علي انّها ما أخرجت من بيتها أو حجرة والدها الرءوف الرحيم.

و يقتضي أن يكون دفنها في البيت الموصوف بالتعظيم. (اقبال الاعمال ج 3 ص 163)

175- إنّ من المحقق أن قبر فاطمة الزهراء (عليهاالسلام) إما في بيتها أو في الروضة النبوية - علي مشرفها آلاف الثناء و التحية

و أن القبر الواقع في الطرف القبلي من البقعة هو قبر فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين (عليه السلام)

كما في بعض الأخبار أن الأئمة الأربعة (عليهم السلام) نزلوا إلي جوار جدتهم فاطمة (عليهاالسلام) بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف. (بحارالانوار ج 48 ص 298 نقله عن تحفة العالم في شرح خطبة المعالم للعلامة السيد جعفر آل بحر العلوم الطباطبايي (رحمه الله))

176- لما قبضت (عليهاالسلام) دفنها اميرالمؤمنين (عليه السلام) في بيتها. (الاختصاص ص 185)

1- . البقيع من الارض: المكان المتسع. قيل: و لا يسمي بقيعاً الاّ و فيه شجر او اصولها و منه بقيع الغرقد (مجمع البحرين ج 1 ص 228) الغرقد بالفتح فالسكون -: شجر من شجر الغضاء. و منه: بقيع الغرقد: المقبرة بالمدينة المشرفة. و هو مشهور (مجمع البحرين ج 3 ص 307)

177- قال العلامة المجلسي (رحمه الله) : الأظهر أنها - صلوات الله عليها - مدفونة في بيتها.

و الأخبار فيه كثيرة.(1)

لكن روي الصدوق (رحمه الله) في معاني الأخبار بسند صحيح عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلي الله عليه و آله) : ما بين قبري و منبري روضة من رياض الجنة و منبري علي ترعة من ترع الجنة لأن قبر فاطمة بين قبره و منبره.

و قبرها روضة من رياض الجنة و إليه ترعة من ترع الجنة.

و يمكن الجمع بأن يقال: الروضة متسعة بحيث تشمل بعض بيتها (عليهاالسلام) الذي دفنت فيه.

و يؤيده قوله (عليه السلام) : فلما زادت بنو أمية - إلي آخرها

و سيأتي ما يدل علي اتساع الروضة و علي أن بيتها (عليهاالسلام) منها - في كتاب الحج إنشاء الله-

و قيل: إن عمر بن عبد العزيز وسّع المسجد في زمن خلافة وليد بن عبد الملك بأمره في جانب مشرق المسجد حتي ضيق البيت الذي دفن فيه النبي (صلي الله عليه و آله)

و أخرج تراب قبري المنافقين لمرور الجدار عليهما

كما يفهم مما ذكره السمهودي في خلاصة الوفاء. (مرآة العقول ج 5 ص 349)

1- . عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا (عليه السلام) عَنْ قَبْرِ فَاطِمَةَ (عليهاالسلام) ؟ فَقَالَ (عليه السلام) : دُفِنَتْ فِي بَيْتِهَا. فَلَمَّا زَادَتْ بَنُو أُمَيَّةَ فِي الْمَسْجِدِ صَارَتْ فِي الْمَسْجِدِ. (الكافي ج 1 ص 461 و من لايحضره الفقيه ج 1 ص 229 و معاني الاخبار ص 268 و عيون الاخبار ج 1 ص 278 الباب 28 ح 76 و تهذيب الاحكام ج 3 ص 281 و مناقب آل ابي طالب :ج 3 ص 414) ابْنُ عِيسَي عَنِ الْبَرَنْطِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا (عليه السلام) : عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ (صلي الله عليه و آله) أَيَّ مَكَانٍ دُفِنَتْ؟ فَقَالَ (عليه السلام) : سَأَلَ رَجُلٌ جَعْفَراً (عليهاالسلام) عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ - وَ عِيسَي بْنُ مُوسَي حَاضِرٌ فَقَالَ لَهُ عِيسَي: دُفِنَتْ فِي الْبَقِيعِ. فَقَالَ الرَّجُلُ: مَا تَقُولُ؟ فَقَالَ (عليه السلام) : قَدْ قَالَ لَكَ. فَقُلْتُ لَهُ: - أَصْلَحَكَ اللَّهُ - مَا أَنَا وَ عِيسَي بْنُ مُوسَي؟! أَخْبِرْنِي عَنْ آبَائِكَ؟ فَقَالَ (عليه السلام) : دُفِنَتْ فِي بَيْتِهَا. (قرب الاسناد ص 367 و بحارالانوار ج 97 ص 191)

178- قال العلامة المجلسي (رحمه الله) : الأظهر أنها - صلوات الله عليها - مدفونة في بيتها.

و قد قدمنا الأخبار في ذلك.

و لعل خبر ابن أبي عمير محمول علي توسعة الروضة بحيث تشمل بيتها.

و يؤيده ما تقدم في باب زيارة النبي (صلي الله عليه و آله) من خبر جميل.

و فيه أنّ علامة القبر المعلومة - الآن - متأخرة عن قبره (صلي الله عليه و آله) و ليست في جهة الروضة.

إلاّ أن يقال: إنّ العلامة لا أصل لها. و القبر في جانب الروضة(1). (بحارالانوار ج 97 ص 193)

ص:60

1- . عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) : هَلْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلي الله عليه و آله) مَا بَيْنَ بَيْتِي وَ مِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ (عليه السلام) : نَعَمْ وَ قَالَ (عليه السلام) : بَيْتُ عَلِيٍّ (عليه السلام) وَ فَاطِمَةَ (عليهاالسلام) مَا بَيْنَ الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ النَّبِيُّ (صلي الله عليه و آله) إِلَي الْبَابِ الَّذِي يُحَاذِي الزُّقَاقَ إِلَي الْبَقِيعِ. قَالَ: فَلَوْ دَخَلْتَ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ وَ الْحَائِطُ مَكَانَهُ أَصَابَ مَنْكِبَكَ الْأَيْسَرَ. (الكافي ج 4 ص 555 و تهذيب الاحكام ج 6 ص 9) عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) يَقُولُ: إِذَا دَخَلْتَ مِنْ بَابِ الْبَقِيعِ. فَبَيْتُ عَلِيٍّ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - عَلَي يَسَارِكَ قَدْرَ مَمَرِّ عَنْزٍ مِنَ الْبَابِ وَ هُوَ إِلَي جَانِبِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ (صلي الله عليه و آله) وَ بَابَاهُمَا جَمِيعاً مَقْرُونَانِ. (الكافي ج 4 ص 555) عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلي الله عليه و آله) : مَا بَيْنَ مِنْبَرِي وَ بُيُوتِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَ مِنْبَرِي عَلَي تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّةِ. وَ صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي تَعْدِلُ أَلْفَ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ. قَالَ جَمِيلٌ: قُلْتُ لَهُ: بُيُوتُ النَّبِيِّ (صلي الله عليه و آله) وَ بَيْتُ عَلِيٍّ (عليه السلام) مِنْهَا*؟ قَالَ (عليه السلام) : نَعَمْ. وَ أَفْضَلُ. (الكافي ج 4 ص 556) عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) : الصَّلَاةُ فِي بَيْتِ فَاطِمَةَ (عليهاالسلام) أَفْضَلُ أَوْ فِي الرَّوْضَةِ؟ قَالَ (عليه السلام) : فِي بَيْتِ فَاطِمَةَ (عليهاالسلام) . (الكافي ج 4 ص 556 و تهذيب الاحكام ج 6 ص 9) عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) : الصَّلَاةُ فِي بَيْتِ فَاطِمَةَ (عليهاالسلام) مِثْلُ الصَّلَاةِ فِي الرَّوْضَةِ؟ قَالَ (عليه السلام) : وَ أَفْضَلُ. (الكافي ج 4 ص 556) *يعني هي -أيضاً- من رياض الجنة كما بين المنبر و البيوت. (الوافي ج 14 ص 1363) أي: من تلك المواضع التي فيها الفضل الكثير. أو من رياض الجنة. (مرآة العقول ج 18 ص 268)

2- دفنت (عليهاالسلام) في الروضة - بين قبر و منبر رسول الله (صلي الله عليه و آله) -

179- قال الشيخ الصدوق (رحمه الله) : اخْتَلَفَتِ الرِّوَايَاتُ فِي مَوْضِعِ قَبْرِ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (عليهاالسلام)

فَمِنْهُمْ مَنْ رَوَي: أَنَّهَا دُفِنَتْ فِي الْبَقِيعِ.

وَ مِنْهُمْ مَنْ رَوَي: أَنَّهَا دُفِنَتْ بَيْنَ الْقَبْرِ وَ الْمِنْبَرِ

وَ أَنَّ النَّبِيَّ (صلي الله عليه و آله) إِنَّمَا قَالَ: مَا بَيْنَ قَبْرِي وَ مِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ.

لِأَنَّ قَبْرَهَا بَيْنَ الْقَبْرِ وَ الْمِنْبَرِ

وَ مِنْهُمْ مَنْ رَوَي: أَنَّهَا دُفِنَتْ فِي بَيْتِهَا.

فَلَمَّا زَادَتْ بَنُو أُمَيَّةَ فِي الْمَسْجِدِ صَارَتْ فِي الْمَسْجِدِ. (من لا يحضره الفقيه ج 2 ص 572)

180- قال الشيخ الطوسي (رحمه الله) : اخْتَلَفَ أَصْحَابُنَا فِي مَوْضِعِ قَبْرِهَا

فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهَا دُفِنَتْ بِالْبَقِيعِ

وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهَا دُفِنَتْ بِالرَّوْضَةِ.(1)

وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهَا دُفِنَتْ فِي بَيْتِهَا.

فَلَمَّا زَادَ بَنُو أُمَيَّةَ - لَعَنَهُمُ اللَّهُ - فِي الْمَسْجِدِ صَارَتْ مِنْ جُمْلَةِ الْمَسْجِدِ. (تهذيب الاحكام ج 6 ص 10)

181- قال الشيخ الطوسي (رحمه الله) : اختلف في موضع قبرها

فقال قوم: هي مدفونة في الروضة.

و قال آخرون: في بيتها.

و قال فرقة ثالثة: هي مدفونة بالبقيع. (مصباح المتهجد ص 711)

1- . (لمّا قبضت سيدة النساء (عليهاالسلام) أَخْرَجَهَا اميرالمؤمنين (عليه السلام)): إِلَي الْبَقِيعِ فِي اللَّيْلِ وَ مَعَهُ الْحَسَنُ (عليه السلام) وَ الْحُسَيْنُ (عليه السلام) وَ صَلَّي (عليه السلام) عَلَيْهَا وَ لَمْ يُعْلِمْ بِهَا وَ لَا حَضَرَ وَفَاتَهَا وَ لَا صَلَّي عَلَيْهَا أَحَدٌ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ غَيْرُهُمْ وَ دَفَنَهَا فِي الرَّوْضَةِ وَ عَفَي مَوْضِعَ قَبْرِهَا. وَ أَصْبَحَ الْبَقِيعُ لَيْلَةَ دُفِنَتْ وَ فِيهِ أَرْبَعُونَ قَبْراً جُدَداً؟ وَ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ لَمَّا عَلِمُوا وَفَاتَهَا جَاءُوا إِلَي الْبَقِيعِ فَوَجَدُوا فِيهِ أَرْبَعِينَ قَبْراً. فَأَشْكَلَ عَلَيْهِمْ قَبْرُهَا مِنْ سَائِرِ الْقُبُور. (دلائل الامامه ص 136)

182- قال أبو جعفر الطوسي (رحمه الله) : الأصوب أنّها (عليهاالسلام) مدفونة في دارها. أو في الروضة.

يؤيد قوله: قَوْلُ النَّبِيِّ (صلي الله عليه و آله) : بَيْنَ قَبْرِي وَ مِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ.

وَ فِي الْبُخَارِيِّ: بَيْنَ بَيْتِي وَ مِنْبَرِي.

وَ فِي الْمُوَطَّإِ وَ الْحِلْيَةِ وَ التِّرْمِذِيِّ وَ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: مَا بَيْنَ بَيْتِي وَ مِنْبَرِي.

وَ قَالَ (صلي الله عليه و آله) : مِنْبَرِي عَلَي تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّةِ.

و قالوا: حدّ الروضة: ما بين القبر إلي المنبر إلي الأساطين التي تلي صحن المسجد. (مناقب آل ابي طالب (عليهم السلام) ج 3 ص 414)

183- يستحب الصلاة - بين القبر و المنبر - ركعتين فإنّ فيه روضة من رياض الجنة.

و قد روي: أنّ فاطمة (عليهاالسلام) مدفونة هناك

و قد روي: أنّها مدفونة في بيتها.

و هو الأظهر في الروايات و عند المحصّلين من أصحابنا إلا أنّه لمّا زاد بنو أمية في المسجد صارت فيه. (السرائر ج 1 ص 652)

184- قال الشيخ الطبرسي (رحمه الله) : و أمّا موضع قبرها (عليهاالسلام) فاختلف فيه

فقال بعض أصحابنا: إنّها دفنت في البقيع.

و قال بعضهم: إنّها دفنت في بيتها.

فلمّا زادت بنو اميّة في المسجد صارت في المسجد.

و قال بعضهم: إنّها دفنت فيما بين القبر و المنبر

و إلي هذا أشار النبيّ (صلي الله عليه و آله) بقوله: ما بين قبري و منبري روضة من رياض الجنّة. (اعلام الوري ج 1 ص 301)

185- قالوا: ليس قبرها (عليهاالسلام) بالبقيع.

إنما قبرها بين رسول الله (صلي الله عليه و آله) و منبره - لا ببقيع الغرقد -

و تصحيح ذلك قوله (صلي الله عليه و آله) : بين قبري و منبري روضة من رياض الجنة.

إنما أراد (صلي الله عليه و آله) بهذا القول قبر فاطمة (عليهاالسلام) . (روضة الواعظين ج 1 ص 349)

186- و عنه (صلي الله عليه و آله) أيضاً: ما بين حجرتي و منبري روضة من رياض الجنّة.

و الظاهر: أنّ فضل تلك البقعة لكونها مدفن فاطمة (عليهاالسلام)

كما ذهب إليه جماعة.

منهم: الشيخ المفيد (رحمه الله)

فقد قال في المقنعة - بعد ما بيّن زيارة النبيّ (صلي الله عليه و آله) -: ثمّ قف بالروضة وزر فاطمة (عليهاالسلام) فإنّها هناك مقبورة. (شرح فروع الكافي للشيخ محمد هادي المازندراني (رحمه الله) ص 527)

187- عن أبي عبد اللّه (عليه السلام) قال: قال رسول اللّه (صلي الله عليه و آله) : ما بين قبري و منبري روضة من رياض الجنّة.

و منبري علي ترعة من ترع الجنّة.

لأنّ قبر فاطمة - صلوات اللّه عليها - بين قبره و منبره.

و قبرها روضة من رياض الجنّة.

و إليه ترعة من ترع الجنّة. (عوالم العلوم ج 11 ص 1113)

188- قَوْلُهُ (صلي الله عليه و آله) : مَا بَيْنَ قَبْرِي وَ مِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ.

لأن قبر فاطمة (عليهاالسلام) بين قبره و منبره.

و قبرها روضة من رياض الجنة.

و يحتمل أن يكون ذلك علي الحقيقة في المنبر و الروضة بأن تكون حقيقتهما كذلك - و إن لم يظهرا في الصورة بذلك في الدنيا - لأن الحقائق تظهر بالصور المختلفة.

كذا ذكر بعض شراح الحديث.

و هو جيد. (مجمع البحرين للشيخ الطريحي (رحمه الله) ج 1 ص 288)

ص:63

189- عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلي الله عليه و آله) : مَا بَيْنَ قَبْرِي وَ مِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ.(1)

وَ مِنْبَرِي عَلَي تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّةِ.**

لِأَنَ قَبْرَ فَاطِمَةَ (عليهاالسلام) بَيْنَ قَبْرِهِ وَ مِنْبَرِهِ.

وَ قَبْرُهَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ.

وَ إِلَيْهِ تُرْعَةٌ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّةِ(2). (معاني الاخبار ص 267)

1- . قال الامام الصادق (عليه السلام) : ما بين القبر و المنبر روضة من رياض الجنّة. (ثواب الاعمال ص 250)

2- . عَنْ جَمِيلٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلي الله عليه و آله) : مَا بَيْنَ بَيْتِي وَ مِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ. وَ مِنْبَرِي عَلَي تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّةِ. وَ قَوَائِمُ مِنْبَرِي رُبَّتْ فِي الْجَنَّةِ. قَالَ: قُلْتُ: هِيَ رَوْضَةٌ - الْيَوْمِ -؟ قَالَ (عليه السلام) : نَعَمْ. إِنَّهُ لَوْ كُشِفَ الْغِطَاءُ لَرَأَيْتُمْ. (الكافي ج 4 ص 554) قال رسول الله (صلي الله عليه و آله) : ما بين منبري و بيتي* روضة من رياض الجنة. (الكافي ج 4 ص 553 و تهذيب الاحكام ج 6 ص 8 ح 5 و 6 و ص 9 ح 8 و الطرائف ج 1 ص 408 و كامل الزيارات ص 12 الباب 3 ح 2) * في الكافي ج 4 ص 556: بيوتي. قال رسول الله (صلي الله عليه و آله) : ما بين بيتي و منبري روضة من رياض الجنة. (الكافي ج 4 ص 554 و 555 و الطرائف ج 1 ص 408) قال رسول الله (صلي الله عليه و آله) : فيما بين بيتي و منبري روضة من رياض الجنة. (الكافي ج 4 ص 555) قال رسول الله (صلي الله عليه و آله) : ما بين قبري و منبري روضة من رياض الجنة. (من لايحضره الفقيه ج 2 ص 568 و 572 و مصباح المتهجد ص 710 و اعلام الوري ج 1 ص 301 و المزار الكبير لابن المشهدي (رحمه الله) ص 76 و عوالي اللئالي ج 1 ص 35 و ص 429 و تاج العروس ج 10 ص 72) قال رسول الله (صلي الله عليه و آله) : بين قبري و منبري روضة من رياض الجنة. و في البخاري: بين بيتي و منبري. و في الموطاء و الحلية و الترمذي و مسند احمد بن حمبل: ما بين بيتي و منبري. (مناقب آل ابي طالب : ج 3 ص 414) و قد روي الحميدي في الجمع بين الصحيحين: ان رسول الله (صلي الله عليه و آله) قال: ما بيني و بين منبري روضة من رياض الجنة. (نهج الحق و كشف الصدق ص369) **الترعة بالضم -: الباب الصغير. و هي في الاصل : الروضة عن المكان المرتفع خاصة. فاذا كانت في الموضع المطمئن فروضة. و الجمع: ترع و ترعات. كـ- غرفة غرفات. (مجمع البحرين ج 1 ص 288)

190- قالوا: قبرها بين قبر رسول الله (صلي الله عليه و آله) و منبره. (مناقب آل ابي طالب (عليهم السلام) ج 3 ص 406)

191- زر فاطمة (عليهاالسلام) من عند الروضة

و قل: السلام علي البتولة الطاهرة... (المزار للشهيد الاول (رحمه الله) ص 20)

192- (قال الشيخ المفيد (رحمه الله)): انك تأتي الروضة و تزور فاطمة (عليهاالسلام) لانّها مقبورة هناك (تهذيب الاحكام ج 6 ص 10)

193- قف بالروضة و زر فاطمة (عليهاالسلام) فانّها هناك مقبورة... (المقنعة للشيخ المفيد (رحمه الله) ص 459)

194- قد روي: انّ قبرها (عليهاالسلام) عند ابيها رسول الله (صلي الله عليه و آله) .

فاذا اردت زيارتها فقف بالروضة و قل: ... (المزار للشيخ المفيد (رحمه الله) ص 179)

195- أبو الحسن إبراهيم بن محمد الهمداني قال: كتبت إليه(1): ان رأيت ان تخبرني عن بيت أمك فاطمة (عليهاالسلام) أ هي في طيّبه؟

أو كما يقول الناس في البقيع؟

فكتب (عليه السلام) : هي مع جدّي - صلوات اللّه عليه و آله- (اقبال الاعمال ج 3 ص 161)

196- (من جملة ما اقدم به اميرالمؤمنين (عليه السلام) بعد استشهاد سيدة النساء (عليهاالسلام)):

ثمّ حملها علي يده و أقبل بها إلي قبر أبيها (صلي الله عليه و آله) و نادي: السلام عليك يا رسول اللّه...

ثمّ عدل (عليه السلام) بها (عليهاالسلام) علي الروضة.

ف- صلّي عليها في أهله و أصحابه و مواليه و أحبّائه و طائفة من المهاجرين و الأنصار.

فلمّا واراها و ألحدها في لحدها ... (بحارالانوار ج 43 ص 180 و رياض الابرار ج 1 ص 162 و عوالم العلوم ج 11 ص 1071)

197- و قد ذكرنا سائر ما يتعلّق بهذا الموضوع في صفحة 59 و60 فراجع ثمّة.

1- . اي: الامام الهادي (عليه السلام)

3- دفنت (عليهاالسلام) في البقيع:

198- قال الشيخ الصدوق (رحمه الله) :اخْتَلَفَتِ الرِّوَايَاتُ فِي مَوْضِعِ قَبْرِ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (عليهاالسلام)

فَمِنْهُمْ مَنْ رَوَي: أَنَّهَا دُفِنَتْ فِي الْبَقِيعِ.

وَ مِنْهُمْ مَنْ رَوَي: أَنَّهَا دُفِنَتْ بَيْنَ الْقَبْرِ وَ الْمِنْبَرِ.

وَ أَنَّ النَّبِيَّ (صلي الله عليه و آله) إِنَّمَا قَالَ: مَا بَيْنَ قَبْرِي وَ مِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ.

لِأَنَّ قَبْرَهَا بَيْنَ الْقَبْرِ وَ الْمِنْبَرِ

وَ مِنْهُمْ مَنْ رَوَي: أَنَّهَا دُفِنَتْ فِي بَيْتِهَا.

فَلَمَّا زَادَتْ بَنُو أُمَيَّةَ فِي الْمَسْجِدِ صَارَتْ فِي الْمَسْجِد. (من لا يحضره الفقيه ج 2 ص 572)

199- قال الشيخ الطوسي (رحمه الله) : اخْتَلَفَ أَصْحَابُنَا فِي مَوْضِعِ قَبْرِهَا

فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهَا دُفِنَتْ بِالْبَقِيعِ

وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهَا دُفِنَتْ بِالرَّوْضَةِ

وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهَا دُفِنَتْ فِي بَيْتِهَا.

فَلَمَّا زَادَ بَنُو أُمَيَّةَ - لَعَنَهُمُ اللَّهُ - فِي الْمَسْجِدِ صَارَتْ مِنْ جُمْلَةِ الْمَسْجِد. (تهذيب الاحكام ج 6 ص 10)

200- قال الشيخ الطوسي (رحمه الله) : اختلف في موضع قبرها

فقال قوم: هي مدفونة في الروضة.

و قال آخرون: في بيتها.

و قال فرقة ثالثة: هي مدفونة بالبقيع. (مصباح المتهجد ص 711)

201- قال الشيخ الطبرسي (رحمه الله) : و أمّا موضع قبرها فاختلف فيه

فقال بعض أصحابنا: إنّها دفنت في البقيع.

و قال بعضهم: إنّها دفنت في بيتها.

فلمّا زادت بنو اميّة في المسجد صارت في المسجد.

و قال بعضهم: إنّها دفنت فيما بين القبر و المنبر

و إلي هذا أشار النبيّ (صلي الله عليه و آله) بقوله: ما بين قبري و منبري روضة من رياض الجنّة. (اعلام الوري ج 1 ص 301)

ص:66

202- مشهدها (عليهاالسلام) بالبقيع. (مناقب آل ابي طالب (عليهم السلام) ج 3 ص 406)

203- دفنوها (عليهاالسلام) بالبقيع. (كشف الغمّة ج 2 ص 253)

204- انّها (عليهاالسلام) دفنت بالبقيع. (كشف الغمة ج 2 ص 253)

205- دفن امير المؤمنين (عليه السلام) فاطمة بنت محمد (صلي الله عليه و آله) بالبقيع.

و رشّ ماء حول تلك القبور لئلا يعرف القبر. (بحارالانوار ج 31 ص 622)

206- تَقِفُ عَلَي قَبْرِهَا بِالْبَقِيعِ.

وَ تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا مُمْتَحَنَةُ امْتَحَنَكِ الَّذِي خَلَقَكِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكِ فَوَجَدَكِ لِمَا امْتَحَنَكِ بِهِ صَابِرَة. (المزار للشيخ المفيد (رحمه الله) ص 178)

207- قيل: إنّ قبر فاطمة (عليهاالسلام) بنت رسول اللّه (صلي الله عليه و آله) بالمسجد المنسوب إليها بالبقيع

و هو المعروف ببيت الأحزان. و يحبّ أن يأتيه و يصلّي فيه. (عوالم العلوم ج 11 ص 1119)

208- (لمّا قبضت سيدة النساء (عليهاالسلام) أَخْرَجَهَا اميرالمؤمنين (عليه السلام)): إِلَي الْبَقِيعِ فِي اللَّيْلِ وَ مَعَهُ الْحَسَنُ (عليه السلام) وَ الْحُسَيْنُ (عليه السلام)

وَ صَلَّي (عليه السلام) عَلَيْهَا وَ لَمْ يُعْلِمْ بِهَا وَ لَا حَضَرَ وَفَاتَهَا وَ لَا صَلَّي عَلَيْهَا أَحَدٌ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ غَيْرُهُمْ وَ دَفَنَهَا فِي الرَّوْضَةِ. وَ عَفَي مَوْضِعَ قَبْرِهَا. وَ أَصْبَحَ الْبَقِيعُ لَيْلَةَ دُفِنَتْ وَ فِيهِ أَرْبَعُونَ قَبْراً جُدَداً؟

وَ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ لَمَّا عَلِمُوا وَفَاتَهَا جَاءُوا إِلَي الْبَقِيعِ فَوَجَدُوا فِيهِ أَرْبَعِينَ قَبْراً.

فَأَشْكَلَ عَلَيْهِمْ قَبْرُهَا مِنْ سَائِرِ الْقُبُور. (دلائل الامامه ص 136)

209- دفن أمير المؤمنين (عليه السلام) فاطمة بنت محمّد - صلوات اللّه عليهم بالبقيع.

ورشّ ماء حول تلك القبور لئلّا يعرف القبر.

و بلغ أبا بكر و عمر أنّ عليّاً (عليه السلام) دفنها ليلاً.

فقالا له: فلِمَ لم تعلمنا؟

قال (عليه السلام) : كان الليل و كرهت أن أشخصكم!

فقال له عمر: ما هذا. و لكن شحناء في صدرك!

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) : أمّا إذا أبيتما. فإنّها استحلفتني بحقّ اللّه و حرمة رسوله و بحقّها عليّ أن لا تشهدا جنازتها. (بحارالانوار ج 31 ص 622)

ص:67

210- رُوِيَ: أَنَّ فَاطِمَةَ (عليهاالسلام) تُوُفِّيَتْ وَ لَهَا ثَمَانَ عَشْرَةَ سَنَةً وَ شَهْرَانِ

وَ أَقَامَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ (صلي الله عليه و آله) خَمْسَةً وَ سَبْعِينَ يَوْماً.

وَ رُوِيَ أَرْبَعِينَ يَوْماً.

وَ تَوَلَّي غُسْلَهَا وَ تَكْفِينَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام)

وَ أَخْرَجَهَا وَ مَعَهُ الْحَسَنُ (عليه السلام) وَ الْحُسَيْنُ (عليه السلام) فِي اللَّيْلِ.

وَ صَلَّوْا عَلَيْهَا وَ لَمْ يَعْلَمْ بِهَا أَحَدٌ.

وَ دَفَنَهَا فِي الْبَقِيعِ.

وَ جَدَّدَ أَرْبَعِينَ قَبْراً.

فَاسْتُشْكِلَ عَلَي النَّاسِ قَبْرُهَا.

فَأَصْبَحَ النَّاسُ وَ لَامَ بَعْضَهُمْ بَعْضاً.

وَ قَالُوا: إِنَّ نَبِيَّنَا خَلَّفَ بِنْتاً وَ لَمْ نَحْضُرْ وَفَاتَهَا وَ الصَّلَاةَ عَلَيْهَا وَ دَفْنَهَا وَ لَا نَعْرِفُ قَبْرَهَا فَنَزُورَهَا؟! فَقَالَ مَنْ تَوَلَّي الْأَمْرَ: هَاتُوا مِنْ نِسَاءِ الْمُسْلِمِينَ مَنْ تَنْبُشُ هَذِهِ الْقُبُورَ حَتَّي نَجِدَ فَاطِمَةَ فَنُصَلِّيَ عَلَيْهَا وَ نَزُورَ قَبْرَهَا.

فَبَلَغَ ذَلِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) فَخَرَجَ مُغْضَباً قَدِ احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ.

وَ قَدْ تَقَلَّدَ سَيْفَهُ ذَا الْفَقَارِ حَتَّي بَلَغَ الْبَقِيعَ وَ قَدِ اجْتَمَعُوا فِيهِ.

فَقَالَ (عليه السلام) : لَوْ نَبَشْتُمْ قَبْراً مِنْ هَذِهِ الْقُبُورِ لَوَضَعْتُ السَّيْفَ فِيكُمْ.

فَتَوَلَّي الْقَوْمُ عَنِ الْبَقِيعِ. (بحارالانوار ج 43 ص 212)

211- روي: انّها (عليهاالسلام) دفنت بالبقيع.

و هذه الرواية بعيدة من الصواب. (السرائر للشيخ محمد بن ادريس (رحمه الله) ج 1 ص 65).

212- يقول الناجي الجزائري: و فاطمة (عليهاالسلام) المدفونة بالبقيع هي فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف (عليهم السلام) - والدة اميرالمؤمنين (عليه السلام)

نذكر هاهنا - بعض الاخبار التي تكون شاهداً علي ذلك.

213- أن قبر فاطمة بنت أسد (عليهاالسلام) هو الواقع في زاوية المقبرة العمومية للبقيع. (بحارالانوار ج48 ص 298)

214- إن من المحقق أن قبر فاطمة الزهراء (عليهاالسلام) إما في بيتها أو في الروضة النبوية - علي مشرفها آلاف الثناء و التحية

و أن القبر الواقع في الطرف القبلي من البقعة هو قبر فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين (عليه السلام)

كما في بعض الأخبار أن الأئمة الأربعة (عليهم السلام) نزلوا إلي جوار جدتهم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف. (بحارالانوار ج 48 ص 298)

215- رُوِيَ أَنَّ الصَّادِقَ (عليه السلام) قَالَ: لَمَّا أَنْ حَضَرَتِ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ (عليهماالسلام) الْوَفَاةُ بَكَي بُكَاءً شَدِيداً وَ قَالَ: إِنِّي أَقْدَمُ عَلَي أَمْرٍ عَظِيمٍ وَ هَوْلٍ لَمْ أَقْدَمْ عَلَي مِثْلِهِ قَطُّ.

ثُمَّ أَوْصَي أَنْ يَدْفِنُوهُ بِالْبَقِيعِ.

فَقَالَ: - يَا أَخِي - احْمِلْنِي عَلَي سَرِيرِي إِلَي قَبْرِ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ (صلي الله عليه و آله) لِأُجَدِّدَ بِهِ عَهْدِي.

ثُمَّ رُدَّنِي إِلَي قَبْرِ جَدَّتِي فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدٍ فَادْفِنِّي هُنَاكَ.

فَسَتَعْلَمُ - يَا ابْنَ أُمِّ - أَنَّ الْقَوْمَ يَظُنُّونَ أَنَّكُمْ تُرِيدُونَ دَفْنِي عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ. فَيَجْلِبُونَ فِي مَنْعِكُمْ ذَلِكَ.

وَ بِاللَّهِ أُقْسِمُ عَلَيْكَ أَنْ لَا تُهْرِقَ فِي أَمْرِي مِحْجَمَة. (الخرائج ج 1 ص 242)

216- عَنْ زِيَادٍ الْمُخَارِقِيِّ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتِ الْحَسَنَ (عليه السلام) الْوَفَاةُ اسْتَدْعَي الْحُسَيْنَ (عليه السلام)

فَقَالَ لَهُ: - يَا أَخِي - إِنِّي مُفَارِقُكَ وَ لَاحِقٌ بِرَبِّي.

فَإِذَا قَضَيْتُ نَحْبِي فَغَمِّضْنِي وَ غَسِّلْنِي وَ كَفِّنِّي.

وَ احْمِلْنِي عَلَي سَرِيرِي إِلَي قَبْرِ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ (صلي الله عليه و آله) لِأُجَدِّدَ بِهِ عَهْداً

ثُمَّ رُدَّنِي إِلَي قَبْرِ جَدَّتِي فَاطِمَةَ فَادْفِنِّي هُنَاك. (بحارالانوار ج 79 ص 70)

217- رَوَي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ زِيَادٍ الْمُخَارِقِيِّ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتِ الْحَسَنَ (عليه السلام) الْوَفَاةُ اسْتَدْعَي الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ (عليهماالسلام)

وَ قَالَ: - يَا أَخِي - إِنِّي مُفَارِقُكَ وَ لَاحِقٌ بِرَبِّي جَلَّ وَ عَزَّ

وَ قَدْ سُقِيتُ السَّمَّ وَ رَمَيْتُ بِكَبِدِي فِي الطَّسْتِ.

وَ إِنِّي لَعَارِفٌ بِمَنْ سَقَانِيَ السَّمَّ. وَ مِنْ أَيْنَ دُهِيتُ.

وَ أَنَا أُخَاصِمُهُ إِلَي اللَّهِ تَعَالَي.

فَبِحَقِّي عَلَيْكَ إِنْ تَكَلَّمْتَ فِي ذَلِكَ بِشَيْ ءٍ

وَ انْتَظِرْ مَا يُحْدِثُ اللَّهُ - عَزَّ ذِكْرُهُ - فِيَّ

فَإِذَا قَضَيْتُ فَغَمِّضْنِي وَ غَسِّلْنِي وَ كَفِّنِّي وَ احْمِلْنِي عَلَي سَرِيرِي إِلَي قَبْرِ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ (صلي الله عليه و آله) لِأُجَدِّدَ بِهِ عَهْداً

ثُمَّ رُدَّنِي إِلَي قَبْرِ جَدَّتِي فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدٍ - رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهَا - فَادْفِنِّي هُنَاكَ.

وَ سَتَعْلَمُ - يَا ابْنَ أُمِّ - أَنَّ الْقَوْمَ يَظُنُّونَ أَنَّكُمْ تُرِيدُونَ دَفْنِي عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ (صلي الله عليه و آله) فَيَجْلِبُونَ فِي مَنْعِكُمْ عَنْ ذَلِكَ.

وَ بِاللَّهِ أُقْسِمُ عَلَيْكَ أَنْ تُهَرِيقَ فِي أَمْرِي مِحْجَمَةَ دَم. (الارشاد للشيخ المفيد (رحمه الله) ج 2 ص 17)

(راجع: اعلام الوري ج 1 ص 414 و كشف الغمّة ج 2 ص 421)

218- (قال الشيخ الطوسي (رحمه الله) حول محل دفن الامام الصادق (عليه السلام)):

قَبْرُهُ (عليه السلام) بِالْبَقِيعِ أَيْضاً مَعَ أَبِيهِ وَ جَدِّهِ وَ عَمِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليهم السلام)

وَ قَدْ رُوِيَ فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ: أَنَّهُمْ أُنْزِلُوا عَلَي جَدَّتِهِمْ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا. (تهذيب الاحكام ج 6 ص 89)

العنوان السابع :بعض ما جري عند دفن سيدة النساء (عليهاالسلام)

219- فَلَمَّا جَنَّ اللَّيْلُ غَسَّلَهَا عَلِيٌّ (عليه السلام) وَ وَضَعَهَا عَلَي السَّرِيرِ.

وَ قَالَ (عليه السلام) لِلْحَسَنِ (عليه السلام) : ادْعُ لِي أَبَا ذَرٍّ. فَدَعَاهُ. فَحَمَلَاها إِلَي الْمُصَلَّي. فَصَلَّي عَلَيْهَا.

ثُمَّ صَلَّي رَكْعَتَيْنِ. وَ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَي السَّمَاءِ.

و نَادَي (عليه السلام) :(1) هَذِهِ بِنْتُ نَبِيِّكَ فَاطِمَةُ. أَخْرَجْتَهَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَي النُّورِ.

فَأَضَاءَتِ الْأَرْضُ مِيلًا فِي مِيلٍ.

فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَدْفِنُهَا. نُودُي - مِنْ بُقْعَةٍ مِنَ الْبَقِيعِ -: إِلَيَّ إِلَيَّ .

فَقَدْ رُفِعَ تُرْبَتُهَا (مِنِّي)(2)

فَنَظَر فَإِذَاً بِقَبْرٍ مَحْفُورٍ. فَحَمَل السَّرِيرَ إِلَيْهَا فَدَفَنَهَا.

فَجَلَسَ عَلِيٌّ (عليه السلام) عَلَي شَفِيرِ الْقَبْرِ. فَقَالَ:(3) - يَا أَرْضُ - اسْتَوْدَعْتُكِ (4) وَدِيعَتِي هَذِهِ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ فَنُودِيَ مِنْهَا: - يَا عَلِيُّ - أَنَا أَرْفَقُ بِهَا مِنْكَ. فَارْجِعْ. وَ لَا تَهْتَمَّ (5)

فَرَجَعَ (عليه السلام)

وَ انْسَدَّ الْقَبْرُ وَ اسْتَوَي بِالْأَرْضِ (6)

فَلَمْ يُعْلَمْ أَيْنَ كَانَ إِلَي يَوْمِ الْقِيَامَةِ (7). (مقتل الحسين (عليه السلام) للخوارزمي ص 131 -132)

(راجع: بحارالانوار ج 43 ص 215)

220- رُوِيَ: أَنَّهُ لَمَّا صَارَ بِهَا إِلَي الْقَبْرِ الْمُبَارَكِ خَرَجَتْ يَدٌ فَتَنَاوَلَهَا(8)

وَ انْصَرَفَ. (مناقب آل ابي طالب (عليهم السلام) ج 3 ص 414 و بحارالانوار ج 43 ص 148)

1- .في البحار: فنادي

2- . ما بين القوسين لم يذكر في مقتل الحسين (عليه السلام) للخوارزمي.

3- . في مقتل الحسين (عليه السلام) : و قال

4- .في مقتل الحسين (عليه السلام) : استودعك

5- .في مقتل الحسين (عليه السلام) هكذا: و لا تهم.

6- . في مقتل الحسين (عليه السلام) : في الارض.

7- .يقول الناجي الجزائري: يحتمل ان يكون المراد من يوم القيامة –هنا – يوم قيام و ظهور الامام المهدي (عليه السلام) .

8- . في البحار فتناولتها

العنوان الثامن:بعض ما قاله امير المؤمنين (عليه السلام)عند دفن سيدة النساء (عليهاالسلام)

221- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام) : أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) لَمَّا وَضَعَ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ (صلي الله عليه و آله) فِي الْقَبْرِ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ.

بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ عَلَي مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

سَلَّمْتُكِ - أَيَّتُهَا الصِّدِّيقَةُ - إِلَي مَنْ هُوَ أَوْلَي بِكِ مِنِّي.

وَ رَضِيتُ لَكِ بِمَا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَي لَكِ.

ثُمَّ قَرَء (عليه السلام) : مِنْها خَلَقْناكُمْ وَ فِيها نُعِيدُكُمْ وَ مِنْها نُخْرِجُكُمْ تارَةً أُخْري.(1)

فَلَمَّا سَوَّي عَلَيْهَا التُّرَابَ أَمَرَ بِقَبْرِهَا فَ- رُشَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ.

ثُمَ جَلَسَ (عليه السلام) عِنْدَ قَبْرِهَا بَاكِياً حَزِيناً. فَأَخَذَ الْعَبَّاسُ بِيَدِهِ فَانْصَرَفَ بِهِ. (بحارالانوار ج 79 ص 27 نقله عن مصباح الانوار)

222- عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عليهماالسلام) عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) قَالَ: لَمَّا مَرِضَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ النَّبِيِّ (صلي الله عليه و آله) وَصَّتْ إِلَي عَلِيّ (عليه السلام) :

أَنْ يَكْتُمَ أَمْرَهَا.

وَ يُخْفِيَ خَبَرَهَا.

وَ لَا يُؤْذِنَ أَحَداً بِمَرَضِهَا.

فَفَعَلَ (عليه السلام) ذَلِكَ.

وَ كَانَ (عليه السلام) يُمَرِّضُهَا بِنَفْسِهِ. وَ تُعِينُهُ عَلَي ذَلِكَ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ - رَحِمَهَا اللَّهُ - عَلَي اسْتِسْرَار(2) بِذَلِكَ -كَمَا وَصَّتْ بِهِ-

فَلَمَّا حَضَرَتْهَا الْوَفَاةُ وَصَّتْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) أَنْ يَتَوَلَّي أَمْرَهَا. وَ يَدْفِنَهَا لَيْلًا. وَ يُعَفِّيَ قَبْرَهَا(3)

1- . طه: 55.

2- .في الامالي للشيخ الطوسي (رحمه الله) : استمرار.

3- . العفو: المحو و الانمحاء. و ينبغي جداً- البحث و الفحص عن علة ذلك. (نقلاً عن هامش الامالي للشيخ المفيد (رحمه الله))

فَتَوَلَّي ذَلِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) وَ دَفَنَهَا وَ عَفَّي مَوْضِعَ قَبْرِهَا.

فَلَمَّا نَفَضَ يَدَهُ - مِنْ تُرَابِ الْقَبْرِ - هَاجَ بِهِ الْحُزْنُ. فَأَرْسَلَ (1) دُمُوعَهُ عَلَي خَدَّيْهِ.

وَ حَوَّلَ (عليه السلام) وَجْهَهُ إِلَي قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ (صلي الله عليه و آله) فَقَالَ:السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنِّي.

وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ مِن ابْنَتِكَ وَ حَبِيبَتِكَ (2) وَ قُرَّةِ عَيْنِكَ.

وَ زَائِرَتِكَ.

وَ الْبَائِتَةِ (3) فِي الثَّرَي بِبُقْعَتِكَ.

(وَ)(4) الْمُخْتَارِ لَهَا اللَّهُ (5) سُرْعَةَ اللَّحَاقِ بِكَ.

قَلَّ - يَا رَسُولَ اللَّهِ - عَنْ صَفِيَّتِكَ صَبْرِي.

وَ ضَعُفَ عَنْ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ تَجَلُّدِي

إِلَّا أَنَّ فِي التَّأَسِّي لِي بِسُنَّتِكَ - وَ الْحُزْنِ الَّذِي حَلَّ بِي بِفِرَاقِكَ -(6) مَوْضِعَ التَّعَزِّي.

فَلَقَدْ(7) وَسَّدْتُكَ فِي مَلْحُودِ قَبْرِكَ. - بَعْدَ أَنْ فَاضَتْ نَفْسُكَ عَلَي صَدْرِي

وَ غَمَّضْتُكَ بِيَدِي وَ تَوَلَّيْتُ أَمْرَكَ بِنَفْسِي.

نَعَمْ.

وَ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَنْعَمُ (8) الْقَبُولِ

(و)(9)إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ

لَقَدِ(10) اسْتُرْجِعَتِ الْوَدِيعَةُ.

وَ أُخِذَتِ الرَّهِينَةُ.

1- . في الامالي للشيخ الطوسي (رحمه الله) : و ارسل.

2- .في الامالي للشيخ الطوسي (رحمه الله) هكذا: السلام عليك يا رسول الله عنّي و عن ابنتك و حبيبتك.

3- . في الامالي للشيخ الطوسي (رحمه الله) هكذا: و الثابتة.

4- . ما بين القوسين لم يذكر في الامالي للشيخ الطوسي (رحمه الله) .

5- .في الامالي للشيخ الطوسي (رحمه الله) هكذا: المختار الله لها.

6- . في الامالي للشيخ الطوسي (رحمه الله) : لفراقك.

7- . في الامالي للشيخ الطوسي (رحمه الله) : و لقد.

8- . في الامالي للشيخ الطوسي (رحمه الله) : نعم.

9- . ما بين القوسين لم يذكر في الامالي للشيخ المفيد (رحمه الله)

10- . في الامالي للشيخ الطوسي (رحمه الله) : قد.

وَ اخْتُلِسَتِ الزَّهْرَاءُ.

فَمَا أَقْبَحَ الْخَضْرَاءَ وَ الْغَبْرَاءَ.

- يَا رَسُولَ اللَّهِ - أَمَّا حُزْنِي فَسَرْمَدٌ.

وَ أَمَّا لَيْلِي فَمُسَهَّدٌ.

لَا يَبْرَحُ الْحُزْنُ مِنْ قَلْبِي أَوْ يَخْتَارَ اللَّهُ لِي دَارَكَ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا مُقِيمٌ.

كَمَدٌ مُقَيِّحٌ.

وَ هَمٌّ مُهَيِّجٌ.

سَرْعَانَ مَا فَرَّقَ بَيْنَنَا.

وَ إِلَي اللَّهِ أَشْكُو.

وَ سَتُنَبِّئُكَ ابْنَتُكَ بِتَضَافُرِ أُمَّتِكَ عَلَيَّ وَ عَلَي هَضْمِهَا حَقَّهَا.

فَاسْتَخْبِرْهَا الْحَالَ؟

فَكَمْ مِنْ غَلِيلٍ مُعْتَلِجٍ بِصَدْرِهَا - لَمْ تَجِدْ إِلَي بَثِّهِ سَبِيلًا-

وَ سَتَقُولُ.

وَ يَحْكُمُ اللَّهُ. وَ هُوَ خَيْرُ الْحاكِمِينَ

سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

سَلَامَ مُوَدِّعٍ لَا سَئِمٍ وَ لَا قَالٍ.

فَإِنْ أَنْصَرِفْ. فَلَا عَنْ مَلَالَةٍ.

وَ إِنْ أُقِمْ. فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ.

وَ الصَّبْرُ أَيْمَنُ وَ أَجْمَلُ.

وَ لَوْ لَا غَلَبَةُ الْمُسْتَوْلِينَ عَلَيْنَا لَجَعَلْتُ الْمُقَامَ عِنْدَ قَبْرِكَ لِزَاماً.

وَ لَلَبِثْتُ (1) عِنْدَهُ مَعْكُوفاً.

وَ لَأَعْوَلْتُ إِعْوَالَ الثَّكْلَي عَلَي جَلِيلِ الرَّزِيَّةِ.

ص:74

1- . في الامالي للشيخ الطوسي (رحمه الله) : و الثبت.

فَ- بِعَيْنِ اللّهِ تُدْفَنُ ابْنَتُكَ سِرّاً؟!

وَ تُهْتَضَمُ (1) حَقَّهَا قَهْراً.؟!

وَ تُمْنَعُ إِرْثَهَا جَهْراً؟!

وَ لَمْ يَطُلِ الْعَهْدُ وَ لَمْ يَخْلُ (2) مِنْكَ الذِّكْرُ.

فَ- إِلَي اللَّهِ - يَا رَسُولَ اللَّهِ الْمُشْتَكَي.

وَ فِيكَ أَجْمَلُ الْعَزَاءِ.

وَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَ عَلَيْهَا وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُه.(3) (الامالي للشيخ المفيد (رحمه الله) ص 281 و الامالي للشيخ الطوسي (رحمه الله) ص 109 المجلس 4 ح 20)

(راجع: بشارة المصطفي (صلي الله عليه و آله) ص396 و روضة الواعظين ج 1 ص 349 و مناقب آل ابي طالب (عليهم السلام) ج 3 ص 413 و رياض الابرار ج 1 ص 64)

1- . في الامالي للشيخ الطوسي (رحمه الله) : و يهضم.

2- . في الامالي للشيخ الطوسي (رحمه الله) : لم يخلق.

3- . في الامالي للشيخ الطوسي (رحمه الله) هكذا: فصلوات الله عليها و عليك و رحمة الله و بركاته.

223- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (عليهماالسلام) قَالَ: لَمَّا قُبِضَتْ فَاطِمَةُ (عليهاالسلام) دَفَنَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) سِرّاً وَ عَفَا عَلَي مَوْضِعِ قَبْرِهَا.(1)

ثُمَّ قَامَ فَ- حَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَي قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ (صلي الله عليه و آله) فَقَالَ:(2) السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنِّي.

وَ السَّلَامُ (عَلَيْكَ)(3) عَنِ ابْنَتِكَ وَ زَائِرَتِكَ وَ الْبَائِتَةِ فِي الثَّرَي بِبُقْعَتِكَ.

وَ الْمُخْتَارِ اللَّهُ لَهَا سُرْعَةَ اللَّحَاقِ بِكَ.

قَلَّ - يَا رَسُولَ اللَّهِ - عَنْ صَفِيَّتِكَ صَبْرِي.

وَ عَفَا عَنْ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ تَجَلُّدِي.

إِلَّا أَنَّ لِي فِي التَّأَسِّي بِسُنَّتِكَ فِي فُرْقَتِكَ مَوْضِعَ تَعَزٍّ

فَلَقَدْ وَسَّدْتُكَ فِي مَلْحُودَةِ قَبْرِكَ وَ فَاضَتْ نَفْسُكَ بَيْنَ نَحْرِي وَ صَدْرِي(4)

بَلَي وَ فِي كِتَابِ اللَّهِ (لِي)(5) أَنْعَمُ الْقَبُولِ: إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ.

قَدِ اسْتُرْجِعَتِ الْوَدِيعَةُ وَ أُخِذَتِ الرَّهِينَةُ وَ أُخْلِسَتِ (6) الزَّهْرَاءُ

فَمَا أَقْبَحَ الْخَضْرَاءَ وَ الْغَبْرَاءَ.

- يَا رَسُولَ اللَّهِ - أَمَّا حُزْنِي فَ- سَرْمَدٌ. وَ أَمَّا لَيْلِي فَمُسَهَّدٌ.

وَ (هَمٌّ)(7) لَا يَبْرَحُ مِنْ قَلْبِي

أَوْ يَخْتَارَ اللَّهُ لِي دَارَكَ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا(8) (مُقِيمٌ)(9)

كَمَدٌ مُقَيِّحٌ (10). وَ هَمٌّ مُهَيِّجٌ.

1- . في دلائل الامامه هكذا: موضع قبرها ب- يده.

2- . في دلائل الامامه: و قال.

3- . ما بين القوسين لم يذكر في دلائل الامامه.

4- . في دلائل الامامه هكذا: بين صدري و نحري.

5- . ما بين القوسين لم يذكر في دلائل الامامه.

6- .في دلائل الامامة: و اختلست.

7- . ما بين القوسين لم يذكر في دلائل الامامه.

8- . في دلائل الامامة: بها.

9- . ما بين القوسين لم يذكر في دلائل الامامة.

10- . الكمد - بالضم و الفتح و التحريك -: الحزن الشديد. و القيح: المدة لا يخالطها دم. (نقلاً عن هامش الكافي)

سَرْعَانَ مَا فَرَّقَ بَيْنَنَا.

وَ إِلَي(1) اللَّهِ أَشْكُو.

وَ سَتُنْبِئُكَ ابْنَتُكَ بِتَظَافُرِ أُمَّتِكَ عَلَي هَضْمِهَا.

فَ- أَحْفِهَا السُّؤَالَ وَ اسْتَخْبِرْهَا الْحَالَ؟!

فَ- كَمْ مِنْ غَلِيلٍ مُعْتَلِجٍ بِصَدْرِهَا - لَمْ تَجِدْ إِلَي بَثِّهِ سَبِيلًا -

وَ سَتَقُولُ (2)

وَ يَحْكُمُ اللَّهُ.

وَ هُوَ خَيْرُ الْحاكِمِينَ.

(السلام عليك)(3) سَلَامَ مُوَدِّعٍ. لَا قَالٍ وَ لَا سَئِمٍ.

فَإِنْ أَنْصَرِفْ فَلَا عَنْ مَلَالَةٍ (4)

وَ إِنْ أُقِمْ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ.

وَاهَ وَاهاً(5) (وَ الصَّبْرُ أَيْمَنُ وَ أَجْمَلُ وَ)(6) لَوْ لَا غَلَبَةُ الْمُسْتَوْلِينَ لَجَعَلْتُ (هنا)(7) الْمُقَامَ

وَ اللَّبْثَ لِزَاماً(8) مَعْكُوفاً.

وَ لَأَعْوَلْتُ إِعْوَالَ الثَّكْلَي عَلَي (جَلِيلِ)(9)الرَّزِيَّةِ

فَ- بِعَيْنِ اللَّهِ تُدْفَنُ ابْنَتُكَ سِرّاً؟!

وَ تُهْضَمُ حَقَّهَا؟!

وَ تُمْنَعُ إِرْثَهَا؟!

1- . في دلائل الامامة: ف- الي.

2- . في دلائل الامامة: فستقول.

3- . ما بين القوسين لم يذكر في الكافي.

4- . في دلائل الامامة: ملال.

5- . في دلائل الامامة هكذا: آه آه

6- . ما بين القوسين لم يذكر في دلائل الامامة.

7- . ما بين القوسين لم يذكر في الكافي.

8- . في دلائل الامامة هكذا: و التزمت لزاماً.

9- . ما بين القوسين لم يذكر في دلائل الامامة.

وَ لَمْ يَتَبَاعَدِ الْعَهْدُ(1)

وَ لَمْ يَخْلَقْ (2) مِنْكَ الذِّكْرُ.

وَ إِلَي(3) اللَّهِ - يَا رَسُولَ اللَّهِ الْمُشْتَكَي.

وَ فِيكَ (يَا رَسُولَ اللَّهِ)(4) أَحْسَنُ (5) الْعَزَاءِ

صَلَّي اللَّهُ عَلَيْكَ وَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ الرِّضْوَان.(6) (الكافي ج 1 ص 458 و دلائل الامامة ص 137)

ص:78

1- . في دلائل الامامة هكذا: و لم يعبد بك العهد.

2- . في دلائل الامامة هكذا: و لا اخلولق.

3- . في دلائل الامامة: ف- الي.

4- . ما بين القوسين لم يذكر في دلائل الامامة.

5- . في دلائل الامامة: اجمل.

6- . في دلائل الامامة هكذا: صلوات الله عليك و عليها معك و السلام.

224- قَالَ عَلِيٌّ (عليه السلام) عِنْدَ دَفْنِ سيدة النساء فَاطِمَةَ (عليهاالسلام) - كَالْمُنَاجِي بِذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ (صلي الله عليه و آله) -عِنْدَ قَبْرِهِ: السَّلاَ مُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنِّي وَ عَنِ ابْنَتِكَ النَّازِلَةِ فِي جِوَارِكَ وَ السَّرِيعَةِ اللَّحَاقِ بِكَ قَلَّ - يَا رَسُولَ اللَّهِ - عَنْ صَفِيَّتِكَ صَبْرِي. وَ رَقَّ عَنْهَا تَجَلُّدِي.

إِلَّا أَنَّ لِي فِي التَّأَسِّي لِي بِعَظِيمِ فُرْقَتِكَ وَ فَادِحِ مُصِيبَتِكَ مَوْضِعُ تَعَزٍّ

فَلَقَدْ وَسَّدْتُكَ فِي مَلْحُودَةِ قَبْرِكَ وَ فَاضَتْ بَيْنَ نَحْرِي وَ صَدْرِي نَفْسُكَ.

فَ- إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ.

فَلَقَدِ اسْتُرْجِعَتْ الْوَدِيعَةُ وَ أُخِذَتِ الرَّهِينَةُ.

أَمَّا حُزْنِي فَسَرْمَدٌ.

وَ أَمَّا لَيْلِي فَمُسَهَّدٌ. إِلَي أَنْ يَخْتَارَ اللَّهُ لِي دَارَكَ الَّتِي أَنْتَ بِهَا مُقِيمٌ.

وَ سَتُنْبِئُكَ ابْنَتُكَ بتظافر امتك علي هضمها.

فَ- أَحْفِهَا السُّؤَالَ. وَ اسْتَخْبِرْهَا الْحَالَ.

هَذَا وَ لَمْ يَطُلِ الْعَهْدُ. وَ لَمْ يَخْلُقِ (1) الذِّكْرُ.

وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا سَلَامَ مُوَدِّعٍ. - لَا قَالٍ وَ لَا سَئِمٍ -

فَإِنْ أَنْصَرِفْ فَ- لَا عَنْ مَلَالَةٍ.

وَ إِنْ أَقُمْ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ. (كشف الغمة ج 2 ص 263 و شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ج 10 ص 195)

1- . في شرح نهج البلاغة هكذا: و لم يخل.

225- فِي رِوَايَةٍ أُخْرَي زِيَادَةٌ عَلَي قَوْلِ عَلِيٍّ امير المؤمنين (عليه السلام) عِنْدَ مَوْتِهَا (عليهاالسلام) :

أَمَّا حُزْنِي فَسَرْمَدٌ.

وَ أَمَّا لَيْلِي فَمُسَهَّدٌ.

وَ لَا تَبْرَحُ أَوْ يَخْتَارَ اللَّهُ تَعَالَي لِي دَارَكَ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا مُقِيمٌ.

سَرْعَانَ مَا فُرِّقَ بَيْنَنَا.

وَ إِلَي اللَّهِ أَشْكُو.

وَ سَتُنْبِئُكَ ابْنَتُكَ بِتَظَافُرِ أُمَّتِكَ عَلَي هَضْمِهَا حَقَّهَا.

فَأَحْفِهَا السُّؤَالَ وَ اسْتَخْبِرْهَا الْحَالَ.

فَكَمْ مِنْ غَلِيلٍ مُعْتَلِجٍ بِصَدْرِهَا - لَمْ تَجِدْ إِلَي بَثِّهِ سَبِيلًا

فَسَتَقُولُ.

وَ يَحْكُمُ اللَّهُ.

وَ هُوَ خَيْرُ الْحاكِمِينَ.

وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا - سَلَامَ مُوَدِّعٍ. لَا قَالٍ وَ لَا سَئِمٍ

فَإِنْ أَنْصَرِفْ فَلَا عَنْ مَلَالَةٍ.

وَ إِنْ أَقُمْ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَهُ اللَّهُ الصَّابِرِينَ.

فَالصَّبْرُ أَيْمَنُ وَ أَجْمَلُ.

فَ- بِعَيْنِ اللَّهِ تُدْفَنُ ابْنَتُكَ صَبْراً؟!

وَ تَهْتَضِمُ حَقَّهَا؟

وَ تُمْنَعُ إِرْثَهَا؟!

وَ لَمْ يَبْعُدِ الْعَهْدُ.

فَ- إِلَي اللَّهِ - يَا رَسُولَ اللَّهِ الْمُشْتَكَي.

وَ فِيكَ – يَا رَسُولَ اللّهِ – أَحْسَنُ الْعَزَاءِ.

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَ عَلَيْهَا مَعَكَ.(كشف الغمة ج 2 ص 265– 266)

ص:80

225- (من جملة ما اقدم به اميرالمؤمنين (عليه السلام) بعد استشهاد سيدة النساء (عليهاالسلام)):

ثمّ حملها علي يده و أقبل بها إلي قبر أبيها (صلي الله عليه و آله) و نادي: السلام عليك يا رسول اللّه.

السلام عليك يا حبيب اللّه.

السلام عليك يا نور اللّه.

السلام عليك يا صفوة اللّه.

منّي السلام عليك.

و التحيّة واصلة منّي إليك ولديك.

و من ابنتك النازلة عليك بفنائك.

و إنّ الوديعة قد استردّت.

و الرهينة قد اخذت

فوا حزناه علي الرسول.

ثمّ من بعده علي البتول.

و لقد اسودّت عليّ الغبراء.

و بعدت عنّي الخضراء.

فوا حزناه. ثمّ وا أسفاه.

ثمّ عدل (عليه السلام) بها (عليهاالسلام) علي الروضة.

ف- صلّي (عليه السلام) عليها - في أهله و أصحابه و مواليه و أحبّائه و طائفة من المهاجرين و الأنصار-

فلمّا واراها - و ألحدها في لحدها - أنشأ بهذه الأبيات يقول:

أري علل الدنيا عليّ كثيرة و صاحبها حتّي الممات عليل

لكلّ اجتماع من خليلين فرقة و إنّ بقائي بعدكم لقليل

و إنّ افتقادي فاطما بعد أحمد دليل علي أن لا يدوم خليل

(بحارالانوار ج 43 ص 180 و رياض الابرار ج 1 ص 162 و عوالم العلوم ج 11 ص 1071)

ص:81

226- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا دَفَنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) فَاطِمَةَ (عليهاالسلام) قَامَ عَلَي شَفِيرِ الْقَبْرِ.وَ ذَلِكَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ - لِأَنَّهُ كَانَ دَفَنَهَا لَيْلًا

ثُمَّ أَنْشَأَ (عليه السلام) يَقُولُ:

لِكُلِّ اجْتِمَاعٍ مِنْ خَلِيلَيْنِ فُرْقَةٌ وَ كُلُّ الَّذِي دُونَ الْمَمَاتِ قَلِيلٌ

وَ إِنَّ افْتِقَادِي وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ دَلِيلٌ عَلَي أَنْ لَا يَدُومَ خَلِيلٌ

(الامالي للشيخ الصدوق (رحمه الله) ص مجلس 74 ح 7 و روضة الواعظين ج 1 ص 351)

227-... فَوَقَعَ عَلِيٌّ (عليه السلام) عَلَي وَجْهِهِ يَقُولُ: بِمَنِ الْعَزَاءُ؟!

- يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ - كُنْتُ بِكِ أَتَعَزَّي.

فَ- فِيمَ الْعَزَاءُ مِنْ بَعْدِكِ؟!

ثُمَّ قَالَ (عليه السلام) :

لِكُلِ اجْتِمَاعٍ مِنْ خَلِيلَيْنِ فُرْقَةٌ وَ كُلُّ الَّذِي دُونَ الْفِرَاقِ قَلِيلٌ

وَ إِنَّ افْتِقَادِي فَاطِمَا بَعْدَ أَحْمَدَ دَلِيلٌ عَلَي أَنْ لَا يَدُومَ خَلِيل

(كشف الغمة ج 2 ص 252)

228- لما ماتت(1) فاطمة (عليهاالسلام) قال علي بن ابي طالب (عليه السلام) يرثيها:

لِكُلِ اجْتِمَاعٍ مِنْ خَلِيلَيْنِ فُرْقَةٌ وَ كُلُّ الَّذِي دُونَ الْفِرَاقِ قَلِيلٌ

وَ إِنَّ افْتِقَادِي فَاطِمَا بَعْدَ أَحْمَدَ

دَلِيلٌ عَلَي أَنْ لَا يَدُومَ خَلِيل

(مقتل الحسين (عليه السلام) للخوارزمي ج 1 ص 129)

229- ذكر الحاكم : انّ فاطمة (عليهاالسلام) لمّا ماتت انشأ علي (عليه السلام) يقول:

نفسي علي زفراتها محبوسة يا ليتها خرجت مع الزفرات

لا خير بعدك في الحياة و انّما ابكي مخافة ان تطول حياتي

1- . اي: استشهدت. صلوات الله عليها.

230-روي نور الدين علي بن محمّد المالكي في كتاب الفصول المهمة عن جعفر بن محمّد (عليهماالسلام) قال: لما توفيت فاطمة (عليهاالسلام) كان علي (عليه السلام) يزور قبرها في كل يوم.

قال: فأقبل ذات يوم فانكب علي القبر و أنشأ يقول:

و لقد مررت علي القبور مسلما قبر الحبيب فلم يرد جوابي

يا قبر ما لك لا تجيب مناديا أمللت بعدي خلة الأحباب

فأجابه هاتف - يسمع صوته و لا يري شخصه - و هو يقول:

قال الحبيب و كيف لي بجوابكم و أنا رهين جنادل و تراب

أكل التراب محاسني فنسيتكم و حجبت عن أهلي و عن أترابي

فعليكم مني السلام تقطعت مني و منكم خلة الأحباب

(اثبات الهداة للشيخ الحر العاملي (رحمه الله) ج 2 ص 501 الفصل 47 ح 380)

(راجع: بحار الانوار ج 43 ص 217)

العنوان التاسع: بعض ما جري بعد دفن سيدة النساء (عليهاالسلام)

231- رُوِيَ: أَنَّ فَاطِمَةَ (عليهاالسلام) لمّا تُوُفِّيَتْ تَوَلَّي غُسْلَهَا وَ تَكْفِينَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام)

وَ أَخْرَجَهَا - وَ مَعَهُ الْحَسَنُ (عليه السلام) وَ الْحُسَيْنُ (عليه السلام) - فِي اللَّيْلِ.

وَ صَلَّوْا عَلَيْهَا.

وَ لَمْ يَعْلَمْ بِهَا أَحَدٌ.

وَ دَفَنَهَا فِي الْبَقِيعِ.

وَ جَدَّدَ أَرْبَعِينَ قَبْراً.

فَاسْتُشْكِلَ عَلَي النَّاسِ قَبْرُهَا.

فَأَصْبَحَ النَّاسُ وَ لَامَ بَعْضَهُمْ بَعْضاً.

وَ قَالُوا: إِنَّ نَبِيَّنَا خَلَّفَ بِنْتاً. وَ لَمْ نَحْضُرْ وَفَاتَهَا. وَ الصَّلَاةَ عَلَيْهَا. وَ دَفْنَهَا.

وَ لَا نَعْرِفُ قَبْرَهَا فَنَزُورَهَا.

فَقَالَ مَنْ تَوَلَّي الْأَمْرَ: هَاتُوا مِنْ نِسَاءِ الْمُسْلِمِينَ مَنْ تَنْبُشُ هَذِهِ الْقُبُورَ حَتَّي نَجِدَ فَاطِمَةَ فَنُصَلِّيَ عَلَيْهَا. وَ نَزُورَ قَبْرَهَا!

فَبَلَغَ ذَلِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) فَخَرَجَ مُغْضَباً قَدِ احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ وَ قَدْ تَقَلَّدَ سَيْفَهُ ذَا الْفَقَارِ حَتَّي بَلَغَ الْبَقِيعَ وَ قَدِ اجْتَمَعُوا فِيهِ.

فَقَالَ (عليه السلام) : لَوْ نَبَشْتُمْ قَبْراً مِنْ هَذِهِ الْقُبُورِ لَوَضَعْتُ السَّيْفَ فِيكُمْ .

فَتَوَلَّي الْقَوْمُ عَنِ الْبَقِيعِ. (بحارالانوار ج 43 ص 212 نقله عن عيون المعجزات للسيد المرتضي (رحمه الله))

ص:84

232- رُوِيَ: أَنَّهَا (عليهاالسلام) قُبِضَتْ لِعَشْرٍ بَقِينَ مِنْ جُمَادَي الآخِرَةِ ... فَغَسَلَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) .

وَ لَمْ يَحْضُرْهَا غَيْرُهُ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ زَيْنَبَ وَ أُمِّ كُلْثُومٍ وَ فِضَّةَ جَارِيَتِهَا وَ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ

وَ أَخْرَجَهَا إِلَي الْبَقِيعِ فِي اللَّيْلِ - وَ مَعَهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ - وَ صَلَّي عَلَيْهَا.

وَ لَمْ يُعْلِمْ بِهَا وَ لَا حَضَرَ وَفَاتَهَا وَ لَا صَلَّي عَلَيْهَا أَحَدٌ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ غَيْرُهُمْ.

وَ دَفَنَهَا فِي الرَّوْضَةِ. وَ عَفَي مَوْضِعَ قَبْرِهَا. وَ أَصْبَحَ الْبَقِيعُ - لَيْلَةَ دُفِنَتْ - وَ فِيهِ أَرْبَعُونَ قَبْراً جُدَداً.

وَ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ لَمَّا عَلِمُوا وَفَاتَهَا جَاءُوا إِلَي الْبَقِيعِ فَوَجَدُوا فِيهِ أَرْبَعِينَ قَبْراً.

فَأَشْكَلَ عَلَيْهِمْ قَبْرُهَا مِنْ سَائِرِ الْقُبُورِ.

فَضَجَّ النَّاسُ وَ لَامَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَ قَالُوا: لَمْ يُخَلِّفْ نَبِيُّكُمْ فِيكُمْ إِلَّا بِنْتاً وَاحِدَةً تَمُوتُ وَ تُدْفَنُ

وَ لَمْ تَحْضُرُوا وَفَاتَهَا وَ لَا دَفْنَهَا وَ لَا الصَّلَاةَ عَلَيْهَا! بَلْ وَ لَمْ تَعْرِفُوا قَبْرَهَا!

فَقَالَ وُلَاةُ الْأَمْرِ مِنْهُمْ: هَاتُوا مِنْ نِسَاءِ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَنْبُشُ هَذِهِ الْقُبُورَ حَتَّي نَجِدَهَا فَنُصَلِّيَ عَلَيْهَا وَ نَزُورَ قَبْرَهَا.

فَبَلَغَ ذَلِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) فَخَرَجَ مُغْضَباً قَدِ احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ وَ دَرَّتْ أَوْدَاجُهُ - وَ عَلَيْهِ قَبَاؤُهُ الْأَصْفَرُ الَّذِي كَانَ يَلْبَسُهُ فِي كُلِّ كَرِيهَةٍ - وَ هُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَي سَيْفِهِ ذِي الْفَقَارِ حَتَّي وَرَدَ الْبَقِيعَ.

فَ- سَارَ إِلَي النَّاسِ مَنْ أَنْذَرَهُمْ وَ قَالَ: هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَدْ أَقْبَلَ - كَمَا تَرَوْنَهُ- يُقْسِمُ بِاللَّهِ لَئِنْ حُوِّلَ مِنْ هَذِهِ الْقُبُورِ حَجَرٌ لَيَضَعَنَّ السَّيْفَ فِي رِقَابِ الْآمِرِينَ.

فَتَلَقَّاهُ عُمَرُ - وَ مَنْ مَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ - وَ قَالَ لَهُ: مَا لَكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ؟!

- وَ اللَّهِ - لَنَنْبِشَنَّ قَبْرَهَا وَ لَنُصَلِّيَنَّ عَلَيْهَا.

فَضَرَبَ عَلِيٌّ (عليه السلام) بِيَدِهِ إِلَي جَوَامِعِ ثَوْبِهِ فَهَزَّهُ. ثُمَّ ضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ وَ قَالَ لَهُ: -يَا ابْنَ السَّوْدَاءِ-

أَمَّا حَقِّي فَقَدْ تَرَكْتُهُ مَخَافَةَ أَنْ يَرْتَدَّ النَّاسُ عَنْ دِينِهِمْ.

وَ أَمَّا قَبْرُ فَاطِمَةَ فَوَ الَّذِي نَفْسُ عَلِيٍّ بِيَدِهِ لَئِنْ رُمْتَ وَ أَصْحَابُكَ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ لَأَسْقِيَنَّ الْأَرْضَ مِنْ دِمَائِكُمْ. فَإِنْ شِئْتَ فَاعْرِضْ - يَا عُمَرُ -

فَتَلَقَّاهُ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: - يَا أَبَا الْحَسَنِ - بِحَقِّ رَسُولِ اللَّهِ وَ بِحَقِّ مَنْ فَوْقَ الْعَرْشِ. إِلَّا خَلَّيْتَ عَنْهُ.

فَإِنَّا غَيْرُ فَاعِلِينَ شَيْئاً تَكْرَهُهُ.

قَالَ: فَخَلّي عَنْهُ. وَ تَفَرَّقَ النَّاسُ وَ لَمْ يَعُودُوا إِلَي ذَلِك. (دلائل الامامة ص 136)

ص:85

233-إِنَّ الْمُسْتَلِمِينَ لَمَّا عَلِمُوا بِوَفَاةِ فَاطِمَةَ (عليهاالسلام) وَ دَفْنِهَا جَاءُوا إِلَي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) يُعَزُّونَهُ بِهَا فَقَالُوا: - يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ - لَوْ أَمَرْتَ بِتَجْهِيزِهَا وَ حَفْرِ تُرْبَتِهَا.

فَقَالَ (عليه السلام) : قَدْ وُرِّيَتْ. وَ لَحِقَتْ بِأَبِيهَا (صلي الله عليه و آله) .

فَقَالُوا: إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ. تَمُوتُ ابْنَةُ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَ لَمْ يُخَلِّفْ فِينَا وَلَداً غَيْرَهَا

وَ لَا نُصَلِّي عَلَيْهَا!!

إِنَّ هَذَا لَشَيْ ءٌ عَظِيمٌ.

فَقَالَ (عليه السلام) : حَسْبُكُمْ مَا جَنَيْتُمْ عَلَي اللَّهِ وَ عَلَي رَسُولِهِ وَ عَلَي أَهْلِ بَيْتِهِ

وَ لَمْ أَكُنْ- وَ اللَّهِ- لِأَعْصِيَهَا فِي وَصِيَّتِهَا الَّتِي أَوْصَتْ بِهَا فِي أَنْ لَا يُصَلِّيَ عَلَيْهَا أَحَدٌ مِنْكُمْ

وَ لَا بَعُدَ الْعَهْدُ فَأُعْذَرَ.

فَنَفَضَ الْقَوْمُ أَثْوَابَهُمْ وَ قَالُوا:لَا بُدَّ لَنَا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَي ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ

وَ مَضَوْا مِنْ فَوْرِهِمْ إِلَي الْبَقِيعِ فَوَجَدُوا فِيهِ أَرْبَعِينَ قَبْراً جُدُداً فَاشْتَبَهَ عَلَيْهِمْ قَبْرُهَا (عليهاالسلام) بَيْنَ تِلْكَ الْقُبُورِ.

فَضَجَ النَّاسُ وَ لَامَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَ قَالُوا: لَمْ تَحْضُرُوا وَفَاةَ بِنْتِ نَبِيِّكُمْ وَ لَا الصَّلَاةَ عَلَيْهَا.

وَ لَا تَعْرِفُونَ قَبْرَهَا فَتَزُورُونَهُ؟

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَاتُوا مِنْ ثِقَاتِ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَنْبِشُ هَذِهِ الْقُبُورَ حَتَّي تَجِدُوا قَبْرَهَا فَنُصَلِّيَ عَلَيْهَ

وَ نَزُورَهَا.

فَبَلَغَ ذَلِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) فَخَرَجَ مِنْ دَارِهِ مُغْضَباً وَ قَدِ احْمَرَّ وَجْهُهُ وَ قَامَتْ عَيْنَاهُ وَ دَرَّتْ أَوْدَاجُهُ - وَ عَلَي يَدِهِ قَبَاهُ الْأَصْفَرُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ يَلْبَسُهُ إِلَّا فِي يَوْمٍ كَرِيهَةٍ- يَتَوَكَّأُ عَلَي سَيْفِهِ ذِي الْفَقَارِ. حَتَّي وَرَدَ الْبَقِيعَ.

فَسَبَقَ النَّاسَ النَّذِيرُ فَقَالَ لَهُمْ: هَذَا عَلِيٌّ قَدْ أَقْبَلَ - كَمَا تَرَوْنَ - يُقْسِمُ بِاللَّهِ لَئِنْ بُحِثَ مِنْ هَذِهِ الْقُبُورِ حَجَرٌ وَاحِدٌ لَأَضَعَنَّ السَّيْفَ عَلَي غَابِرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ.

فَوَلَّي الْقَوْمُ هَارِبِينَ قِطَعاً قِطَعاً. (بحارالانوار ج 30 ص 349)

(راجع: الهداية الكبري ص 179 و عوالم العلوم ج 11 ص 575)

234- قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقُبِضَتْ فَاطِمَةُ (عليهاالسلام) ...

فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ يُعَزِّيَانِ عَلِيّاً (عليه السلام) وَ يَقُولَانِ لَهُ: - يَا أَبَا الْحَسَنِ - لَا تَسْبِقْنَا بِالصَّلَاةِ عَلَي ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ.

فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلِ دَعَا عَلِيٌّ (عليه السلام) الْعَبَّاسَ وَ الْفَضْلَ وَ الْمِقْدَادَ وَ سَلْمَانَ وَ أَبَا ذَرٍّ وَ عَمَّاراً.

وَ دَفَنُوهَا.

فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ وَ النَّاسُ يُرِيدُونَ الصَّلَاةَ عَلَي فَاطِمَةَ (عليهاالسلام)

فَقَالَ الْمِقْدَادُ: قَدْ دَفَنَّا فَاطِمَةَ الْبَارِحَةَ.

فَالْتَفَتَ عُمَرُ إِلَي أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: أَ لَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّهُمْ سَيَفْعَلُونَ.

قَالَ الْعَبَّاسُ: إِنَّهَا أَوْصَتْ أَنْ لَا تُصَلِّيَا عَلَيْهَا.

فَقَالَ عُمَرُ: - وَ اللَّهِ - لَا تَتْرُكُونَ يَا بَنِي هَاشِمٍ حَسَدَكُمُ الْقَدِيمَ لَنَا أَبَداً.

إِنَّ هَذِهِ الضَّغَائِنَ الَّتِي فِي صُدُورِكُمْ لَنْ تَذْهَبَ.

- وَ اللَّهِ - لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْبِشَهَا فَأُصَلِّيَ عَلَيْهَا.

فَقَالَ عَلِيٌّ (عليه السلام) : - وَ اللَّهِ - لَوْ رُمْتَ ذَلِكَ يَا ابْنَ صُهَاكَ لَأَرْجَعْتُ إِلَيْكَ يَمِينَكَ.

- وَ اللَّهِ - لَئِنْ سَلَلْتُ سَيْفِي لَا غَمَدْتُهُ دُونَ إِزْهَاقِ نَفْسِكَ.

فَ- رُمْ ذَلِكَ.

فَانْكَسَرَ عُمَرُ وَ سَكَتَ وَ عَلِمَ أَنَّ عَلِيّاً (عليه السلام) إِذَا حَلَفَ صَدَقَ.

ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ (عليه السلام) - يَا عُمَرُ- أَ لَسْتَ الَّذِي هَمَّ بِكَ رَسُولُ اللَّهِ (صلي الله عليه و آله) وَ أَرْسَلَ إِلَيَّ فَجِئْتُ مُتَقَلِّداً بِسَيْفِي.

ثُمَّ أَقْبَلْتُ نَحْوَكَ لِأَقْتُلَكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: فَلا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّما نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا(1)

فَانْصَرَفُوا.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ثُمَّ إِنَّهُمْ تَآمَرُوا وَ تَذَاكَرُوا فَقَالُوا: لَا يَسْتَقِيمُ لَنَا أَمْرٌ مَا دَامَ هَذَا الرَّجُلُ حَيّا. (كتاب سليم بن قيس (رحمه الله) ج 2 ص 870)

1- . مريم: 84.

235- (قَالَتْ سيدة النساء (عليهاالسلام) في وصيتها لاميرالمؤمنين (عليه السلام)): فَإِذَا أَنَا قَضَيْتُ نَحْبِي فَأَخْرِجْنِي مِنْ سَاعَتِكَ - أَيَّ سَاعَةٍ كَانَتْ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ

وَ لَا يَحْضُرَنَّ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ وَ أَعْدَاءِ رَسُولِهِ لِلصَّلَاةِ عَلَيَّ أَحَدٌ.

قَالَ عَلِيٌّ (عليه السلام) : أَفْعَلُ.

فَلَمَّا قَضَتْ نَحْبَهَا وَ هُمْ فِي ذَلِكَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ أَخَذَ عَلِيٌّ (عليه السلام) فِي جَهَازِهَا مِنْ سَاعَتِهِ كَمَا أَوْصَتْهُ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ جَهَازِهَا أَخْرَجَ عَلَيٌّ الْجَنَازَةَ وَ أَشْعَلَ النَّارَ فِي جَرِيدِ النَّخْلِ وَ مَشَي مَعَ الْجَنَازَةِ بِالنَّارِ حَتَّي صَلَّي عَلَيْهَا وَ دَفَنَهَا لَيْلًا.

فَلَمَّا أَصْبَحَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ عَاوَدَا - عَائِدَيْنِ لِفَاطِمَةَ - فَلَقِيَا رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالا لَهُ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟

قَالَ: عَزَّيْتُ عَلِيّاً بِفَاطِمَةَ.

قَالا: وَ قَدْ مَاتَتْ؟

قَالَ: نَعَمْ.

وَ دُفِنَتْ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ.

فَجَزَعَا جَزَعاً شَدِيداً. ثُمَّ أَقْبَلَا إِلَي عَلِيٍّ (عليه السلام) فَلَقِيَاهُ وَ قَالا لَهُ: - وَ اللَّهِ - مَا تَرَكْتَ شَيْئاً مِنْ غَوَائِلِنَا وَ مَسَاءَتِنَا

وَ مَا هَذَا إِلَّا مِنْ شَيْ ءٍ فِي صَدْرِكَ عَلَيْنَا.

هَلْ هَذَا إِلَّا كَمَا غَسَّلْتَ رَسُولَ اللَّهِ دُونَنَا وَ لَمْ تُدْخِلْنَا مَعَكَ ...

فَقَالَ لَهُمَا عَلِيّ (عليه السلام) : أَ تُصَدِّقَانِي إِنْ حَلَفْتُ لَكُمَا؟!

قَالا: نَعَمْ.

فَحَلَفَ. فَأَدْخَلَهُمَا عَلَي الْمَسْجِدِ فَقَالَ (عليه السلام) : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلي الله عليه و آله) لَقَدْ أَوْصَانِي...

فَكُنْتُ أُغَسِّلُهُ وَ الْمَلَائِكَةُ تُقَلِّبُهُ...

وَ أَمَّا فَاطِمَةُ فَهِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي اسْتَأْذَنْتُ لَكُمَا عَلَيْهَا.

فَقَدْ رَأَيْتُمَا مَا كَانَ مِنْ كَلَامِهَا لَكُمَا.

- وَ اللَّهِ - لَقَدْ أَوْصَتْنِي أَنْ لَا تَحْضُرَا جَنَازَتَهَا وَ لَا الصَّلَاةَ عَلَيْهَا.

وَ مَا كُنْتُ الَّذِي أُخَالِفُ أَمْرَهَا وَ وَصِيَّتَهَا إِلَيَّ فِيكُمَا.

وَ قَالَ عُمَرُ: دَعْ عَنْكَ هَذِهِ الْهَمْهَمَةَ.

أَنَا أَمْضِي إِلَي الْمَقَابِرِ فَأَنْبُشُهَا حَتَّي أُصَلِّيَ عَلَيْهَا.

فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ (عليه السلام) وَ اللَّهِ لَوْ ذَهَبْتَ تَرُومُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً وَ عَلِمْتُ أَنَّكَ لَا تَصِلُ إِلَي ذَلِكَ حَتَّي يَنْدُرَ عَنْكَ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاكَ.

فَإِنِّي كُنْتُ لَا أُعَامِلُكَ إِلَّا بِالسَّيْفِ قَبْلَ أَنْ تَصِلَ إِلَي شَيْ ءٍ مِنْ ذَلِكَ.

فَوَقَعَ بَيْنَ عَلِيٍّ (عليه السلام) وَ عُمَرَ كَلَامٌ ...

وَ اجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ فَقَالُوا: وَ اللَّهِ مَا نَرْضَي بِهَذَا أَنْ يُقَالَ فِي ابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَخِيهِ وَ وَصِيِّهِ.

وَ كَادَتْ أَنْ تَقَعَ فِتْنَةٌ.

فَتَفَرَّقَا. (علل الشرائع ج 1 ص 189 باب 149 ح 11)

ص:89

236- عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّهِ (عليه السلام) قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللّهِ (صلي الله عليه و آله) وَ جَلَسَ أَبُو بَكْرٍ مَجْلِسَهُ بَعَثَ إِلَي وَكِيلِ فَاطِمَةَ (عليهاالسلام) فَأَخْرَجَهُ مِنْ فَدَكَ.

فَأَتَتْهُ فَاطِمَةُ (عليهاالسلام) فَقَالَتْ: - يَا أَبَا بَكْرٍ - ادَّعَيْتَ أَنَّكَ خَلِيفَةُ أَبِي وَ جَلَسْتَ مَجْلِسَهُ؟

وَ أَنَّكَ بَعَثْتَ إِلَي وَكِيلِي فَأَخْرَجْتَهُ مِنْ فَدَكَ؟!

وَ قَدْ تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلي الله عليه و آله) صَدَّقَ بِهَا عَلَيَّ . وَ أَنَّ لِي بِذَلِكَ شُهُوداً...

قَالَ (عليه السلام) : فَدَعَا بِكِتَابٍ فَكَتَبَهُ لَهَا بِرَدِّ فَدَكَ.

فَقَالَ (عليه السلام) : فَخَرَجَتْ وَ الْكِتَابُ مَعَهَا فَلَقِيَهَا عُمَرُ فَقَالَ: - يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ - مَا هَذَا الْكِتَابُ الَّذِي مَعَكَ؟

فَقَالَتْ (عليهاالسلام) : كِتَابٌ كَتَبَ لِي أَبُو بَكْرٍ بِ- رَدِّ فَدَكَ.

فَقَالَ: هَلُمِّيهِ إِلَيَّ .

فَأَبَتْ (عليهاالسلام) : أَنْ تَدْفَعَهُ إِلَيْهِ.

فَرَفَسَهَا بِرِجْلِهِ.

وَ كَانَتْ (عليهاالسلام) حَامِلَةً بِابْنٍ اسْمُهُ الْمُحَسِّنُ. فَأَسْقَطَتِ الْمُحَسِّنَ مِنْ بَطْنِهَا.

ثُمَّ لَطَمَهَا.

فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَي قُرْطٍ فِي أُذُنِهَا حِينَ نُتِفَتْ.

ثُمَّ أَخَذَ الْكِتَابَ فَخَرَقَهُ.

فَمَضَتْ وَ مَكَثَتْ (عليهاالسلام) خَمْسَةً وَ سَبْعِينَ يَوْماً مَرِيضَةً مِمَّا ضَرَبَهَا عُمَرُ. ثُمَّ قُبِضَتْ.

فَلَمَّا حَضَرَتْهَا الْوَفَاةُ دَعَتْ (عليهاالسلام) عَلِيّاً (عليه السلام) فَقَالَتْ: إِمَّا تَضْمَنُ وَ إِلَّا أَوْصَيْتُ إِلَي ابْنِ الزُّبَيْرِ.

فَقَالَ عَلِيٌّ (عليه السلام) : أَنَا أَضْمَنُ وَصِيَّتَكِ - يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ

قَالَتْ (عليهاالسلام) سَأَلْتُكَ - بِحَقِّ رَسُولِ اللَّهِ - إِذَا أَنَا مِتُّ أَلَّا يَشْهَدَانِي وَ لَا يُصَلِّيَا عَلَيَّ

قَالَ (عليه السلام) : فَ- لَكِ ذَلِكِ.

فَلَمَّا قُبِضَتْ (عليهاالسلام) دَفَنَهَا لَيْلًا فِي بَيْتِهَا.

وَ أَصْبَحَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يُرِيدُونَ حُضُورَ جِنَازَتِهَا وَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ كَذَلِكَ فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا عَلِيٌّ (عليه السلام) فَقَالا لَهُ: مَا فَعَلْتَ بِابْنَةِ مُحَمَّدٍ؟! أَخَذْتَ فِي جَهَازِهَا يَا أَبَا الْحَسَنِ؟!

ص:90

فَقَالَ عَلِيّ (عليه السلام) : قَدْ - وَ اللّهِ - دَفَنْتُهَا.

قَالا: فَمَا حَمَلَكَ عَلَي أَنْ دَفَنْتَهَا وَ لَمْ تُعْلِمْنَا بِمَوْتِهَا؟!

قَالَ (عليه السلام) : هِيَ أَمَرَتْنِي.

فَقَالَ عُمَرُ: - وَ اللَّهِ - لَقَدْ هَمَمْتُ بِنَبْشِهَا وَ الصَّلَاةِ عَلَيْهَا.

فَقَالَ عَلِيٌّ (عليه السلام) أَمَا وَ اللَّهِ مَا دَامَ قَلْبِي بَيْنَ جَوَانِحِي وَ ذُو الْفَقَارِ فِي يَدِي إِنَّكَ لَا تَصِلُ إِلَي نَبْشِهَا فَأَنْتَ أَعْلَمُ.

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: اذْهَبْ فَإِنَّهُ أَحَقُّ بِهَا مِنَّا

وَ انْصَرَفَ النَّاسُ. (الاختصاص للشيخ المفيد (رحمه الله) ص 183-185)

ص:91

237- (من جملة ما جري بعد ارتحال سيدة النساء (عليهاالسلام)):...

أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) جَهَّزَهَا وَ مَعَهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فِي اللَّيْلِ وَ صَلَّوْا عَلَيْهَا

وَ أَنَّهَا وَصَّتْ وَ قَالَتْ: لَا يُصَلِّي عَلَيَ أُمَّةٌ نَقَضَتْ عَهْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

وَ لَمْ يُعْلِمْ بِهَا أَحَداً . وَ لَا حَضَرَ وَفَاتَهَا أَحَدٌ وَ لَا صَلَّي عَلَيْهَا مِنْ سَائِرِ النَّاسِ غَيْرُهُمْ.

لِأَنَّهَا وَصَّتْ وَ قَالَتْ: لَا يُصَلِّي عَلَيَ أُمَّةٌ نَقَضَتْ عَهْدَ اللَّهِ وَ عَهْدَ أَبِي رَسُولِ اللَّهِ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بَعْلِي. وَ ظَلَمُونِي وَ أَخَذُوا وِرَاثَتِي وَ حَرَقُوا صَحِيفَتِيَ الَّتِي كَتَبَهَا أَبِي بِمِلْكِ فَدَكَ وَ الْعَوَالِي.

وَ كَذَّبُوا شُهُودِي. وَ هُمْ: - وَ اللَّهِ - جِبْرِيلُ وَ مِيكَائِيلُ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أُمُّ أَيْمَنَ.

وَ طُفْتُ عَلَيْهِمْ فِي بُيُوتِهِمْ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) يَحْمِلُنِي وَ مَعِيَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ لَيْلًا وَ نَهَاراً إِلَي مَنَازِلِهِمْ يُذَكِّرُهُمْ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ لِئَلَّا يَظْلِمُونَا وَ يُعْطُونَا حَقَّنَا الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ لَنَا.

فَيُجِيبُونَ لَيْلًا وَ يَقْعُدُونَ عَنْ نُصْرَتِنَا نَهَاراً.

ثُمَّ يُنْفِذُونَ إِلَي دَارِنَا قُنْفُذاً وَ مَعَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ لِيُخْرِجَا ابْنَ عَمِّي إِلَي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ لِيَبْعَتِهِمُ الْخَاسِرَةِ.

وَ لَا يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ مُتَشَاغِلًا بِوَصَاةِ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَزْوَاجِهِ وَ تَأْلِيفِ الْقُرْآنِ وَ قَضَاءِ ثَمَانِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَصَّاهُ بِقَضَائِهَا عَنْهُ عِدَاتٍ وَ دَيْناً.

فَجَمَعُوا الْحَطَبَ بِبَابِنَا وَ أَتَوْا بِالنَّارِ لِيُحْرِقُوا الْبَيْتَ.

فَأَخَذْتُ بِعِضَادَتَيِ الْبَابِ وَ قُلْتُ: نَاشَدْتُكُمُ اللَّهَ وَ بِأَبِي رَسُولِ اللَّهِ أَنْ تَكُفُّوا عَنَّا وَ تَنْصَرِفُوا.

فَأَخَذَ عُمَرُ السَّوْطَ مِنْ قُنْفُذٍ - مَوْلَي أَبِي بَكْرٍ - فَضَرَبَ بِهِ عَضُدِي. فَالْتَوَي السَّوْطُ عَلَي يَدِي حَتَّي صَارَ كَالدُّمْلُجِ. وَ رَكَلَ الْبَابَ بِرِجْلِهِ فَرَدَّهُ عَلَيَّ وَ أَنَا حَامِلٌ. فَسَقَطْتُ لِوَجْهِي وَ النَّارُ تَسَعَّرُ.

وَ صَفَقَ وَجْهِي بِيَدِهِ حَتَّي انْتَثَرَ قُرْطِي مِنْ أُذُنِي وَ جَاءَنِي الْمَخَاضُ فَأَسْقَطْتُ مُحَسِّناً قَتِيلًا بِغَيْرِ جُرْمٍ.

فَهَذِهِ أُمَّةٌ تُصَلِّي عَلَيَّ ؟!

وَ قَدْ تَبَرَّء اللَّهُ وَ رَسُولُهُ مِنْهَا.

وَ تَبَرَّأْتُ مِنْهَا.

فَعَمِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) بِوَصِيَّتِهَا. وَ لَمْ يُعْلِمْ بِهَا أَحَداً.

وَ أَصْبَحَ النَّاسُ فِي الْبَقِيعِ لَيْلَةَ دَفْنِ فَاطِمَةَ (عليهاالسلام) وَ فِيهِ أَرْبَعُونَ قَبْراً جُدُداً

وَ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ لَمَّا عَلِمُوا بِوَفَاةِ فَاطِمَةَ (عليهاالسلام) وَ دَفْنِهَا. أَتَوْا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) يُعَزُّونَهُ بِهَا.

فَقَالُوا: - يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ- أَمَرْتَ بِتَجْهِيزِهَا وَ حَفْرِ تُرْبَتِهَا؟!

فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) : قَدْ دُورِيَتْ وَ لَحِقَتْ بِأَبِيهَا - صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِمَا

فَقَالُوا: إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ.

تَمُوتُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَ لَمْ يُخَلِّفْ وَلَداً غَيْرَهَا وَ لَا يُصَلَّي عَلَيْهَا.

إِنَّ هَذَا الشَّيْ ءَ عَظِيمٌ.

فَقَالَ (عليه السلام) : حَسْبُكُمْ مَا جِنيتمْ بِهِ عَلَي اللَّهِ وَ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ.

وَ لَمْ أَكُنْ وَ اللَّهِ أَعْصِيهَا فِي وَصِيَّتِهَا الَّتِي وَصَّتْ بِهَا: أَنْ لَا يُصَلِّيَ عَلَيْهَا أَحَدٌ مِنْكُمْ وَ مَا بَعْدَ الْعَهْدِ غَدْرٌ.

فَنَفَضَ الْقَوْمُ أَثْوَابَهُمْ وَ قَالُوا: لَا بُدَّ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَي بِنْتِ نَبِيِّنَا.

وَ مَضَوْا مِنْ فَوْرِهِمْ إِلَي الْبَقِيعِ فَوَجَدُوا فِيهِ أَرْبَعِينَ قَبْراً جُدُداً فَاسْتَشْكَلَ عَلَيْهِمْ قَبْرُهَا بَيْنَ تِلْكَ الْقُبُورِ.

فَضَجَّ النَّاسُ وَ لَامَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَ قَالُوا: لَمْ تَحْضُرُوا وَفَاةَ بِنْتِ نَبِيِّكُمْ وَ لَا الصَّلَاةَ عَلَيْهَا.

وَ لَا تَعْرِفُونَ قَبْرَهَا فَتَزُورُونَهَا.

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: آتُوا نِسَاءَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَنْبِشُ هَذِهِ الْقُبُورَ حَتَّي تَجِدُوا فَاطِمَةَ فَتُصَلُّوا عَلَيْهَا وَ يُزَارَ قَبْرُهَا.

فَبَلَغَ ذَلِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) فَخَرَجَ مِنْ دَارِهِ مُغْضَباً وَ قَدِ احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ وَ دَارَتْ أَوْدَاجُهُ - وَ عَلَي يَدِهِ قَبَاهُ الْأَصْفَرُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ يَلْبَسُهُ إِلَّا فِي كَرِيهَةٍ - يَتَوَكَّأُ عَلَي سَيْفِهِ ذِي الْفَقَارِ حَتَّي وَرَدَ عَلَي الْبَقِيعِ.

فَسَبَقَ إِلَي النَّاسِ النَّذِيرُ فَقَالَ لَهُمْ: هَذَا عَلِيٌّ قَدْ أَقْبَلَ - كَمَا تَرَوْنَ - يُقْسِمُ بِاللَّهِ لَئِنْ بُحِثَ مِنْ هَذِهِ الْقُبُورِ حَجَرٌ وَاحِدٌ لَأَضَعَنَّ سَيْفِي عَلَي غَابِرِ الْأُمَّةِ.

فَوَلَّي الْقَوْمُ وَ لَمْ يُحْدِثُوا إِحْدَاثاً. (الهداية الكبري ص 179- 180)

العنوان العاشر: زيارة مرقد سيدة النساء (عليهاالسلام)

238- (قال الشيخ الطوسي (رحمه الله)): اختلف في موضع قبرها (عليهاالسلام)

فقال قوم: هي مدفونة في الروضة.

و قال آخرون: في بيتها.

و قال فرقة ثالثة: هي مدفونة بالبقيع.

و الذي عليه أكثر أصحابنا: أن زيارتها من عند الروضة.

و من زارها في هذه الثلاث المواضع كان أفضل. (مصباح المتهجد ص 711)

239- قال الشيخ الطبرسي (رحمه الله) : من استعمل الاحتياط - في زيارتها - زارها (عليهاالسلام) في المواضع الثلاثة (اعلام الوري ج 1 ص 301)

240- ف- من استعمل الاحتياط إذا أراد زيارتها و زارها في المواضع الثلاثة كان أولي و أصوب

و اللّه أعلم. (تاج المواليد ص 80 و مجموعة نفيسة في تاريخ الائمة (عليهم السلام) ص 80)

241- قيل: الأحوط: زيارتها في المواضع الثلاثة.

و لا بأس بها - خروجاً من الخلاف - و لأن الزيارة مستحبة في أي موضع كانت. (روضة المتقين في شرح الفقيه ج 2 ص 90)

العنوان الحادي عشر: ينبغي استقبال مرقدها المقدس - و استدبار القبلة - عند زيارتها (عليهاالسلام) من القرب

العنوان الحادي عشر: ينبغي استقبال مرقدها المقدس - و استدبار القبلة - عند زيارتها (عليهاالسلام) من القرب(1)

242- إذا أردت زيارة أحد من المعصومين (عليهم السلام) فاستأذن(2)

ثم ادخل و استقبل وجه المزور و استدبر القبلة. (البلد الامين ص 296)

ص:95

1- . اذ ينبغي في الزيارة من البعد ان يتوجّه الزائر الي جهة المرقد و المضجع الشريف.

2- . إِذَا دَخَلْتَ الْمَشْهَدَ فَقِفْ عَلَي الْبَابِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَ قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ وَقَفْتُ عَلَي بَابِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَدْ مَنَعْتَ النَّاسَ الدُّخُولَ إِلَي بُيُوتِهِ إِلَّا بِإِذْنِ نَبِيِّكَ. فَقُلْتَ: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ. اللَّهُمَّ وَ إِنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ نَبِيِّكَ فِي غَيْبَتِهِ كَمَا أَعْتَقِدُهَا فِي حَضْرَتِهِ. وَ أَعْلَمُ أَنَّ رُسُلَكَ وَ خُلَفَاءَكَ أَحْيَاءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ يَرَوْنَ مَكَانِي فِي وَقْتِي هَذَا وَ زَمَانِي وَ يَسْمَعُونَ كَلَامِي وَ يَرُدُّونَ عَلَيَّ سَلَامِ. وَ أَنَّكَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعِي كَلَامَهُمْ وَ فَتَحْتَ بَابَ فَهْمِي بِلَذِيذِ مُنَاجَاتِهِمْ. وَ إِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ -يَا رَبِّ أَوَّلاً. وَ أَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثَانِياً. وَ أَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَهُ الْإِمَامَ الْمَفْرُوضَ عَلَيَّ طَاعَتُهُ فِي الدُّخُولِ فِي سَاعَتِي هَذِهِ إِلَي بَيْتِهِ. وَ أَسْتَأْذِنُ مَلَائِكَتَكَ الْمُوَكَّلِينَ بِهَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمُطِيعَةِ لَكَ السَّامِعَةِ. السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ الْمُوَكَّلُونَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ الْمُبَارَكِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ. بِإِذْنِ اللَّهِ وَ إِذْنِ رَسُولِهِ وَ إِذْنِ خُلَفَائِهِ وَ إِذْنِ هَذَا الْإِمَامِ وَ بِإِذْنِكُمْ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ - أَدْخُلُ إِلَي هَذَا الْبَيْتِ. مُتَقَرِّباً إِلَي اللَّهِ تَعَالَي بِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَ بِآلِهِ الطَّاهِرِينَ. فَكُونُوا مَلَائِكَةَ اللَّهِ أَعْوَانِي وَ كُونُوا أَنْصَارِي حَتَّي أَدْخُلَ هَذَا الْبَيْتَ. وَ أَدْعُوَ اللَّهَ بِفُنُونِ الدَّعَوَاتِ وَ أَعْتَرِفَ لِلَّهِ بِالْعُبُودِيَّةِ وَ لِهَذَا الْإِمَامِ وَ آبَائِهِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - بِالطَّاعَةِ ثُمَّ ادْخُلْ مُقَدِّماً رِجْلَكَ الْيُمْنَي وَ قُلْ: بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَلَي مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ (صلي الله عليه و آله) أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ ثُمَّ قُلِ: اللَّهُ أَكْبَرُ - مِائَةَ مَرَّةٍ وَ قِفْ مُسْتَقْبِلَ الضَّرِيحِ وَ اجْعَلِ الْقِبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ وَ قُلِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ ثُمَّ انْكَبَّ عَلَي الْقَبْرِ وَ قُلْ: يَا وَلِيَّ اللَّهِ ... (بحارالانوار ج 99 ص 145)

243- قَالَ الامام الرِّضَا (عليه السلام) : مَنْ زَارَ قَبْرَ مُؤْمِنٍ فَقَرَء عِنْدَهُ إِنَّا أَنْزَلْناهُ -سَبْعَ مَرَّاتٍ- غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ لِصَاحِبِ الْقَبْرِ.

وَ مَنْ يَزُورُ الْقَبْرَ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَ يَضَعُ يَدَهُ عَلَي الْقَبْرِ(1) إِلَّا أَنْ يَزُورَ إِمَاماً(2) فَإِنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ بِوَجْهِهِ وَ يَجْعَلَ ظَهْرَهُ إِلَي الْقِبْلَة. (الهداية للشيخ الصدوق (رحمه الله) ص 121)

244-قال الشيخ الصدوق (رحمه الله) : إِنِّي لَمَّا حَجَجْتُ بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامَ كَانَ رُجُوعِي عَلَي الْمَدِينَةِ

- ب- تَوْفِيقِ اللَّهِ تَعَالَي ذِكْرُهُ-

فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ زِيَارَةِ رَسُولِ اللَّهِ (صلي الله عليه و آله) قَصَدْتُ إِلَي بَيْتِ فَاطِمَةَ (عليهاالسلام) - وَ هُوَ مِنْ عِنْدِ الْأُسْطُوَانَةِ الَّتِي تُدْخَلُ إِلَيْهَا مِنْ بَابِ جَبْرَئِيلَ (عليه السلام) إِلَي مُؤَخَّرِ الْحَظِيرَةِ الَّتِي فِيهَا النَّبِيُّ (صلي الله عليه و آله) - فَقُمْتُ عِنْدَ الْحَظِيرَةِ وَ يَسَارِي إِلَيْهَا وَ جَعَلْتُ ظَهْرِي إِلَي الْقِبْلَةِ وَ اسْتَقْبَلْتُهَا بِوَجْهِي وَ أَنَا عَلَي غُسْلٍ.

وَ قُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ... (من لايحضره الفقيه ج 2 ص 572)

245- قُلْ -بَعْدَ الْغُسْلِ وَ الِاسْتِذَانِ وَ التَّكْبِيرِ مأة وَ أَنْتَ مُسْتَقْبِلٌ وَجْهَ الْمَزُورِ مُسْتَدْبِرٌ الْقِبْلَةَ-:السَّلَامُ عَلَي رَسُولِ اللَّهِ. أَمِينِ اللَّهِ عَلَي وَحْيِهِ وَ عَزَائِمِ أَمْرِهِ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَ الْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَ الْمُهَيْمِنِ عَلَي ذَلِكَ كُلِّهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُه. (المصباح للشيخ الكفعمي (رحمه الله) ص 670)

1- . إن زيارة غير المعصوم إنما تكون مستقبل القبلة (ملاذ الاخيار ج 9 ص 144) (المؤمن) اذا زار قبر بعض إخوانه المؤمنين. فليستظهره و يجعل وجهه إلي القبلة. بخلاف زيارة قبر الإمام المعصوم (عليه السلام) في الوقوف و الكيفية. (السرائر ج 1 ص 658)

2- .يقول الناجي الجزائري: سيدة النساء فاطمة الزهرا (عليهاالسلام) ان لم تكن اماماً للناس. فهي (عليه السلام) امام للائمّة :. قال الامام العسكري (عليه السلام) : نحن حجة الله علي الخلق و فاطمة حجة علينا. (عوالم العلوم ج 11 ص 7) (قال الامام الصادق (عليه السلام) : في شأن سيدة النساء (عليهاالسلام)): هي الصديقة الكبري و علي معرفتها دارت القرون الاول* (الامالي للشيخ الطوسي (رحمه الله) ص 668 المجلس 36 ح 3 و بحارالانوار للعلامة المجلسي (رحمه الله) ج 43 ص 105 و رياض الابرار للعلامة الجزائري (رحمه الله) ج 1 ص49) * في البحار و رياض الابرار: الاولي. (قال الامام الباقر (عليه السلام) في شأن سيدة النساء (عليهاالسلام)):... و لقد كانت صلوات الله عليها- طاعتها مفروضة علي جميع من خلق الله. من الجن و الانس و الطير و البهائم و الانبياء و الملائكة. (دلائل الامامة ص 106) (قال الامام الصادق (عليه السلام) في شأن سيدة النساء (عليهاالسلام)): ... ما تكاملت النبوة لنبي حتي اقرّ بفضلها و محبتها (عوالم العلوم ج 11 ص 161)

246- فَإِذَا أَرَدْتَ (زيارة) أَحَدَ الْمَشَاهِدِ فَقِفْ مُسْتَقْبِلًا بِوَجْهِكَ نَحْوَ الْقَبْرِ الشَّرِيفِ فَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَي أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَ أَصْفِيَائِهِ. السَّلَامُ عَلَي أُمَنَاءِ اللَّهِ وَ أَحِبَّائِهِ.

السَّلَامُ عَلَي أَنْصَارِ اللَّهِ وَ خُلَفَائِهِ. السَّلَامُ عَلَي مَحَلِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَي مَعَادِنِ حِكْمَةِ اللَّهِ. السَّلَامُ عَلَي مَسَاكِنِ ذِكْرِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَي عِبَادِ اللَّهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ.

السَّلَامُ عَلَي مُظْهِرِي أَمْرِ اللَّهِ وَ نَهْيِهِ. السَّلَامُ عَلَي الْأَدِلَّاءِ عَلَي اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَي الْمُسْتَقِرِّينَ فِي مَرْضَاتِ اللَّهِ. (المزار للشهيد الاول (رحمه الله) ص 214)

247- زيارة رسول اللَّه (صلي الله عليه و آله) عند قبره و كلّ واحد من الأئمة (عليهم السلام) من بعده - في مشاهدهم - من السنن المؤكدة و العبادات المعظمة في كلّ جمعة أو كلّ شهر أو كلّ سنة إن أمكن ذلك.

و إلا فمرّة في العمر.

و يستحب لقاصد الزيارة بل يلزمه أن يخرج من منزله عازماً عليها لوجههاً مخلصاً بها للَّه سبحانه فإذا انتهي إلي مسجد النبي (صلي الله عليه و آله) أو مشهد الإمام المزور (عليه السلام) فليغتسل(1) قبل دخوله سنّة مؤكدة و يلبس ثياباً نظيفة طاهرة جددا(2) - هذا مع الإمكان فيأت القبر و عليه السكينة و الوقار.

فإذا انتهي إليه فليقف ممّا يلي وجه المزور (عليه السلام) و ظهره إلي القبلة.

و يسلّم عليه و يذكره بما هو أهله من الألفاظ المروية عن أئمة الهدي (عليهم السلام) و إلاّ فبما نفث به صدره. فإذا فرغ من الذكر فليضع خدّه الأيمن علي القبر و يدعو اللَّه تعالي - و يتضرّع إليه بحقّه. و يلحّ عليه و يرغب إليه أن يجعله من أهل شفاعته. ثمّ يضع خدّه الأيسر و يدعو و يجتهد.

ثمّ يتحوّل إلي الرأس فيسلّم عليه و يعفّر خدّيه علي القبر. و يدعو

ثمّ يصلّي - و يتضرّع - الركعتين عنده ممّا يلي الرأس و يعقّبهما بتسبيح فاطمة (عليهاالسلام) و يدعو

و يتضرّع.

ثمّ يتحوّل إلي عند الرجلين فيسلّم و يدعو و يعفّر خدّيه علي القبر.

و يودّع و ينصرف.(السرائر ج 1 ص 654)

1- . في نسخة: فيغتسل. (نقلاً عن السرائر)

2- . بضم الدال لأنّها جمع جديد. فأمّا جدد - بفتح الدال - فالطريق في الأرض و منه قوله تعالي: وَ مِنَ الْجِبالِ جُدَدٌ بِيضٌ. (السرائر)

248- قال العلامة المجلسي (رحمه الله) : قال الشهيد (رحمه الله) في الدروس: للزيارة آداب:

أحدها: الغسل قبل دخول المشهد. و الكون علي طهارة.

فلو أحدث أعاد الغسل - قاله المفيد (رحمه الله) -

و إتيانه بخضوع و خشوع في ثياب طاهرة نظيفة جدد.

و ثانيها: الوقوف علي بابه و الدعاء و الاستئذان بالمأثور .

فإن وجد خشوعاً و رقة دخل و إلا فالأفضل له تحري زمان الرقة لأن الغرض الأهم حضور القلب ليلقي الرحمة النازلة من الرب فإذا دخل قدم رجله اليمني و إذا خرج فباليسري.

و ثالثها: الوقوف علي الضريح ملاصقاً له - أو غير ملاصق

و توهم أن البعد أدب. وهم. فقد نص علي الاتكاء علي الضريح و تقبيله.

و رابعها: استقبال وجه المزور و استدبار القبلة حال الزيارة.

ثم يضع عليه خده الأيمن عند الفراغ من الزيارة و يدعو متضرعاً.

ثم يضع خده الأيسر و يدعو سائلاً من الله تعالي بحقه و حق صاحب القبر أن يجعله من أهل شفاعته. و يبالغ في الدعاء و الإلحاح. ثم ينصرف إلي ما يلي الرأس. ثم يستقبل القبلة و يدعو.

و خامسها: الزيارة بالمأثور. و يكفي السلام و الحضور.

و سادسها: صلاة ركعتين للزيارة عند الفراغ. فإن كان زائرا للنبي (صلي الله عليه و آله) ففي الروضة

و إن كان لأحد الأئمة (عليهم السلام) فعند رأسه.

و لو صلاهما بمسجد المكان جاز.

و رويت رخصة في صلاتهما إلي القبر.

و لو استدبر القبر و صلّي. جاز - و إن كان غير مستحسن إلا مع البعد -

و سابعها: الدعاء بعد الركعتين بما نقل و إلا فبما سنح له في أمور دينه و دنياه.

و ليعمم الدعاء فإنه أقرب إلي الإجابة.

و ثامنها: تلاوة شيء من القرآن عند الضريح و إهداؤه إلي المزور

و المنتفع بذلك الزائر. و فيه تعظيم للمزور.

و تاسعها: إحضار القلب في جميع أحواله مهما استطاع. و التوبة من الذنب و الاستغفار و الإقلاع.

ص:98

و عاشرها: التصدق علي السدنة و الحفظة للمشهد بإكرامهم و إعظامهم فإن فيه إكرام صاحب المشهد عليه الصلاة و السلام.

و ينبغي لهؤلاء أن يكونوا من أهل الخير و الصلاح و الدين و المروة و الاحتمال و الصبر و كظم الغيظ.

خالين من الغلظة علي الزائرين قائمين بحوائج المحتاجين مرشدين ضال الغرباء و الواردين.

و ليتعهد أحوالهم الناظر فيه. فإن وجد من أحد منهم تقصيراً نبهه عليه. فإن أصرّ زجره.

فإن كان من المحرم جاز ردعه بالضرب - إن لم يجد التعنيف - من باب النهي عن المنكر.

و حادي عشرها: أنه إذا انصرف من الزيارة إلي منزله استحب له العود إليها ما دام مقيماً.

فإذا حان الخروج ودّع وداعاً بالمأثور و سأل الله تعالي العود إليه.

و ثاني عشرها: أن يكون الزائر بعد الزيارة خيراً منه قبلها. فإنها تحط الأوزار إذا صادفت القبول.

و ثالث عشرها: تعجيل الخروج عند قضاء الوطر من الزيارة لتعظم الحرمة و يشتد الشوق

و روي: أن الخارج يمشي القهقري حتي يتواري.

و رابع عشرها: الصدقة علي المحاويج بتلك البقعة. فإن الصدقة مضاعفة هنالك.

و خصوصاً علي الذرية الطاهرة كما تقدم بالمدينة(1).

و يستحب الزيارة في المواسم المشهورة قصداً - و قصد الإمام الرضا (عليه السلام) في رجب - فإنه من أفضل الأعمال.

و لا كراهة في تقبيل الضرائح. بل هو سنة عندنا. و لو كان هناك تقية فتركه أولي.

و أما تقبيل الأعتاب. فلم نقف فيه علي نصّ نعتدّ به. و لكن عليه الإمامية

و لو سجد الزائر و نوي بالسجدة الشكر لله تعالي - علي بلوغه تلك البقعة - كان أولي.

و إذا أدرك الجمعة فلا يخرج قبل الصلاة.

و من دخل المشهد و الإمام يصلي بدء بالصلاة قبل الزيارة. و كذلك لو كان قد حضر وقتها

و إلا فالبدأة بالزيارة أولي لأنها غاية مقصده.

1- .يقول الناجي الجزائري: و الظاهر ان المراد من الصدقة هنا: الهدية و البذل و العطاء و الاتحاف. اذ الصدقة محرمة علي الذريّة الطاهرة. الا ان يكون ذلك منهم و اليهم -

و لو أقيمت الصلاة استحب للزائرين قطع الزيارة و الإقبال علي الصلاة . و يكره تركه.

و علي الناظر أمرهم بذلك.

و إذا إزار النساء فليكن منفردات عن الرجال. و لو كان ليلا فهو أولي. و ليكن متنكرات مستترات

و لو زرن بين الرجال جاز – و إن كره

و ينبغي مع كثرة الزائرين أن يخفف السابقون – إلي الضـريح – الزيارة و ينصـرفوا ليحضر من بعدهم فيفوزوا من القرب إلي الضريح بما فاز أولئك.

و يسـتحب لمن حضـر مزاراً أن يزور عن والـديه و أحبائه و عن جميع المؤمنين فيقول: السـلام عليك يا مولاي – من فلان بن فلان – أتيتك زائراً عنه. فاشفع له عند ربك.

و تدعو له.

و لو قال: السلام عليك يا نبي الله – من أبي و أمي و زوجتي و ولدي و حامتي و جميع إخواني من المؤمنين

أجزء.

و جاز له أن يقول لكل واحد: قد أقرأت رسول الله (صلي الله عليه و آله) عنك السلام.

و كذا باقي الأنبياء (عليهم السلام) و الأئمة (عليهم السلام) .(1) (بحارالانوار ج 79 ص 134)

1- . و قال (رحمه الله) : قد بيّنا في كتاب الذكري: استحباب بناء قبور الأئمة:و تعاهدها.(بحارالانوار ج 97 ص136)

العنوان الثاني عشر:الفاظ زيارة سيدة النساء (عليهاالسلام)و السلام عليها

العنوان الثاني عشر:الفاظ زيارة سيدة النساء (عليهاالسلام)و السلام عليها(1)

249- (زِيَارَةُ فَاطِمَةَ (عليهاالسلام) فِي الرَّوْضَةِ. تَقِفُ فِي الْمَوْضِعِ الْمَذْكُورِ وَ تَقُولُ)(2): السَّلَامُ عَلَي الْبَتُولَةِ الطَّاهِرَةِ وَ الصِّدِّيقَةِ الْمَعْصُومَةِ وَ الْبَرَّةِ التَّقِيَّةِ.

سَلِيلَةِ الْمُصْطَفَي وَ حَلِيلَةِ الْمُرْتَضَي وَ أُمِّ الْأَئِمَّةِ النُّجَبَاءِ.

اللَّهُمَّ إِنَّهَا خَرَجَتْ مِنْ دُنْيَاهَا مَظْلُومَةً مَغْشُومَةً قَدْ مُلِئَتْ دَاءً وَ حَسْرَةً وَ كَمَداً وَ غُصَّةً تَشْكُو إِلَيْكَ وَ إِلَي أَبِيهَا مَا فَعَلَ بِهَا.

اللَّهُمَّ انْتَقِمْ لَهَا وَ خُذْ لَهَا بِحَقِّهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَي الزَّهْرَاءِ الزَّكِيَّةِ الْمُبَارَكَةِ الْمَيْمُونَةِ صَلَاةً تَزِيدُ فِي شَرَفِ مَحَلِّهَا عِنْدَكَ وَ جَلَالَةِ مَنْزِلَتِهَا لَدَيْكَ. وَ بَلِّغْهَا مِنِّي السَّلَامَ.

وَ السَّلَامُ عَلَيْهَا وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

وَ تَقُولُ أَيْضاً: اللَّهُمَّ إِنِّي يُوهِمُنِي غَالِبُ ظَنِّي أَنَّ هَذِهِ الرَّوْضَةَ مُوَارَاةُ (3)سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ مَثْوَاهَا وَ مَوْضِعُ قَبْرِهَا وَ مَعْزَاهَا فَصَلِّ عَلَيْهَا وَ بَلِّغْهَا مِنِّي السَّلَامَ حَيْثُ كَانَتْ وَ حَلَّتْ. (بحارالانوار ج 97 ص 198 نقله عن مصباح الزائر) (راجع: المزار الكبير لابن المشهدي (رحمه الله) ص 79)

ص:101

1- . قَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ: أَخْبَرَنِي أَبِي (صلي الله عليه و آله) : أَنَّهُ مَنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ وَ عَلَيَّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ الْجَنَّةَ. قِيلَ لَهَا: فِي حَيَاتِهِ وَ حَيَاتِكِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ وَ بَعْدَ مَوْتِنَا. (هداية الامّة الي احكام الائمّة : للشيخ الحرّ العاملي (رحمه الله) ج 5 ص 462) عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَي فَاطِمَةَ ع فَابْتَدَأَتْنِي بِالسَّلَامِ ثُمَّ قَالَتْ مَا غَدَا بِكَ قُلْتُ طَلَبُ الْبَرَكَةِ فَقَالَتْ أَخْبَرَنِي أَبِي وَ هُوَ ذَا هُوَ أَنَّهُ مَنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ وَ عَلَيَّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ الْجَنَّةَ قَالَ فَقُلْتُ لَهَا فِي حَيَاتِهِ وَ حَيَاتِكِ قَالَتْ نَعَمْ وَ بَعْدَ مَوْتِنَا (المزار للشيخ المفيد (رحمه الله) ص 177 و تهذيب الاحكام ج 6 ص 10 و مناقب آل ابي طالب : ج 3 ص 414) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلي الله عليه و آله) لفاطمة الزهراء (عليهاالسلام) : - يَا فَاطِمَةُ - مَنْ صَلَّي عَلَيْكِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ أَلْحَقَهُ بِي حَيْثُ كُنْتَ مِنَ الْجَنَّةِ. (كشف الغمّة ج 2 ص 187) (من جملة ما ذكر في فقرات الصلوات علي سيدة النساء (عليهاالسلام) ... اللَّهُمَّ صَلِّ عَلي مُحَمَّدٍ وَ اهْلِ بَيْتِهِ وَ صَلِّ عَلَي الْبَتُولِ الطَّاهِرَةِ الصِّدِّيقَةِ الْمَعْصُومَةِ التَّقِيَّةِ النَّقِيَّةِ الرَّضِيَّةِ [الْمَرْضِيَّةِ] الزَّكِيَّةِ الرَّشِيدَةِ الْمَظْلُومَةِ الْمَقْهُورَةِ الْمَغْصُوبَةِ حَقُّها الْمَمْنُوعَةِ إِرْثُها الْمَكْسُورِ ضِلْعُها الْمَظْلُومِ بَعْلُها الْمَقْتُولِ وَلَدُها فاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّه. (اقبال الاعمال ج 3 ص 166)

2- .ما بين القوسين لم يذكر في المزار الكبير لابن المشهدي (رحمه الله)

3- .اي: محل دفنها (عليهاالسلام)

250- زُرْ فَاطِمَةَ (عليهاالسلام) مِنْ عِنْدِ الرَّوْضَةِ.

وَ قُلْ: السَّلَامُ عَلَي الْبَتُولَةِ الطَّاهِرَةِ الصِّدِّيقَةِ الْمَعْصُومَةِ الْبَرَّةِ التَّقِيَّةِ.

سَلِيلَةِ الْمُصْطَفَي وَ حَلِيلَةِ الْمُرْتَضَي وَ أُمِّ الْأَئِمَّةِ النُّجَبَاءِ.

اللَّهُمَّ إِنَّهَا خَرَجَتْ مِنْ دُنْيَاهَا مَظْلُومَةً مَغْشُومَةً قَدْ مُلِئَتْ دَاءً وَ حَسْرَةً وَ كَمَداً وَ غُصَّةً.

تَشْكُو إِلَيْكَ وَ إِلَي أَبِيهَا مَا فُعِلَ بِهَا.

اللَّهُمَّ انْتَقِمْ لَهَا وَ خُذْ لَهَا بِحَقِّهَا.

اللَّهُمَّ وَ صَلِّ عَلَي الزَّكِيَّةِ الزَّهْرَاءِ الْمُبَارَكَةِ الْمَيْمُونَةِ صَلَوةً تَزِيدُ فِي شَرَفِ مَحَلِّهَا عِنْدَكَ وَ جَلَالَةِ مَنْزِلَتِهَا لَدَيْكَ.

وَ بَلِّغْهَا مِنِّي السَّلَامَ.

وَ السَّلَامُ عَلَيْهَا وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ. (المزار للشهيد الاول (رحمه الله) ص20)

251- السَّلامُ عَلَيْكِ يا سَيِّدَةَ نِساءِ الْعالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَيْكِ يا والِدَةَ الْحُجَجِ عَلَي النّاسِ أَجْمَعِينَ.

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمَظْلُومَةُ الْمَمْنُوعَةُ حَقُّها.

ثم قل: اللّهُمَّ صَلِّ عَلي أَمَتِكَ وَ ابْنَةِ نَبِيِّكَ وَ زَوْجَةِ وَصِيِّ نَبِيِّكَ صَلاةً تُزْلِفُها فَوْقَ زُلْفي عِبادِكَ الْمُكْرَمِينَ مِنْ اهْلِ السَّماواتِ وَ اهْلِ الأَرضِينَ.

فقد روي انّ من زارها بهذه الزيارة و استغفر اللّه غفر اللّه له و أدخله الجنّة(1). (اقبال الاعمال ج 3 ص161)

1- . عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ (عليهماالسلام) عَنْ آبَائِهِ :قَالَ: مَنْ زَارَ قَبْرَ الطَّاهِرَةِ فَاطِمَةَ (عليهاالسلام) فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكِ - إِلَي قَوْلِهِ وَ أَهْلِ الْأَرَضِينَ- ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ. غَفَرَ اللَّهُ لَهُ. وَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ. (بحارالانوار ج 97 ص 199 نقله عن مصباح الانوار)

252- السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ نَبِيِّ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ حَبِيبِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ خَلِيلِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ صَفِيِّ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ أَمِينِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ أَفْضَلِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ وَ مَلَائِكَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا ابْنَةَ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الآخِرِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا زَوْجَةَ وَلِيِّ اللَّهِ وَ خَيْرِ الْخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا أُمَّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ - سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ -

السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الصِّدِّيقَةُ الشَّهِيدَةُ.

السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الرَّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ.

السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْفَاضِلَةُ الزَّكِيَّةُ.

السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْحُورِيَّةُ الْإِنْسِيَّةُ.

السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ.

السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْمُحَدَّثَةُ الْعَلِيمَةُ.

السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْمَظْلُومَةُ الْمَغْصُوبَةُ.

السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْمُضْطَهَدَةُ الْمَقْهُورَةُ (1)

السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

صَلّي اللّهُ عَلَيْكِ وَ عَلَي رُوحِكِ وَ بَدَنِكِ.

ص:103

1- . في اللغة: أضهده و أضهد به و اضطهده: قهره و جار عليه و آذاه و أضرّ به - بسبب المذهب أو الدين -. (نقلاً عن هامش الفقيه)

أَشْهَدُ أَنَّكِ مَضَيْتِ عَلَي بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكِ.

وَ أَنَّ مَنْ سَرَّكِ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلي الله عليه و آله)

وَ مَنْ جَفَاكِ فَقَدْ جَفَا رَسُولَ اللَّهِ (صلي الله عليه و آله)

وَ مَنْ آذَاكِ فَقَدْ آذَي رَسُولَ اللَّهِ (صلي الله عليه و آله)

وَ مَنْ وَصَلَكِ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللَّهِ (صلي الله عليه و آله)

وَ مَنْ قَطَعَكِ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللَّهِ (صلي الله عليه و آله)

لِأَنَّكِ بَضْعَةٌ مِنْهُ وَ رُوحُهُ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْهِ.

كَمَا قَالَ – عَلَيْهِ أَفْضَلُ سَلَامِ اللَّهِ وَ صَلَوَاتِهِ

أُشْهِدُ اللَّهَ وَ رُسُلَهُ وَ مَلَائِكَتَهُ أَنِّي رَاضٍ عَمَّنْ رَضِيتِ عَنْهُ.

سَاخِطٌ عَلَي مَنْ سَخِطْتِ عَلَيْهِ.

مُتَبَرِّئٌ مِمَّنْ تَبَرَّأْتِ مِنْهُ.

مُوَالٍ لِمَنْ وَالَيْتِ.

مُعَادٍ لِمَنْ عَادَيْتِ.

مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضْتِ.

مُحِبٌّ لِمَنْ أَحْبَبْتِ.

وَ كَفي بِاللَّهِ شَهِيداً وَ حَسِيباً وَ جَازِياً وَ مُثِيباً.

ثُمَّ قلت: اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَي عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ خَيْرِ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ.

وَ صَلِّ عَلَي وَصِيِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَ خَيْرِ الْوَصِيِّينَ.

وَ صَلِّ عَلَي فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

وَ صَلِّ عَلَي سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ – الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ

وَ صَلِّ عَلَي زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ.

وَ صَلِّ عَلَي مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ.

وَ صَلِّ عَلَي الصَّادِقِ - عَنِ اللَّهِ - جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ.

ص:104

وَ صَلِّ عَلَي كَاظِمِ الْغَيْظِ - فِي اللّهِ- مُوسَي بْنِ جَعْفَرٍ.

وَ صَلِّ عَلَي الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَي.

وَ صَلِّ عَلَي التَّقِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ .

وَ صَلِّ عَلَي النَّقِيِّ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ.

وَ صَلِّ عَلَي الزَّكِيِّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ .

وَ صَلِّ عَلَي الْحُجَّةِ الْقَائِمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ .

اللَّهُمَّ أَحْيِ بِهِ الْعَدْلَ.

وَ أَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ.

وَ زَيِّنْ بِطُولِ بَقَائِهِ الْأَرْضَ.

وَ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَ سُنَّةَ نَبِيِّكَ حَتَّي لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْ ءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

وَ اجْعَلْنَا مِنْ أَعْوَانِهِ وَ أَشْيَاعِهِ وَ الْمَقْبُولِينَ فِي زُمْرَةِ أَوْلِيَائِهِ - يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً. (من لايحضره الفقيه للشيخ الصدوق (رحمه الله) ج 2 ص 573)

253- يستحب ان تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ نَبِيِّ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ حَبِيبِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ خَلِيلِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ صَفِيِّ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ أَمِينِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ أَفْضَلِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ وَ مَلَائِكَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الآخِرِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا زَوْجَةَ وَلِيِّ اللَّهِ وَ خَيْرِ الْخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ (صلي الله عليه و آله)

السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا أُمَّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الصِّدِّيقَةُ الشَّهِيدَةُ.

السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الرَّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ.

السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْفَاضِلَةُ الزَّكِيَّةُ.

السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْحَوْرَاءُ الْإِنْسِيَّةُ.

السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ.

السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْمُحَدَّثَةُ الْعَلِيمَةُ.

السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْمَظْلُومَةُ الْمَغْصُوبَةُ.

السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْمُضْطَهَدَةُ الْمَقْهُورَةُ.

السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ رَسُولِ اللّٰهِ وَ رَحْمَةُ اللّٰهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

صَلَّي اللَّهُ عَلَيْكِ وَ عَلَي رُوحِكِ وَ بَدَنِكِ.

أَشْهَدُ أَنَّكِ مَضَيْتِ عَلَي بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكِ.

ص:106

وَ أَنَّ مَنْ سَرَّكِ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللّهِ (صلي الله عليه و آله)

وَ مَنْ جَفَاكِ فَقَدْ جَفَا رَسُولَ اللَّهِ (صلي الله عليه و آله)

وَ مَنْ آذَاكِ فَقَدْ آذَي رَسُولَ اللَّهِ (صلي الله عليه و آله)

وَ مَنْ وَصَلَكِ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللَّهِ (صلي الله عليه و آله)

وَ مَنْ قَطَعَكِ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللَّهِ (صلي الله عليه و آله)

لِأَنَّكِ بَضْعَةٌ مِنْهُ وَ رُوحُهُ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْهِ - كَمَا قَالَ (صلي الله عليه و آله) -

أُشْهِدُ اللَّهَ وَ رُسُلَهُ وَ مَلَائِكَتَهُ أَنِّي رَاضٍ عَمَّنْ رَضِيتِ عَنْهُ وَ سَاخِطٌ عَلَي مَنْ سَخِطْتِ عَلَيْهِ

وَ مُتَبَرِّئٌ مِمَّنْ تَبَرَّأْتِ مِنْهُ. مُوَالٍ لِمَنْ وَالَيْتِ. مُعَادٍ لِمَنْ عَادَيْتِ. مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضْتِ.

مُحِبٌّ لِمَنْ أَحْبَبْتِ.

وَ كَفي بِاللَّهِ شَهِيداً وَ حَسِيباً وَ جَازِياً وَ مُثِيباً.

ثُمَّ تُصَلِّي عَلَي النَّبِيِّ (صلي الله عليه و آله) وَ الْأَئِمَّةِ (عليهم السلام) - إِنْ شَاءَ اللَّهُ (1)- (المزار للشهيد الاول (رحمه الله) ص 22 و مصباح المتهجد ص 711 و تهذيب الاحكام ج 6 ص 11 و المزار الكبير لابن المشهدي (رحمه الله) ص 80 و المصباح للشيخ الكفعمي (رحمه الله) ص 632

و البلد الامين ص 278)

1- . في المزار الكبير لابن المشهدي (رحمه الله) هكذا: ... ثم صلّ ما بدا لك. و ادع بما شئت.

254- تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَي الْبَتُولَةِ الشَّهِيدَةِ ابْنَةِ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَ زَوْجَةِ الْوَصِيِّ الْحُجَّةِ وَ وَالِدَةِ السَّادَةِ الْأَئِمَّةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ ابْنَةَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَي.

السَّلَامُ عَلَيْكِ وَ عَلَي أَبِيكِ.

السَّلَامُ عَلَيْكِ وَ عَلَي بَعْلِكِ وَ بَنِيكِ.

السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْمُمْتَحَنَةُ.

السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْمَظْلُومَةُ الصَّابِرَةُ.

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَنَعَكِ حَقَّكِ وَ دَفَعَكِ عَنْ إِرْثِكِ.

وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكِ وَ أَعْنَتَكِ وَ غَصَّصَكِ بِرِيقِكِ وَ أَدْخَلَ الذُّلَّ بَيْتَكِ.

وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ رَضِيَ بِذَلِكِ وَ شَايَعَ فِيهِ وَ اخْتَارَهُ وَ أَعَانَ عَلَيْهِ.

وَ أَلْحَقَهُمْ بِدَرْكِ الْجَحِيمِ.

إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَي اللَّهِ سُبْحَانَهُ بِوَلَايَتِكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ بِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ.

وَ صَلَّي اللَّهُ عَلَي مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِين. (بحارالانوار ج 97 ص 198 و المزار الكبير لابن المشهدي ص 82)

255- قِفْ بِالرَّوْضَةِ وَ قُلِ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَي ابْنَتِكَ الصِّدِّيقَةِ الطَّاهِرَةِ .

السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا فَاطِمَةُ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْبَتُولُ الشَّهِيدَةُ.

لَعَنَ اللَّهُ مَانِعَكِ إِرْثَكِ وَ دَافِعَكِ عَنْ حَقِّكِ وَ الرَّادَّ عَلَيْكِ قَوْلَكِ.

لَعَنَ اللَّهُ أَشْيَاعَهُمْ وَ أَتْبَاعَهُمْ.

وَ أَلْحَقَهُمْ بِدَرْكِ الْجَحِيمِ.

صَلَّي اللَّهُ عَلَيْكِ وَ عَلَي أَبِيكِ وَ بَعْلِكِ وَ وُلْدِكِ الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ

وَ بَرَكَاتُهُ. (البلد الامين ص 279 و بحارالانوار ج 97 ص 197)

256- إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْعُرَيْضِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ (عليه السلام) - ذَاتَ يَوْمٍ- قَالَ (1): إِذَا صِرْتَ إِلَي قَبْرِ جَدَّتِكَ فَاطِمَةَ (عليهاالسلام) . فَقُلْ: يَا مُمْتَحَنَةُ امْتَحَنَكِ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكِ فَوَجَدَكِ لِمَا امْتَحَنَكِ صَابِرَةً.

وَ زَعَمْنَا أَنَّا لَكِ أَوْلِيَاءُ وَ مُصَدِّقُونَ وَ صَابِرُونَ لِكُلِّ مَا أَتَانَا بِهِ أَبُوكِ (صلي الله عليه و آله) وَ أَتَانَا بِهِ وَصِيُّهُ (عليه السلام) .

فَإِنَّا نَسْأَلُكِ إِنْ كُنَّا صَدَّقْنَاكِ إِلَّا أَلْحَقْتِنَا بِتَصْدِيقِنَا لَهُمَا بِالْبُشْرَي لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا بِأَنَّا قَدْ طَهُرْنَا بِوَلَايَتِكِ. (تهذيب الاحكام ج 6 ص 10-11)

257- إذا وقفت عليها (عليهاالسلام) للزيارة فقل: يَا مُمْتَحَنَةُ امْتَحَنَكِ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكِ (قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكِ)(2)فَوَجَدَكِ لِمَا امْتَحَنَكِ صَابِرَةً.

وَ زَعَمْنَا أَنَّا لَكِ أَوْلِيَاءُ وَ مُصَدِّقُونَ وَ صَابِرُونَ لِكُلِّ مَا أَتَانَا بِهِ أَبُوكِ (صلي الله عليه و آله) وَ أَتَي بِهِ وَصِيُّهُ.

فَإِنَّا نَسْأَلُكِ إِنْ كُنَّا صَدَّقْنَاكِ إِلَّا أَلْحَقْتِنَا بِتَصْدِيقِنَا لَهُمَا لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا بِأَنَّا قَدْ طَهُرْنَا بِوَلَايَتِكِ. (المزار للشهيد الاول (رحمه الله) ص 21 و مصباح المتهجد ص 711)

258- تَقِفُ عَلَي قَبْرِهَا (عليهاالسلام) وَ تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا مُمْتَحَنَةُ امْتَحَنَكِ الَّذِي خَلَقَكِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكِ فَوَجَدَكِ لِمَا امْتَحَنَكِ بِهِ صَابِرَةً وَ نَحْنُ لَكِ أَوْلِيَاءُ وَ مُصَدِّقُونَ وَ لِكُلِّ مَا أَتَي بِهِ أَبُوكِ (صلي الله عليه و آله) وَ أَتَي بِهِ وَصِيُّهُ (عليه السلام) مُسَلِّمُونَ.

وَ نَحْنُ نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ إِذْ كُنَّا مُصَدِّقِينَ لَهُمْ أَنْ تُلْحِقَنَا بِتَصْدِيقِنَا لَهُمْ بِالدَّرَجِ الْعُلْيَا لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا بِأَنَّا قَدْ طَهُرْنَا بِوَلَايَتِهِمْ (عليهم السلام) . (المزار للشيخ المفيد (رحمه الله) ص 178)

259- السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا مُمْتَحَنَةُ امْتَحَنَكِ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكِ فَوَجَدَكِ لِمَا امْتَحَنَكِ صَابِرَةً وَ نَحْنُ لَكِ أَوْلِيَاءُ وَ مُصَدِّقُونَ وَ صَابِرُونَ لِكُلِّ مَا أَتَانَا بِهِ أَبُوكِ (صلي الله عليه و آله) وَ أَتَانَا بِهِ وَصِيُّهُ (عليه السلام)

فَإِنَّا نَسْأَلُكِ إِنْ كُنَّا صَدَّقْنَاكِ إِلَّا أَلْحَقْتِنَا بِتَصْدِيقِنَا لَهُمَا لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا أَنَّا قَدْ طَهُرْنَا بِوَلَايَتِك. (المزار الكبير لابن المشهدي (رحمه الله) ص 79)

1- .في هداية الامّة الي احكام الائمة:ج 5 ص 462 هكذا: قال الامام الباقر (عليه السلام) لبعض الفاطميين.

2- . ما بين القوسين لم يذكر في المزار للشهيد الاول (رحمه الله)

260- زيارة الزهراء (عليهاالسلام) :

السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا مُمْتَحَنَةُ امْتَحَنَكِ الَّذِي خَلَقَكِ فَوَجَدَكِ لِمَا امْتَحَنَكِ صَابِرَةً

أَنَا لَكِ مُصَدِّقٌ صَابِرٌ عَلَي مَا أَتَي بِهِ أَبُوكِ وَ وَصِيُّهُ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا -

وَ أَنَا أَسْأَلُكِ إِنْ كُنْتُ صَدَّقْتُكِ إِلَّا أَلْحَقْتِنِي بِتَصْدِيقِي لَهُمَا لِتُسَرَّ نَفْسِي.

فَاشْهَدِي أَنِّي ظَاهِرٌ بِوَلَايَتِكِ وَ وَلَايَةِ آلِ بَيْتِكِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

261- (قال السيد ابن طاووس (رحمه الله)): وَ وَجَدْتُ فِي هَذِهِ الزِّيَارَةِ زِيَارَةً بِرِوَايَةٍ أُخْرَي.

وَ هِيَ : السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا مُمْتَحَنَةُ امْتَحَنَكِ الَّذِي خَلَقَكِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكِ وَ كُنْتِ لِمَا امْتَحَنَكِ بِهِ صَابِرَةً.

وَ نَحْنُ لَكِ أَوْلِيَاءُ مُصَدِّقُونَ وَ لِكُلِّ مَا أَتَي بِهِ أَبُوكِ (صلي الله عليه و آله) وَ أَتَي بِهِ وَصِيُّهُ (عليه السلام) مُسَلِّمُونَ.

وَ نَحْنُ نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ إِذْ كُنَّا مُصَدِّقِينَ لَهُمْ أَنْ تُلْحِقَنَا بِتَصْدِيقِنَا بِالدَّرَجَةِ الْعَالِيَةِ لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا بِأَنَّا قَدْ طَهُرْنَا بِوَلَايَتِهِم. (جمال الاسبوع ص 38- 39 الفصل الثالث في تعيين أسماء النبي (صلي الله عليه و آله) و الأئمة (عليهم السلام) بأيام الأسبوع و زيارات لهم في كل يوم من أيام الأسبوع زيارة يوم الاحد)

ص:110

262- (قال السيد ابن طاووس (رحمه الله)): يوم العشرين من جمادي الاخرة كان مولد السيدة الزهراء (عليهاالسلام) يوم شريف يتجدّد فيه سرور المؤمنين و يستحب صيامه و التطوع فيه بالخيرات

و الصدقة علي أهل الإيمان

و من تعظيم هذا اليوم: زيارة سيدتنا فاطمة الزهراء عليها افضل السلام:

السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ.

السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ نَبِيِّ اللَّهِ.

السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ حَبِيبِ اللَّهِ.

السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خَلِيلِ اللَّهِ.

السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ أَمِينِ اللَّهِ.

السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ.

السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ افْضَلِ أَنْبِياءِ اللَّهِ.

السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ.

السَّلامُ عَلَيْكِ يا سَيِّدَةَ نِساءِ الْعالَمِينَ مِنَ الأَوَّلِينَ وَ الاخَرِينَ.

السَّلامُ عَلَيْكِ يا زَوْجَةَ وَلِيِّ اللَّهِ وَ خَيْرِ خَلْقِهِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ.

السَّلامُ عَلَيْكِ يا أُمَّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبابِ اهْلِ الْجَنَّةِ.

السَّلامُ عَلَيْكِ يا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ.

السَّلامُ عَلَيْكِ يا أَيَّتُهَا الصِّدِّيقَةُ الشَّهِيدَةُ.

السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الرَّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ.

السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الصَّادِقَةُ الرَّشِيدَةُ.

السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْفاضِلَةُ الزَّكِيَّةُ.

السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْحَوْراءُ الانْسِيَّةُ.

السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ.

ص:111

السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْمُحَدَّثَةُ الْعَلِيمَةُ.

السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْمَعْصُومَةُ الْمَظْلُومَةُ.

السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الطَّاهِرَةُ الْمُطَهَّرَةُ.

السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْمُضْطَهَدَةُ (1) الْمَغْضُوبَةُ.

السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْغَرَّاءُ(2) الزَّهْراءُ(3)

السَّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكاتُهُ.

صَلَّي اللَّهُ عَلَيْكِ يا مَوْلاتِي وَ ابْنَةَ مَوْلايَ وَ عَلي رُوحِكِ وَ بَدَنِكَ.

اشْهَدُ انَّكِ مَضَيْتِ عَلي بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكِ.

وَ انَّ مَنْ سَرَّكِ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلي الله عليه و آله) .

وَ مَنْ جَفاكِ فَقَدْ جَفا رَسُولِ اللَّهِ (صلي الله عليه و آله) .

وَ مَنْ آذاكِ فَقَدْ آذي رَسُولَ اللَّهِ (صلي الله عليه و آله) .

وَ مَنْ وَصَلَكِ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولِ اللَّهِ (صلي الله عليه و آله) .

وَ مَنْ قَطَعَكِ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللَّهِ (صلي الله عليه و آله) .

لِأَنَّكِ بِضْعَةٌ مِنْهُ وَ رُوحُهُ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْهِ (4) - كَما قالَ عَلَيْهِ افْضَلُ الصَّلاةِ وَ اكْمَلُ السَّلامِ -

اشْهِدُ اللَّهَ وَ مَلائِكَتَهُ انِّي راضٍ عَمَّنْ رَضِيتِ عَنْهُ وَ ساخِطٌ عَلي مَنْ سَخَطْتِ عَلَيْهِ.

وَلِيٌّ لِمَنْ والاكِ عَدُوٌّ لِمَنْ عاداكِ وَ حَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكِ.

انَا يا مَوْلاتِي بِكِ وَ بِأَبِيكِ وَ بَعْلِكِ وَ الأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِكِ مُوقِنٌ وَ بِوِلايَتِهِمْ مُؤْمِنٌ وَ بِطاعَتِهِمْ مُلْتَزِمٌ اشْهَدُ انَّ الدِّينَ دِينُهُمْ وَ الْحُكْمَ حُكْمُهُمْ وَ انَّهُمْ قَدْ بَلَّغُوا عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ دَعَوْا الي سَبِيلِ اللَّهِ الْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ لا تَأْخُذُهُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةُ لائِمٍ.

1- . في نسخة: المظلومة(نقلاً عن هامش المصدر).

2- . الغراء: البيضاء المنورة و الميمونة المباركة مأخوذة من غرة الفرس أو الشريفة الكريمة. (نقلا عن هامش المصدر)

3- . الزهراء: البيضاء المنيرة. (نقلا عن هامش المصدر)

4- في نسخة: في بدنه و بين جنبيه(نقلا عن هامش المصدر)

وَ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْكِ وَ عَلي أَبِيكِ (1) وَ بَعْلِكِ وَ ذُرِّيَّتِكِ الأئِمَّةِ الطّاهِرِينَ (2).

اللّهُمَّ صَلِّ عَلي مُحَمَّدٍ وَ اهْلِ بَيْتِهِ.

وَ صَلِّ عَلَي الْبَتُولِ الطّاهِرَةِ الصِّدِّيقَةِ الْمَعْصُومَةِ التَّقِيَّةِ النَّقِيَّةِ الرَّضِ يَّةِ الْمَرْضِ يَّةِ الزَّكِيَّةِ الرَّشِيدَةِ الْمَظْلُومَةِ الْمَقْهُورَةِ. الْمَغْصُوبَةِ حَقُّها. الْمَمْنُوعَةِ إِرْثُها. الْمَكْسُورِ ضِلْعُها.

الْمَظْلُومِ بَعْلُها. الْمَقْتُولِ وَلَدُها.

فاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ وَ بِضْعَةِ لَحْمِهِ وَ صَمِيمِ قَلْبِهِ وَ فِلْذَةِ كَبِدِهِ. وَ النُّخْبَةِ مِنْكَ لَهُ وَ التُّحْفَةِ.

خَصَصْتَ بِها وَصِيَّهُ وَ حَبِيبَهُ الْمُصْطَفي وَ قَرِينَهُ الْمُرْتَضي.

وَ سَيِّدَةِ النِّساءِ وَ مُبَشِّرَةِ الأَوْلِياءِ. حَلِيفَةِ الْوَرَعِ وَ الزُّهْدِ. وَ تُفَّاحَةِ الْفِرْدَوْسِ وَ الْخُلْدِ.

الَّتِي شَرَّفْتَ مَوْلِدَها بِنِساءِ الْجَنَّةِ وَ سَلَلْتَ مِنْها أَنْوارَ الأَئِمَّةِ. وَ ارْخَيْتَ دُونَها حِجابَ النُّبُوَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْها صَلاةً تَزِيدُ فِي مَحَلِّها عِنْدَكَ. وَ شَرَفِها لَدَيْكَ وَ مَنْزِلَتِها مِنْ رِضاكَ.

وَ بَلِّغْها مِنّا تَحِيَّةً وَ سَلاماً.

وَ آتِنا مِنْ لَدُنْكَ فِي حُبِّها فَضْلًا وَ إِحْساناً وَ رَحْمَةً وَ غُفْراناً.

إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْكَرِيمِ.

ثمّ تصلّي صلاة الزيارة.

و ان استطعت أن تصلّي صلاتها – صلّي اللّه عليها– فافعل.

و هي ركعتان.

تقرء – في كلّ ركعة –: الحمد مرّة. و ستين مرّة قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.

فان لم تستطع ف– صلّ ركعتين بالحمد و سورة الإخلاص و الحمد و قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ

فإذا سلّمتَ قلت:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنا مُحَمَّدٍ وَ بِأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ.

وَ اسْأَلُكَ بِحَقِّكَ الْعَظِيمِ عَلَيْهِمْ الَّذِي لا يَعْلَمُ كُنْهَهُ سِواكَ.

وَ اسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقّهُ عِنْدَكَ عَظِيمٌ وَ بِأَسْمائِكَ الْحُسْني الّتِي امَرْتَنِي انْ ادْعُوكَ بِها.

ص:113

1- في نسخة: و ابنيك(نقلا عن هامش المصدر)

2- في نسخة: ذريتك و الأئمة الطاهرين من ذراريك(نقلا عن هامش المصدر)

وَ اسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الاعْظَمِ الَّذِي امَرْتَ بِهِ إِبْراهِيمَ انْ يَدْعُوَ بِهِ الطَّيْرَ فَأَجابَتْهُ

وَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي قُلْتَ لِلنّارِ: كُونِي بَرْداً وَ سَلاماً عَلي إِبْراهِيمَ

فكانَتْ بَرْداً.

وَ بِأَحَبِّ الأَسْماءِ الَيْكَ وَ أَشْرَفِها وَ أَعْظَمِها لَدَيْكَ وَ أَسْرَعِها إِجابَةً وَ أَنْجَحَها طَلِبَةً.

وَ بِما انْتَ اهْلُهُ وَ مُسْتَحِقُّهُ وَ مُسْتَوْجِبُهُ.

وَ أَتَوَسَّلُ الَيْكَ وَ ارْغَبُ الَيْكَ وَ أَتَضَرَّعُ الَيْكَ وَ أُلِحُّ عَلَيْكَ.

وَ اسْأَلُكَ بِكُتُبِكَ الَّتِي أَنْزَلْتَها عَلي أَنْبِيائِكَ وَ رُسُلِكَ - صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ - مِنَ التَّوْراةِ وَ الانْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ فَانَّ فِيهَا اسْمُكَ الاعْظَمُ وَ بِما فِيها مِنْ أَسْمائِكَ الْعُظْمي انْ تُصَلِّيَ عَلي مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ انْ تُفَرِّجَ عَنْ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ شِيعَتِهِمْ وَ مُحِبِّيهِمْ وَ عَنِّي.

وَ تَفْتَحَ أَبْوابَ السَّماءِ لِدُعائِي وَ تَرْفَعَهُ فِي عِلِّيِّينَ.

وَ تَأْذَنَ فِي هذَا الْيَوْمِ - وَ فِي هذِهِ السّاعَةِ - بِفَرَجِي وَ إِعْطاءِ امَلِي وَ سُؤْلِي فِي الدُّنْيا وَ الاخِرَةِ.

يا مَنْ لا يَعْلَمُ احَدٌ كَيْفَ هُوَ وَ قُدْرَتُهُ الّا هُوَ.

يا مَنْ سَدَّ الْهَواءَ بِالسَّماءِ وَ كَبَسَ الارْضَ عَلَي الْماءِ وَ اخْتارَ لِنَفْسِهِ احْسَنَ الأَسْماءِ.

يا مَنْ سَمّي نَفْسَهُ بِالاسْمِ الَّذِي يُقْضي بِهِ حاجَةُ مَنْ يَدْعُوهُ.

اسْأَلُكَ بِحَقِّ ذلِكَ الاسْمِ - فَلا شَفِيعَ أَقْوي لِي مِنْهُ - انْ تُصَلِّيَ عَلي مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

وَ تَقْضِيَ لِي حَوائِجِي.

وَ تَسْمَعَ - بِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَي بْنِ جَعْفَرٍ وَ عَلِيِّ بْنِ مُوسي وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ الْحُجَّةِ الْمُنْتَظَرِ لِاذْنِكَ صَلَواتُكَ وَ سَلامُكَ وَ رَحْمَتُكَ وَ بَرَكاتُكَ عَلَيْهِمْ صَوْتِي.

لِيَشْفَعُوا لِي الَيْكَ.

وَ تُشَفِّعَهُمْ فِيَّ .

وَ لا تَرُدَّنِي خائِباً بِحَقِّ لا إِلهَ إِلّا انْتَ.

و تسأل حوائجك تقضي ان شاء اللّه تعالي. (اقبال الاعمال ج 3 ص 162 الي 167)

فهرس الكتاب

مرقد سيدة النساء فاطمة الشهيدة الزهراء (عليهاالسلام) في اي مكان؟ !

فهرس العناوين

مقدمة المؤلف

العنوان الاول :

انتقلت سيدة النساء (عليهاالسلام) من عالم الدنيا الي عالم البقاء مقتولة شهيدة

العنوان الثاني :

اوصت سيّدة النساء (عليهاالسلام) ان تدفن سرّاً و يكون قبرها مخفيّاً

العنوان الثالث :

قبر سيدة النساء (عليهاالسلام) مخفي حسب وصيّتها

العنوان الرابع :

الابهام و ترك التصريح في تعيين تاريخ ارتحال سيدة النساء (عليهاالسلام) و مكان دفنها (عليهاالسلام)

هو مثل الابهام و ترك التصريح في تعيين ليلة القدر

العنوان الخامس :

زمان ارتحال سيدة النساء (عليهاالسلام) ؟ !

العنوان السادس :

مكان دفن سيدة النساء (عليهاالسلام) ؟ !

العنوان السابع :

بعض ما جري عند دفن سيدة النساء (عليهاالسلام)

العنوان الثامن :

بعض ما قاله امير المؤمنين (عليه السلام) عند دفن سيدة النساء (عليهاالسلام)

العنوان التاسع :

بعض ما جري بعد دفن سيدة النساء (عليهاالسلام)

العنوان العاشر :

زيارة مرقد سيدة النساء (عليهاالسلام)

العنوان الحادي عشر :

ينبغي استقبال مرقدها المقدس – و استدبار القبلة – عند زيارتها (عليهاالسلام) من القرب

العنوان الثاني عشر :

الفاظ زيارة سيدة النساء (عليهاالسلام) و السلام عليها

كتب مطبوعة للمؤلّف

موسوعة آثار الأعمال

آثار و بركات بسم الله الرحمن الرحيم...آداب القضاء

آثار و بركات الإستعاذة...الأمان من غضب الرحمن

آثار القرآن و خواصّ السور و الآيات...توجيه المحتضر و تجهيز الميّت تجاه القبلة

آثار الأعمال و منافع الأفعال في القرآن...خير الدنيا و خير الآخرة

ثواب الأعمال في القرآن...حقوق الحيوان في مكّة المكرّمة

آثار و بركات أميرالمؤمنين (عليه السلام) ...حيّ علي خير العمل ولاية امير المؤمنين (عليه السلام) في الاذان

آثار و بركات سيّد الشهداء (عليه السلام) ...الدعاء تجاه القبلة

آثار و بركات الإمام الجواد (عليه السلام) ...السعداء في القرآن و الحديث

آثار الاذان...الضيافة في القرآن و الحديث

آثار الصلاة...طوبي في القرآن و الحديث

آثار السجود...الفائزون في القرآن

آثار الصوم...المحبوبون في القرآن

آثار الأذكار...المرحومون في القرآن

آثار التقوي...من دعا الله العلي متعال ف- راي الاجابة و الآثار

آثار الدعاء...الناجون في القرآن و الحديث

آثار و بركات طلب العلم...اليتيم في القرآن و الحديث

كتب مطبوعة للمؤلّف

موسوعة جزاء الأعمال

جزاء أعداء رسول الله (صلي الله عليه و آله) ...جزاء الأعمال و نكال الأفعال في القرآن

جزاء أعداء أميرالمؤمنين (عليه السلام) ...جزاء التكلّم و التفكّر في ذات الله تعالي

جزاء أعداء الصديقة الشهيدة الزهراء (عليهاالسلام) ...جزاء الأعمال – في ستة اجزاء –

جزاء أعداء الأمام المجتبي (عليه السلام) ...حبط الأعمال في القرآن و الحديث

جزاء أعداء و قتلة سيد الشهداء (عليه السلام) ...الخاسرون في القرآن

جزاء أعداء الأمام السجاد (عليه السلام) ...الدعاء المردود

جزاء أعداء الأمام الباقر (عليه السلام) ...الصلاة مردودة

جزاء أعداء الأمام الصادق (عليه السلام) ...ظلامات الصديقة الشهيدة الزهراء (عليهاالسلام) و شرح ما وقع عليها من الجنايات

جزاء أعداء الأمام الكاظم (عليه السلام) ...(ما أوردوه من) الإفتراء علي الأنبياء (عليهم السلام) و الأوصياء (عليهم السلام) و الأولياء

جزاء أعداء الأمام الرضا (عليه السلام) ...المبغوضون في القرآن

جزاء أعداء الأمام الجواد (عليه السلام) ...الملعونون في القرآن

جزاء أعداء الأمام الهادي (عليه السلام)

جزاء أعداء الأمام العسكري (عليه السلام)

جزاء أعداء الأمام المهدي (عليه السلام)

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: 9

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم 129، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021

قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹